مخطوط رقم	3227 م.ك	الموضوع	تصوف
العنوان	حادي القلوب الطاهرة الى الدار الاخرة ـ المجلد (5)		
المؤلف	اللؤلؤي ; شمس الدين ابو عبدالله محمد بن عثمان بن ايوب الدمشقي الكتبي ـ 867 هـ		
أوله			
آخره			
تاريخ النسخ	القرن (9() هـ		
إسم الناسخ	بخط المؤلف		
نوع الخط	نسخ معتاد	عدد الأوراق	158
لغة المخطوط		عدد الأسطر	0
تاريخ التأليف		المقاس	
الملاحظات			
مصدر المخطوط	شستربيتي		
المراجع			

PIETERSE DAVISON
INTERNATIONAL Ltd
microfilm service
Chester Beatty
Library 18 10 1978
MS
5 cm

3227

ḤĀDI 'L-QULŪB AL-ṬĀHIRA ILĀ 'L-DĀR AL-ĀKHIRA, by Shams al-Dīn Abū 'Abd Allāh Muḥammad b. 'Uthmān b. Aiyūb AL-LU'LU'Ī al-Dimashqī al-Shāfi'ī al-Kutubī (d. 867/1463).

[The fifth volume of an elaborate work on ethics and Ṣūfism.]

Foll. 158. 27·7 × 18 cm.

AUTOGRAPH.

Undated, 9/15th century.

No other copy appears to be recorded.

A CHESTER BEATTY
C.227.
32.27

C.227
50

المجلد الخامس من كتاب حادي القلوب الطاهرة
الى الدار الاخرة تاليف خادم السنة احمد الفقير
محمد عثمان بن ابوب البتي الشهير بالمولك
لطف الله تعالى به في جميع امورهما امين

اشتمل هذا المجلد على عقوبات المعاصي وعيوب النفس
وقبائحها وعلى تملق السايل وعلى سعة رحمة الله تعالى
بعباده وعلى ما اذا استعمله الانسان اوجب الله تعالى له
المغفرة برحمته وعلى التضرع والابتهال الى الله العزيز
والجلال وعلى فضل الصلاة على النبي المكرم صلى الله
عليه وسلم وشرف وجل وعظم

الحمد لله وحده والملك لله وحده لا شريك له والصلاة
والسلام على من لا نبي بعده وعلى آله واصحابه اجمعين

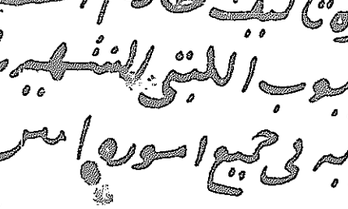

اخوكم وجيه
ثم لولد الفقير الراجي
رحمة ربه الجليل الشيخ قاسم
ابن الشيخ عثمان
وذلك سنة ١٩٩٦
في مكانه

اخي موسى
تاريخها
غليون
١٩٩٦

بسم الله الرحمن الرحيم وبه الثقة

قال قوله تعالى وعباد الرحمن قال ابن عطاء هم الخواص
من العباد لاضافة الحق اياهم الى اسمه الخاص وهو
الرحمن اشعار بهذا انه خصصهم من بين عباده
بخصائص ولايه من عنده وهو ارزقهم الشفقه
على عامه عباده وزينهم بالاخلاق الشريفه التي هي
من نتائج اخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم
وهو قوله تعالى وانك لعلى خلق عظيم تصل من
قطعك وتعفو عن من ظلمك وتعطي من حرمك
وتحسن الى من اساء اليك هكذا وصف الله تعالى
هذه العباد الخواص من عباده الذين هون
اي بالسكينه والوقار والطمانينه وحسن الخلق
وليس الوجه بالفخر ولا الخيلاء ولا التختر ولا التبختر
ولا التكبر بل هينون ليبون وذلك لما طالعوه من
تعظيم الحق سبحانه وهيبته وشاهدوا من كبريايه
وجلاله وعظمته واذا خاطبهم الجاهلون قالوا
سلاما قال مجاهد قالوا سدادا ابو حفص لم
يشتغلوا لانفسهم فسلموا من الشيطان الحسن هذا
خبر ربنا تعالى والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما يبيتون
لربهم مالوا في الصلاه سجدا على وجوههم وقياما على اقدامهم

اقدامهم كالعبد اذا صحح السجود به صح اسمه فيما
فصار لمولاه وتولاه واذا اعطى نفسه حظها
عادته الى كل باطل واستمالته من كل جانب
اذ الرياء طامعة كلما اشتهت ولم يشتهي
تاقت الى كل باطل
وساقت البه الاثم والعار بالذي دعته اليه
من حلاوة عاجل
عباد الرحمن الذين مدحهم بقيامهم في خدمته
طول ليلهم الذين صحت اضافتهم اليه العقد
كرامتهم وطاعة الله جلاهم وحبب اليهم
والى الله حاجتهم والتقوى زادهم وفي
تجارتهم وعليه اعتمادهم وربه استعانتهم
والجوع طعامهم والزهد شعارهم
لباسهم وطلاقة الوجه حليتهم
حرقتهم وحسن المعاشره صفتهم
والصبر سابقتهم والذل تحتهم
والقرآن حديثهم ومولاهم بديثهم
والرضا اختيارهم والقناعة اقترارهم

كسبهم والشيطان عدوهم والدنيا مراسلهم
والليل قصصهم والخوف سجيتهم والنهار عبرتهم
والليلة كلامهم في كلام ربهم يتدبرونه ليلا وينظرون
في عجائبه نهارا الحق حافظهم والملة سيقتهم
والحياة مرحلتهم والموت منزلتهم والقبر
جنتهم والفردوس مسكنهم والنظر الى رب
العالمين متنتهم هم خواص عباد الله حقا
الذين اضافهم اليه في قوله تعالى وعباد الرحمن
الذين يمشون على الارض هونا فاضافهم اليه بهذه
بدوام الايمان في خدمة الربوبية تماسيا
بشمائل الصفة المحمدية الا ترى انه قدم الصلاة
على الرسالة في الشهادة في قوله واشهد ان محمدا
عبده ورسوله قدموا عبوديتهم في عبادتهم
وارسلوا ارواحهم من مبادئ رضى ربهم فرتعت
في حماه فلا تسمع صوت عابد ينطق الا بمولاه

وسمه القابل

عهودوا الى الوصل محمودا فالهجر صعب شديد

لقد ذاق طعم الفراق رضوى لكان من وجده يميد
قد حلوني عذاب شوق تعجز عن حمله الحديد
قلت وقلبي أسير وجد مبتلى الهوى عميد
انتم لنا في الهوى موال ونحن في أسركم عبيد
ممن هو عبد وفي أسر مولاه ولا يملك له ولا منه
ولا حول ولا قوة هذه صفة كل لحد من المخلوقين
صفة العبد قال صفته ما قال الله عز وجل ضرب الله
مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ممن وجد في نفسه قوة
أو قدرة فليعلم أنه بعد من الامر بحقيقة العبد
انه لا يملك ولا يقدر على شيء سئل الجنيد رحمه الله عليه
عن العبد فقال هو الذي لا يرى لنفسه ملكا
ولا حكما بل يرى الاملاك وما دارت عليه الافلاك
لسيده وعلامة ظهور رسم العبودية الانكسار
والتذلل والخضوع والاستكانة سئل مرة اخرى
عن العبد فقال الذي يكون مطروحا بين يدي
ربه تعالى كالميت بين يدي الغاسل لا يأتي
تدبيرا ولا حركة الا بما تديره به مولاه
ما يحرك قيد انملة قبل التمني حر ولي من

وحقيقة العبودية تسليم الامور للربوبية
سئل سهل متى يصح للعبد مقام العبودية فقال
اذا ترك تدبيره ورضي بتدبير الله وقيل
لعيسى عليه الصلاة والسلام كيف اصبحت فقال
اصبحت لا املك لنفسي ما ارجو ولا استطيع
دفع ما احاذر واصبحت مرتهنا بعملي والخير
كله بيد غيري فلا فقير افقر مني ومن
احسن حالا قيل ليس من العبودية ان تقتر
عن طاعة من لم يقتر عن بره ان
يرى معروفكم قبل ابي وعذابي برلم قبل اللبن
وقال الاستاذ ابو علي انت عبد من انت
في رقه واسوان كنت في اسر نفسك فانت
عبد نفسك وان كنت في اسر دنياك فانت
عبد دنياك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة والخميصة
ان اعطي رضي وان لم يعط لم يرض تالف
مسخ الله العبودية وتعرية التوحيد والربوبية

فكما انصرت شيئا شركا اشركه وكما ملكت شيئا
ملكك ان وقد قيل ما احب شخص شيئا الا كان
له عبدا والله لا احب ان يكون عبده عبد غيره
فمن كان عبده على الحقيقة متى سأله اعطاه
ومتى تضرع اليه لباه قال ابو سويد يحط
اهل المدينة وكان فيهم رجل صالح ثلاثة ايام
لسجود رسول الله صلى الله عليه وسلم مطلوبة
فبينما هي دعا بهم اذا برجل عليه طمران
خلقان فصلى ركعتين او خفيفتين ثم
بسط يديه ولم يقطع دعاءه حتى تغيمت السماء
وامطروا حتى صاح اهل المدينة الغرق الغرق
فقال يا رب ان كنت علمت ان [illegible]
عنهم يعني المطر فسكن المطر وخرج الذي
ودعا قال الرجل الذي كان ينظر اليه فتبعته
حتى عرفت موضعه ثم تكلت اليه فاذا ربيت
باهل البيت فخرج الرجل فقال له دلك الرجل
قد اتيتك في حاجة فقال وما هي قال [illegible]

فقال سبحان الله انت امنت وتسألني ان احصك
بدعوة فما الذي رايت فاخبره فقال له ابليس
فقال نعم فقال اطعت الله تعالى فيما امرني
وسهاني فسألته ان يعطاني ثمن اطاع
مولاه بلعنه اياه ومن خالفه ومعصيته ابده
وافضله وما احسن ما قال ذو النون رحمه الله
عليه العبودية ان تكون عبده في كل حال
كما انه ربك في كل حال
فلست تجلي ولم يحط به احد علمت ان فوادي
من سوى الله خلا
فهو الذي يملك الاشياء من جسدي لا ازلت في
حبك ما الحزن مشتغلا
فها انا لله وقد رهنا جسدي فلست اول عبد
من الهوى قتلا
ومن اسقط عنه سكونه الى الله واعتماده
على الحركة واجرى نفسه في مياديين الرضا
والتسليم وتعم موارد القضاء فهو العبد على
الحقيقة والا فهو عبد هواه وان حاش على

وفقه

وفقه سكن والا اضطرب فاين تحقيق
العبودية وتحقيق الربوبية فعند النعم
كثير وعند المنعم قليل نقص حاله وهوى
متبع من معدود السبيل الاستدراج ومن
مبصر معه العلاج قال الله تعالى سنستدرجهم
من حيث لا يعلمون واملي لهم ان كيدي متين
الاستدراج الاخذ بالتدريج منزلة بعد
منزلة ودرجة بعد درجة قيل سنأخذهم بالعذاب
من حيث لا يشعرون وقال الضحاك كلما جددوا
معصية جددنا لهم نعمة وكذا كل مغرور
كلما احدثوا خطيئة جددنا لهم نعمة واسبغ
الاستغفار الصحيح وقال
ومن مكر الله به فهو غافل لا ثواب
الاستدراج من النعم الظاهرة والله
النعمة الباطنة وقال ابو عثمان
من التابعين رحمة الله عليه اذا رايت
النعم عليك واياك تعصيه فاحذره فانما هو مكر
بك واستدراج ومعناه ترك المعاجلة بك

فلم تشعر الا وقد اخذك على غرة وقال
الكلي شرين لهم اعمالهم لنهلكهم وقيل الذي
امنون ما اقصى ما يخدع به الكفر فقال
بالالطاف والكرامات لذلك نسبغ عليهم
النعم ونلبسهم الشكر قال ابو
ابن هند المستدرج سكران والسكران لا يصل
اليه فجع الم المصيبة الا بعد افاقته فاذا افاق
خلص ذلك الى قلبه فانزعج ولم يطمئن والاستدراج
هو السكون الى اللذات والتنعم بالنعمة ونسيان
ما تحت النعم من المحن والاغترار بحلم الله عز وجل
روي ان رجلا في بني اسرائيل قال يا رب
كم اعصيك وانت لا تعاقبني فاوحى الله تعالى
الى نبي ذلك الزمان ان قل لهم كم من معصية لي
عليك وانت لا تشعر ان جمود عينك وقساوة
قلبك استدراج مني وعقوبة لو عقلت وفي
بعض الكتب المنزلة يا عبادي ليست النعمة
بسواد في الوجه ولا نصعيرة في
لا تخرج من ذنب الا وقعت في ذنب آخر

وكان عبد الله بن مسعود رضي الله عنه يقول
اذا رأيت العبد تزداد دنياه وتنقص
آخرته وهو مقيم على ذلك المغبون الذي
واعلم انه كما انه قد يكون الاستدراج بالنعم
كذلك يكون بالقول كما قال علي رضي الله عنه
كم من مستدرج بالاحسان اليه ومغرور
معجب بستر الله [illegible] من مفتون بالثناء
عليه وذلك [illegible] رضي الله عنه وكان
مشروق يقول [illegible] اربعين سنة فلياخذ
حذره من الله تعالى وحسب المؤمن من الجهل
ان يعجب بعمله فكم من مستدرج بعمله وهو لا يشعر
ولهذا كانت عائشة رضي الله عنها اذا قيل لها امن
يكون العبد مسيئا تعني اذا ظن انه محسن
قوله تعالى انما نملي لهم ليزدادوا اثما الغني
وليوسع لنفسه في تطويل الامل فمصيره الى الموت
والحساب العسير والعذاب الشديد وفي هذا
غاية الوعيد وشدة التهديد فاذا راى المستدرج
في خلاص نفسه فليطول حسابه وقبل ان لا يجد
الى الخلاص سبيلا ولات ساعة مندم

مضى أمسك الأدنى شهيدا معدلا وبوأك هذا بالفعال
فإنك بالأمس اقترفت إساءة فتب تحسن وإنت حميد
ولا تبح فعل الخير منك إلى غد لعل غدا باقي وأنت فقيد
فالموفق من عرف مداخل أفاته ومداخل الفساد
في عباداته وطاعاته فأخذ حذره وبنى على البصيرة
والحزم أمره وطريق ذلك باتباع سبيل الأولين
والآخرين وأكرم السابقين واللاحقين وخالف
الشيطان اللعين والنفس الأمارة بالسوء فليس
قامع القرين والهوى المتبع والدنيا المؤثرة قلعها من
المعتبرين قال الله تعالى يا أيها الناس إن وعد الله
حق فلا تغرنكم الحياة الدنيا ولا يغرنكم بالله
الغرور والغرور قيل هو القول الباطل
وقيل هو الاطماع فيما يحصل منه شيء وقيل
هو تزيين الباطل وقيل ما له ظاهر مخبوء
وباطنه مكروه مجهول وقيل هو إظهار
النصح مع إبطان الغش والغرور بعض أنواع
الجهل وهو اعتقاد الشيء على خلاف ما هو به
والغرور لذلك وحقيقته سكون النفس
إلى

إلى ما يوافق الهوى وميل البدن إلى شهوته وخلده
من الشيطان فأكثر ما تحصل الغرة من
الشيطان والنفس الأمارة فمن الناس
من غروره بأفعاله في موضع شرف أو
كثرة عبادته أو بروية الصالحين وهذا
كثير في الناس جدا فهو من أقوى حبائل الغرور
الشيطان وقد تمثلت لذلك الشيطان لجماعة
جاءه عليه فقال يا هذا لا
تغتر بموضع أصلح فيه الجنة
وقد لقي آدم عليه السلام ما لقي ولا تغتر
بكثرة العبادة فإبليس بعد طول
لقي ما لقي ولا تغتر
شخص أكثر عند الله
صلى الله عليه وسلم ولم
وثق بالعلم فإن ملعاما كان
الاسم الأعظم فانظر إلى ما لقي فقوله تعالى
أيها الناس افعلوا بكم أي لا تعصوه في مرادي

واخشوا يوما لا يجزي اي
يقضي والد عن ولده ولا مولود هو جاز
اي مغن عن والده شيئا قال ابن عباس
رضي الله عنهما كل امرء مشتغل بهمه نفسه
ان وعد الله حق اي لا خلف فيه وهذا هو
الخطاب معنى التوعد فلا تغرنكم الحياة
الدنيا اي لا تخدعنكم بزينتها وشهواتها
ولا يغرنكم بالله الغرور اي
الشيطان بان يقول لكم ان كرم الله واسعة
رحيم فتعملوا ما شئتم فيسقط الله عليكم قال
سعيد بن جبير من عمل بالمعاصي وتمنى
المغفرة وهم صنف من اليهود يعملون بالمعاصي
ويتمنون على الله المغفرة وقال ايضا
الغرة بالله ان يعمل العبد على معصية الله
ويتمنى على الله المغفرة والغرة بالدنيا ان يغتر
وتشغله عن الاخرة فاذا افضى الى الاخرة
قال يا ليتني قدمت لحياتي قال
عبد الله بن قيس
الله تعالى اشهد الدنيا وعيت الاخرة فاخذ

الناس

فاخذ الناس بالشاهد وتركوا الغائب والتبس
نفس عبد الله بن قيس بيده لو قدمن احدا منكم
الى حاسب الاخرى حتى يعاينها الناس ما
عملوا او لا متلوا عن الاخرة ولذا ضيع
اهل البصائر وصفها لغة فرادها ببصائر
قلوبهم فيه الذين قضى السيل ثم اب
المنفك حتى تقدر الجنة واعلم
ان الله تعالى جاعل الشيطان
في الانسان بصيرة جعل الانسان بنفسه
والعمل على مشرب هواه نفسه
بان يجعل دينه لان اتبع الهوى اضر
فاذا التبس عليه امره فلم يدر ما
عبره ومن عمل هذا
الشيء كثيرة ومن
واعلم انه من خالف هواه فيما يحب
ومن تبعه وصافاه فهو من السعادة تعالى
سال رجل الجنيد فقال يا سيدي متى يصير
دا النفس دواها فقال له الجنيد اذا خالفت

النفس هواها صار داء النفس دواها قال الرجل
على نفسه وقال اسمعي فقد اجتنبك بهذا الجواب
ستبع سراة فأبيت ان تسمعه الا من الجند
فقد سمعت وانصرف عنه فلم يعرفه
بعض الحكماء افضل الناس من عصى هواه
وافضل منه من رفض دنياه
اذا ملكت النفس هواها استوفت وكان عليها
فخالف هواها ما استطعت فانما هواها
الخلاف صديق
فاحذر من تلبيس النفس فانها ترى صاحبها
وتشتهي فتنسي واشرعت النفس في عمل
واستدل على ذلك امرئ اصبح ان حسن فانظر فان
وجدت نفسك قد تخلته واستعذبته
فاتركه فانها الاستمرار الا ماهنيه هلاكها
ان كه هتبه حاجته تخلته في طلبته فانها انكر
الا ماهنيه رتبتها وهذا المعنى من قول
النبي صلى الله عليه وسلم حفت الجنة بالمكاره
وحفت النار بالشهوات
فاحذر نفس اشرين الا احترب الذي كره نفسه
على ارتكابها لا بحمار الا المضرة واصابه حفت الجنة بالمكاره

وهب بن منبه رحمه الله عليه ان رجلا
صام سبعين سبتا في كل فيها احدى عشرة تمرة
وطلب حاجة من الله تعالى فلم يعطها فقال
على نفسه وقال من قبلك اتيت لو كان فيك
مطيب فنزل اليه ملك فقال ان ساعتك
ازهدت فيها فنعم ذكره ابن الجوزي

يحرم الرزق بالذنب يصيبه و ان تقوى الله
مجلبة للرزق فترك التقوى مجلبة للفقر فما
استجلب رزق الله تعالى بمثل ترك المعاصي ومن
ذلك وحشة يجدها العاصي في قلبه بينه
لا يوازيها ولا يعدلها لذة انس توجبه
لذات الشهوات حتى تعدل تلك الوحشة
امرا لا يحس به الامن في قلبه حياة وما
يصيب الايام خلوا تشرك الذنوب
قلب الوحشة فان الله جعل في
من نفسه
اذا كنت
وليس يملك
بالسنان
بينه وبين
وكما توجب تلك الوحشة بعد منهم ومن مجالسته
وحرمه بركة الانتفاع بهم وقرب
الشيطان بقدر ما بعد من حزب الرحمن وتترك
هذه الوحشة حتى تستحلى فتقطع بينه وبين نفسه

فتراه مستوحشا من نفسه قال بعض السلف
اني لاعصي الله فارى ذلك في خلق دابتي وامراتي
فمن ذلك تعسر امره عليه فلا يتوجه لامر الا الى
يجده مغلقا دونه او متعسرا عليه وهذا
فان ضعف استعمال
ظل الليل
كيف يحد العقاب الخير صالح
عسير طرق
حقيقة
اذ لطمة
لبصيره فان
قوت الظلام زادت
والمعاصي
خرج في ظلة الليل
الظلمة حتى يظهر في العين ثم تنقل
سواد العين يراه قال عبد الله بن عباس
في اسفلها ابيض العين ضياء الوجه ونوره

في القلب وسعة في الرزق وقوة في البدن ومحبة
في قلوب الخلق وإن للسيئة سوادا في الوجه وظلمة
في القلب ووهنا في البدن ونقصا في الرزق
وبغضة في قلوب الخلق

توهن البدن وتوهن القلب فإن
ظاهر تزال قوته حتى تزيل حياته بالكلية
وأما وهنها للبدن فإن المؤمن قوته من قلبه
وقوي قلبه قوي بدنه وأما الفاجر
وإن قوي البدن فهو أضعف شيء عند الحجة
قوته أحوج شيء إلى الشهوة
أبدان فارس والروم كانوا أشد قوة إيمانهم
وقلوبهم
حرمان
كل الذنب عقوبة
حتى تكون بدلها
طريق ثالث
بالذنب طاعات كثيرة كل واحد منها خير من الدنيا
وما عليها وهذا كرجل أهدى له أو جبت له مرضة

طويلة منعته من عدة أكلات أطيب منها فالله
المستعان
البر ويحق بر لتد فإن كما أنه يزيد في العمر
فإن المعاصي تقصر
في تفسير العمر وقد اختلف الناس في
هذا المعنى
ثابت بركة
وهذا
بعض المعاصي
فإن المعاصي
بل تنقصه حقيقة كما ينقص الرزق
قال الله
كما يكون الرزق
وتنزل
والصحة والمرض
جعل
تبارك وتعالى
موجبة
أجزاء
حقيقة الحياة هي حياة القلب
الأمر
حي كما قال تعالى
أحياء في الحياة في الحقيقة حياة القلب وعمر
الإنسان مدة حياته فليس عمره إلا أوقات

حياته بالله تعالى فتلك ساعات عمره فالبر
والطاعات والتقوى تزيده من هذه الاوقات
التي هي حقيقة عمره وما عمر له سواها
فالعبد اذا اعرض عن ربه واشتغل بالمعاصي
ضاعت عليه اوقات عمره وايام حياته الحقيقية
التي يجد ثمرة اضاعتها يوم تقول يا ليتني قدمت
لحياتي فلا يخلو اما ان يكون له مع ذلك متطلع
الى مطالب الدنيوية والاخروية او لا فان لم يكن
تتطلع الى ذلك لما لك فقد ضاع عمره كله وذهب
حيث ما طلا وان كانت تتطلع الى ذلك فانه
عليه الطريق بسبب تلك العوائق وتعسر
عليه امساك الخير بحسب اشتغاله باضدادها
وذلك نقصان في حقيقة عمره
اذ عمر الانسان هو حياته وما احياه الله الا
لما يحبه من العلم والعمل والتقرب اليه بحسبه وقدره
وان العاصي
تزرع امثالها ويولد بعضها بعضا حتى تصير
على العبد مفارقتها والخروج منها فما قال

بعض

بعض السلف ان من عقوبة السيئة السيئة بعدها
وان من ثواب الحسنة الحسنة بعدها فالعبد
اذا عمل حسنة قالت اخرى الى جانبها اعملي
ايضا فاذا عملتها [illegible] لذلك وهلم جرا
فتضاعف [illegible] وكذلك
جانب السيئات [illegible] العاصي هيئات وصفات لازمة
سيئة فلو عطل المحسن الشاهد لصاقت عليه
مقبحة وضاقت عليه الارض بما رحبت حتى
من نفسه انه كان [illegible] الى الاخرى
فتسكن وتتوثق والمجرم العاصي
واقبل على الله ضاقت عليه نفسه وضاق
صدره داعيت [illegible] العدو فاستولى
ويشوشها حتى يزعجها [illegible] على الاله
تشوقه اليها ازالة وتحنه [illegible]
فيراضيه ويتملسه اليها جهده لا يزال مالف المعاصي
وتحنها ويشوشها حتى يرسل الله عليه الشياطين
تشوقه اليها ازالة فالاول قوي عند الطاعة

بالمدد فصار واس اكبر اعوانه وهذا اقوى عند
المعصية بالمدد فكانوا اعوانا عليه
وهو من اخوفها على العبد ان تضعف
من ارادته فتقوى ارادة المعصية وتضعف
ارادة التوبة حتى ان التائب ليأتي من ارادة
التوبة بكلية فلا تزال تضعف لا تاب الى ان
نسأل الله السلامة والعافية من ذلك
فمتى سهل من قلبه استفتاح المعصية فتصور له
عادة المستقبح من نفسه رؤية الناس له
هو غاية
تشهك حمام الله ونفس الله حتى يتخرأ حدهم
بالمعصية وتحدث بها ليعلم انه عملها
فيقول يا فلان عملت كذا وكذا وهذا الضرب
من الناس لا يجتمع ويسد عليهم طريق التوبة
وتقلق عنهم اسباب الغالب حاق قال النبي
صلى الله عليه وسلم كل امتي معافا الا المجاهرين
وان الاجهار ان يستر الله على العبد ثم يصبح
يفتح ستر ويقول يا فلان عملت يوم كذا وكذا

كذا وكذا فيهتك ستره وقد بات يستره ربه
ومن ذلك ان كل معصية من المعاصي فهي
مصابة عن امة من الامم التي اهلكها الله عز وجل
فالمعصية [illegible] واخذ الحق بالبدن
ورفعة قارون من بيته [illegible] قوم شعيب
والعلو في الارض [illegible] قوم فرعون
والتكبر والتجبر [illegible] من قوم هود والمعاصي
[illegible] هذه الامم وهم اعداء الله
[illegible] عبد الله بن الامام احمد بن
[illegible] قال
[illegible] من اسرائيل ان
[illegible] للصعا
[illegible] اعداي
[illegible] اعداي
[illegible] عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال بعثت بالسيف بين يدي الساعة
حتى يعبد الله وحده لا شريك له وجعل رزقي
تحت ظل رمحي وجعل الذلة والصغار على من خالف امري

ومن تشبه بقوم فهو منهم ومن ذلك أن المعصية
سبب لهوان العبد على ربه وسقوطه من عينه
قال الحسن ما نواعليه ضلعوه ولو عزوا
لعصمهم واذا هان العبد على الله تعالى
وان عظمهم الناس لما فيه من شرهم النظم
اوخوفا من شرهم فهم من قلوبهم أحقر شئ
ومن ذلك أن العبد لا يزال يرتكب الذنب حتى
يطبع عليه ويصغر في قلبه وذلك علامة الهلاك
قال الذنب دقا صغر في عين العبد عظم عند الله
قال البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال ان المؤمن يرى ذنوبه كأنه قاعد تحت جبل يخاف أن يقع عليه وان الفاجر يرى
ذنوبه كذباب وقع على أنفه فقال به هكذا فطار
ان الله يحب العبد ويعطي على النقير والدوا
شهر نوبة فيها فجور وغيره يسوم الذنوب
وقال قتادة رضي الله عنه ان الجبار
لتموت في وكرها من ظلم الظالم
حتى هذان سبقهم تلعن عصاة بني آدم اذا
أشتدت السنة وامسك المطر تقول هذا
بسوم

بشؤم معصية بني آدم وقال عكرمة دواب
الارض وهوامها حتى الخنافس والعقارب
تلعن منعا المذنب بني آدم فلا
تلقية
ان
العذر
في بعض السلف
المذلين بمعصية
ان
ان
رايت الدنوب
شر الذ
العقل قال العقل
واذا طبع
السلف ما عصى الله أحد حتى يغيب
ظاهر فانه لو حبسه عقله لحجزه عن المعصية

وهو في قبضة الرب تعالى وتحت تقديره وهو مطلع
عليه وفي داره وعلى بساطه وملائكته شهود عليه
ناظرون اليه ورأوا منه [illegible] ومن
القرآن [illegible] غير الذنب
والأخبار [illegible] في اضعاف ما تحمله من السرور
[illegible] فهل يقدم على الاستهانة بذلك كله
أن الذنوب
لمستخف ذو عقل
لما تأثرت طبع على قلب صاحبها فكان من
الغافلين كما قال بعض السلف في قوله تعالى
كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون قال
هو الذنب على الذنب حتى يعمى القلب
فتحكم لما كثرت ذنوبهم ومعاصيهم احاطت
بقلوبهم واضل هذا ان الذنب يصد عن المعصية
فان زادت على الصد [illegible] صير وانا تم تقلب
حتى يصير طبعا وقفلا وختما فيصير القلب في غشاوة
وغلاف حائل بينه وبين الهدى والبصيرة
فيصير اعماه اشله مجنبة او عدوه
فيسوقه حيث اراد
الذنوب تدخل العبد تحت لعنة رسول الله

صلى الله عليه وسلم فانه لعن على معاصي وغيرها
اكبر منها فمن تأمل دخول فاعلها تحت اللعنة
[illegible] الواشمة [illegible] المتنصة
والواشر [illegible] وكله
وكاتبه [illegible] المحلل والمحلل
السارق [illegible] الخمر وساقيها
ومعتصرها وبائعها ومشتريها وشاربها
وحاملها والمحمولة اليه
[illegible] وهو اعلاها وحد وذما
[illegible] من اتخذ شاهد الزور
[illegible] المخنثين من الرجال
[illegible] ولعن
[illegible] المغير
[illegible] قوم لوط
[illegible] من وسم دابة في وجهها ولعن
او ملكه [illegible] المصور
الشاعرة المسرح وليس من افعال امرأة
على زوجها او مملوكا لسيده ليس من اتى
امرأة في دبرها او عبرانها ومن باتت مهاجرة

لفراشِ زوجِها لعنتها الملائكة حتى تصبح ولعن من
انتسب إلى غيرِ أبيه وأخبر أن من أشار إلى
أخيه بحديدة فإن الملائكة تلعنه ولعن من
أضاف [illegible] ولعن من قطع
رحمه [illegible] ذي رسوله [illegible] من حتم ما أنزل الله
في البينات والهدى ولعن الذين يرمون المحصنات
الغافلات المؤمنات بالفاحشة [illegible] من جعل
سبيل الكافر أهدى من سبيل المؤمن ولعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة
المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل الواصلة
والمرتشي والرائش وهو الواسطة في الرشوة
وأشباه آخر غير هذه فلو لم تكن في ذلك الا أن يقع عليه
أن يكون ممن لعنه الله ورسوله ولعنه لكان
من ذلك ما يدعوا الى تركه [illegible] حرمان
دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوة الملائكة
فإن الله تعالى أمر نبيه صلى الله عليه وسلم أن يستغفر
للمؤمنين والمؤمنات نص الكتاب العزيز
على أن الملائكة يدعون للمؤمنين والمؤمنات
لكتاب الله تعالى وسنة رسوله الذين لا يسئل لهم
غيرها فلا يطمع غيرهم لإجابة هذه الدعوة

من الملائكة [illegible] فيها
[illegible] الذي
من حديث [illegible] عن النبي صلى الله
عليه [illegible] قال كان
النبي صلى الله عليه [illegible] رضي الله
عنهم [illegible]
أن يقص [illegible] إذا أتى
فإن رأيها [illegible] قال لا
وإن انطلقت معها إذا أتيت على رجل مضطجع
فشق [illegible] إذا هو مهوي بالصخرة
فشدخ رأسه فيتدهده الحجر هاهنا فيتبع الحجر
فلا يرجع إليه حتى يصح رأسه كما كان ثم يعود إليه فيفعل
مثل ما فعل المرة الأولى قال سبحان الله
ما هذان [illegible]
رجل [illegible] الآخر
من حديثه إذا [illegible]
فلقه أن يقع [illegible]
رأسه ثم يتحول إلى [illegible]
مثل ما فعل بالجانب الأول فما يفرغ من الجانب
حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود عليه فيفعل مثل
ما فعل في المرة الأولى قال قلت سبحان الله

ما هذا ثم انطلق انطلق فانتهينا
على مثل التنور قال فاحسب انه كان يقول فاذا فيه
لغط وأصوات قال فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال
ونساء عراة فاذا يأتيهم لهب من أسفل منهم
فاذا أتاهم ذلك اللهب ضوضوا فقلت ما هذا
قال انطلق انطلق فانطلقنا فانتهينا
على نهر أحمر مثل الدم فاذا في النهر رجل سابح
يسبح واذا على شط النهر رجل قد جمع عنده حجارة
كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما يسبح ثم
يأتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه
فيلقمه حجرا فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع
اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قال قلت لهما ما هذا
قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فانتهينا
على رجل كريه المرآة او كأكره ما انت راء رجلا
مرآة واذا هو عند نار يحشها ويسعى حولها
قال قلت لهما ما هذا قال قالا لي انطلق انطلق
فانطلقنا فانتهينا على روضة معتمة فيها من
كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة رجل
طويل لا أكاد أرى الرأس طولا قلت لهما ما هذا
ما هؤلاء قال قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا

ما هذا عمل رفيع عظيم لم أر قط أحسن منه
قالا أحسن قال فانطلقنا فانتهينا قال فانتهينا
فاستهلكنا مدينة من ذهب ومدينة من فضة
فتلقانا رجال شطر من خلقهم كأحسن ما أنت راء
رأي وشطر منهم كأقبح ما أنت راء قالا لهم
اذهبوا فقعوا في ذلك النهر قال واذا نهر معترض
يجري كأن ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا
فيه ثم رجعوا الينا وقد ذهب ذلك السوء عنهم
فصاروا في أحسن صورة قالا لي هذه جنة
عدن وهذا منزلك قال قلت لهما بارك الله فيكما
ذراني فأدخله قالا أما الآن فلا وأنت
داخله قال قلت لهما فاني رأيت منذ الليلة عجبا
فما هذا الذي رأيت قالا لي أما انا سنخبرك
أما الرجل الذي أتيت على أول مبعوث من
الرجل يأخذ القرآن فيرفضه وينام عن
المكتوبة وأما الرجل الذي أتيت عليه يشدخ
الى قفاه وشخره الى قفاه وعينه
الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة

وأما الرجال والنساء الذين تميزوا من مثل التنوخ
فيهم الذين رأوا وأما الرجل الذي أتيت عليه
يسبح ويلقم الحجر فإنه
المرأة الذي عند
حي فقال خازن جهنم وأما الرجل الطويل
في الروضة فإنه إبراهيم عليه الصلاة والسلام
والولدان الذين حوله فكل مولود مات على الفطرة
البرقاني وولد على الفطرة فقال بعض
المسلمين يا رسول الله وأولاد المشركين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأولاد المشركين
وأما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر
منهم قبيح فإنهم قوم خلطوا عملا صالحا وآخر
سيئا تجاوز الله عنهم

أثار الذنوب معاصي تحدث في الأرض البلوى من الفساد في الماء
والهواء والزروع والثمار والمساكن
تنزل وتعالى ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت
أيدي الناس ليذيقهم بعض الذي عملوا لعلهم
يرجعون فهذا أول الظالم وسعي
بالظلم والفساد فيحبس الله بذلك القطر فيهلك الحرث
والنسل والله لا يحب الفساد ثم قرأ ظهر الفساد في
البر والبحر بما كسبت أيدي الناس ثم قال والله ما

بحركم هذا ولكن ذكر قرية على شاطئ بحر
البرق هذا العود
والسيف قال علقمة
قال
على ماء
قال مرج البحرين هذا عذب وليس في
بحر حلو راقف وإنما هي الأنهار الجارية والبحر
الملح هو الساكن فتشتي القرى التي على المياه
من ماء تلك المياه وقال ابن زيد ظهر الفساد
في البر والبحر قال الذنوب أراد أن الذنوب
هي الفساد الذي ظهر وقال بعضهم المراد
بالفساد النقص والشر والآلام التي يحدثها الله
في الأرض عند معاصي العباد فكلما أحدث
العقوبة قال بعض السلف
ما نقص ذلك أحدث الله من شاطئ معقبات
بعضهم إن الله تعالى أراد به الذنوب وموجباتها
من تأثير معاصي أهل الأرض
الخسف والزلازل
صلى الله عليه وسلم على دار
دارهم ومن شرب
أدبارهم حتى أسرى بمقلب البحيرة الذي

للنواحي الذنوب المعصية من الماء والزرع والثمر
ثمر الذنوب من نقص الثمار والزرع ما نرى به
من [illegible] دلة الامام احمد
من حديث قال وجد في خزائن
بمدينة بدر نواة التمرة وهي في صرة مختوم عليها
بان مكتوب من زمن العدل وكثرة من هذه
الاقوات احدثها الله تعالى لاحد العباد من الذنوب
التي يظهر الله سبحانه وتعالى الارض من الظلم
والفجرة والخونة ويخرج عبدا من عباده من اهل
بيت نبيه صلى الله عليه وسلم فيملأ الارض قسطا
كما ملئت جورا ويقتل المسيح الدجال واليهود
والنصارى ويقيم الدين الذي بعث الله تعالى به
رسوله صلى الله عليه وسلم وتخرج الارض بركتها
ونعومتها حتى ان العصابة من الناس
لتنال الرمانة ويستظلون بقحفها ويكون الثور
من الابل يكفي القبيلة من الناس وهذا لان الارض لما طهرت من
المعاصي ظهرت منها انوار البركة من الله تعالى
التي محقتها الذنوب والكفر ولا ريب ان العقوبات
التي انزلها الله في الارض بقيت اثارها سارية في

الارض تبعا لذي ما يشاكلها من الذنوب التي هي
سببها كالجليد الذي عذبت به الامم [illegible]
[illegible] من اثار تلك العقوبات
[illegible] من اثار الحرام والظلم
تؤثر حتى في الحجارة الصم فقد ورد
صلى الله عليه وسلم ان الحجر الاسود نزل من
ابيض مثل اللهاة ولكن سودته خطايا بني آدم
نسأل الله السلامة والعافية
الذنوب انها تطفئ من القلب نار الغيرة التي هي
لحياته وصلاحه كالحرارة الغريزية لحياة جميع البدن
فالغيرة حرارته ونارة التي تخرج ما فيه من الخبث
والصفات المذمومة كما تخرج الكير خبث الذهب
والفضة والحديد وأشرف الناس وأعلاهم همة
اشدهم غيرة على نفسه وخاصته وعموم الناس وقد
كان النبي صلى الله عليه وسلم اغير الخلق على الامة
والله سبحانه اشد غيرة منه كما ثبت في الصحيح عنه
صلى الله عليه وسلم انه قال اتعجبون من غيرة سعد
لانا اغير منه والله اغير مني وفي الصحيح ايضا
انه صلى الله عليه وسلم قال لي خط الكسوف ما من
ما من احد اغير من الله ان يزني عبده او تزني امته

ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال تعلموا من غيرة الله فان ذلك من دينه
ما ظهر منها وما بطن ولا احد اغير من الله
تعالى من اجل ذلك ارسل الرسل مبشرين
ومنذرين واحب اليه المدح من الله من اجل ذلك اثنى
على نفسه فهذا الحديث الشريف بين الغيرة
التي اصلها كراهية القبائح وبغضها ومحبة الغدر
الذي يوجب كمال العدل والرحمة والاحسان وانه
سبحانه مع شدة غيرته يجب ان يعتذر اليه عبده
ويقبل عذر من اعتذر اليه وانه لا يواخذ عبده بارتكاب
ما ينفر من ارتكابه حتى يعتذر اليهم ولاجل ذلك
ارسل الرسل وانزل الكتب اعذارا وانذارا وهذا
غاية المجد والاحسان ونهاية الكمال فان لغيرا ممن
تشتد غيرته من المخلوقين تحمله شدة غيرته على سرعة
الايقاع والعقوبة من غير اعذار منه ومن غير
قبول العذر ممن اعتذر اليه فسبحان الحليم على عباده
المعاصي ذهاب الحياء الذي هو مادة
حياة القلب وهو اصل كل خير وذهابه ذهاب الخير
اجمعه وفي الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال الحي

الحياء والدنوب تضعف الحياء من القلب
استحكمت بالقلب حتى انه لا يثمر بعد ذلك
خيرا البتة بل لشر منهم نخلة
وصح نخلة والحامل له على ذلك انسلاخه من
واذا وصل العبد الى هذه الحالة لم يبق في صلاحه
مطمع كما قيل
واذا راى الشيطان غرة وجهه حيا وقال فديت من يحيا
والحياء مشتق من الحياة والغيث سمي حيا بالقصر
لان به حياة الارض والنبات والدواب وكذلك
بالحياء حياة الدنيا والاخرة فمن لا حياء فيه
ميت في الدنيا شقي في الاخرة
وبين قلة الحياء وعدم الغيرة تلازم من الطرفين
وكل منهما يستدعي الاخر ويطلبه حثيثا ومن استحيا
من الله عند معصيته استحيى الله تعالى من
معاقبته يوم يلقاه ومن لم يستحي من معصيته
لم يستحي من عقوبته
انها تضعف تعظيم الرب
شيء اذل قلوبا من قلة حياء الله وعظمته في قلب العبد
لما تجرى على معاصيه

وقال حملني على المعاصي حسن الظن بطبعي
من ضعف عظمته في قلبي وهذا سبب
من غفل عن نفسه فإن عظمة الله وجلاله
وتعظيم حرماته تحول بينه وبين
فجريون على المعاصي ما قدروه حق قدره
كيف يقدره حق قدره او يعظمه او يكبره
ويرجو وقاره ومحله من يهون عليه أمره
ومنبه هذا من أضل الضلال وابطل الباطل
وكفى بالمعاصي عقوبة ان تضمحل من قلبه تعظيم الله
جل جلاله وتعظيم حرماته وتهون عليه حفظه
ومن بعض عقوبة هذا ان يرفع الله عز وجل
المهابة من قلوب الخلق وتهون عليهم فعل
قدر محبة العبد لله وحرماته يعظم الناس حرماته
ان العبد تنسى وتترك وتخلى
بقعة من نفسه وشيطانه وهنالك الهلاك
الذي لا يرجى معه نجاة قال الله تعالى يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت
لغد واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ولا تكونوا

كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك
هم الفاسقون فاسر متقواه وسمى ان تنسى عاقبة
من فاجر انه عاقب من ترك النظر
في انشاه نفسه اي انشاه مصالحها و
نجيها من عذابه وما يوجب له الحياة الابدية
وكمال لذاتها وسرورها ونعيمها فانساه ذلك
كل حظ لها بنسبة من عظمته وخوفه والقيام
بامره فترى العاصي مهملا لمصالح نفسه مضيعا
قد اغفل الله قلبه عن ذكره واتبع هواه وكان
امره فرطا قد افرطت عليه مصالح دنياه وآخرته
وقد فرطني في سعادته الابدية واستبدل
ادنى ما يكون من لذة انما هو سحاب صيف
او خيال طيف
احلام نوم او كظل زائل ان اللبيب بمثلها لا يخدع
والعقوبات نسيان العبد لنفسه واهماله
لها واضاعته حظها وبعده عن الله وبدنها
ذلك بالعين والهوان والحجاب الا تمام
من لا غنى له عنه ولا عوض منه واستبدال

من عدم الغنى وربما دل العوض
من شيء اذا اضيعته عوض وما من الله
واذا نسي العبد نفسه اهملها وافسد
قيل كيف ينسى العبد نفسه واذا نسي نفسه
شيء يذكر وما معنى نسيانه نفسه قيل نعم
نسي نفسه اعظم نسيان قال الله تعالى ولا تكونوا
كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم
الفاسقون فلما نسوا ربهم سبحانه انساهم انفسهم
كما قال الله تعالى نسوا الله فنسيهم فحقت سبحانه
من نسيه عقوبتين احداهما انه سبحانه نسيه
والثانية انه انساه نفسه ونسيانه سبحانه للعبد
اهماله وتركه وتخليه عنه واعراضه فالهلاك اذي
اليه من اليد الى القدم واما انساؤه نفسه فهو
انساؤه لحظوظها العالية واسباب سعادتها وفلاحها
وما تكمل به نفسه ذلك جميعه فلا يخطر
بباله ولا يجعله على ذكره ولا يبصر همته فيرعى
نفسه واسباب فلاحها فيلتبس عيوب نفسه ونقصها واذا لم
يخطر بباله ازالتها واصلاحها ولا يلتبس
امراض نفسه وعلاجها فلا يخطر بقلبه

مداواتها ولا السعي في ازالة علتها واسبابها
التعرض لاسباب الفساد والهلاك فهو
لا يشعر بمرضه ولا يخطر بباله مداواته و
من اعظم العقوبة بالخاصة والعامة فاي
اعظم من عقوبة من اهمل نفسه وضيعها ف
مصالحها وادوائها واسباب سعادتها وفلاحها
وصلاحها وحياتها الابدية في النعيم المقيم وم

هذا الموضع تبين له ان اكثر هذا الخلق قد
نسوا انفسهم حقيقة وضيعوها واضاعوا حظها
من الله تعالى وانما حبيبة بئس بحسب بيع
الغبن وانما يظهر عند الموت ويظهر كل
يوم التغابن يوم يظهر للعبد انه غبن في الصفقة
الذي عقده لنفسه في هذه الدار الغرارة ويظهر
التجارة التي اخسرها للعاد فان كل احد يتحسر في
هذه الدار اخسر فالخاسرون الذين يعتقدون
انهم اهل الربح والكسب اشتروا الدنيا
وحظوظهم فيها ولذاتهم فباعوا
فاذهبوا طيباتهم في حياتهم واستمتعوا
وصاروا كمن اطاع

لتشتروها فباعوا واشتروا واتجروا وباعوا
أي بعاجل ونسيئة بنقد وغبن فاحش
إذ هذا هو الحزم ويقول أحدهم
باعه وندم شتان ما بين هذا
التي سرة التي قال الله تعالى في أهلها فما ربحت
تجارتهم وما كانوا مهتدين فإذا كان يوم
التغابن ظهر لهم الغبن في هذه التجارة فتقطع
النفوس عليها حسرات فعياذا بالله عياذا
فإنهم باعوا فانيا بباق و
بقليل وحقيرا بعظيم ترقالوا ما مقدار هذه الدنيا
من أولها إلى آخرها حتى يبيع حظنا من الله تعالى
في الدار الآخرة بها فكيف بما ينال العبد منها
في هذا الزمن القصير الذي هو في طول الخوف
كطرفة حلم لا نسبة له إلى دار البقاء التي لا
كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا ساعة من نهار
كأنهم يوم يرونها لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها
وإلى غير ذلك من الآيات فهذا حقيقة هذه الدار
بعد وفاة القوم فما عملوا قليلهم فيها وإن
لهم دارا غير هذه هي دار الحيوان ودار البقاء

راد

رأوا من الغبن بيع دار البقاء بعرض الفناء
فتحسروا أشد الأسف ولم يغتروا بما اغتر به السفهاء
من الناس فظهر لهم يوم التغابن ربح ما خسروا
بمقدار ما اشتروه وكل أحد في هذه الدنيا
مشتر مخسر وكل الناس يغدو فبايع نفسه
فموبقها أو مبتاعها فمعتقها إن الله اشترى
من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة الآية
فتاجروا يا أيها المفلسون ويا من لا يقدر على هذا
الثمن فها ثمن آخر فإن كنت من أهل هذه
التجارة فاغبط هذا الثمن وهو الذي يهون العابدون
إلى ما يعدون ألا لعنة الله الساحدون الآمرون بالمعروف
والناهون عن المنكر والمحافظون لحدود الله
وبشر المؤمنين يا أيها الذين آمنوا هل أدلكم
على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله
ورسوله وتجاهدون في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم
ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون وإن الله اشترى
الذي يرغب نفس العبد حظه من هذه التجارة الرابحة
وتستعلم بالتجارة إلى سرعة ذلك حرفا
وعقوبة وتاليه المستعان وعليه التكلان
والذي يرغب أن يخرج العبد من الإحسان وتمنعه

ثم تصرف الى ما اشبه ذلك انقلبت [illegible]
يحصى من الخير القليل
[illegible] ان الذنوب شر
وتصير [illegible] العباد فرط العباد
[illegible] والظلم منها استطعت فظلم العباد شديد
[illegible] في قبلك بين الورى لتبصر اثار من قبلك
فتلك مساكنهم بعدهم شهود عليهم ولا تسكنهم
وما كان شئ عليهم اضر من الظلم وهو الذي فلم
فكم تركوا من جنان ومن قصور واخرجوا منها
صلوا بالجحيم وفات النعيم وكان الذي نالهم كما لم
[illegible] ما يلقى الله
من الرعب والخوف في قلب العاصي فلا تراه الا
مرعوبا فان الطاعة حصن الله الاعظم الذي
حله كان من الامنين من عقوبة الدنيا والا
ومن خرج عنه احاطت به المخاوف من كل
ومن اطاع الله تعالى انقلبت المخاوف في حقه
امانا فلا تجد العاصي الا قلبه كان من خشية
طائر ان حركت الريح الباب قال
وقع قدم خاف العطب تحسب كل صيحة عليه

فقد هذه الحياة فقد فقد الخير كله ولو تعوض ما تعوض
مما في الدنيا بل لبعت الدنيا جميعها عوضا عن هذه
الحياة فمن كل شئ يفوت العبد يعوض واذا فاته مولاه
لم يعوض عنه شئ البتة ومنها انها تجعل صاحبها
من السفلة بعد ان كان مهيبا عاليا فان الله تعالى
خلق خلقه فجعل عليين وسفلا وجعل عليين مستقر
العلية واسفلسافلين مستقر السفلة وجعل اهل
طاعته الاعلين في الدنيا والاخرة واهل معصيته
الاسفلين في الدنيا والاخرة واهل طاعته
اكرم خلقه عليه واهل معصيته اهون خلقه عليه وجعل
العزة لهؤلاء والذلة لهؤلاء كما في المسند للامام
احمد من حديث عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال جعل الله الذلة والصغار على من
خالف امري فكما ان العمل الى اسفل معصية نزل الى اسفل
سافلين درجة ولا يزال في نزول حتى يكون من
الاسفلين وكما عمل طاعة ارتفع بها درجة ولا يزال
في ارتفاع حتى يكون من الاعلين فالبدار البدار
والحذار الحذار من اطلاق اللحاظ والخطرات
واللفظات والخطوات ولهذا قيل من حفظ

هذه الأربعة أحرز دينه فينبغي على العبد أن يكون
بوابا على هذه الأبواب الأربعة ويلازم الرباط
على ثغورها فمنها يدخل عليه العدو فيجوس خلال
الديار ويتبر ما علا منها تتبيرا ان أحب
البدار البدار والحذار الحذار واسلوا الله العافية
من خاتمة بعض هذه الاعقاب عند الاحتضار قيل
لبعضهم عند احتضاره قل لا إله إلا الله فقال لا
أستطيع أن أقولها وقيل لآخر قل لا إله إلا الله فقال
شاة سخ عليك ثم قضى وقيل لآخر قل لا إله إلا الله
فقال هو كافر فما تقول وقيل لآخر قل لا إله إلا الله
ثم قضى ولم يقلها وقيل لآخر قل لا إله إلا الله فقال
كلما أردت أن أقولها ولساني يمسك عنها وقيل
لآخر قل لا إله إلا الله وكان من الشيخين فجعل
يقول قلس ليه حتى قضى وقيل لآخر قل لا إله إلا
وكان من الشيخين فجعل يقول هذه القطعة رخيصة هذه
مشتري جيد هذا كذا حتى قضى وقيل لآخر قل
لا إله إلا الله فجعل يهذي بالغناء وقيل لآخر قل
لا إله إلا الله فقال وما ينفعني ما تعلم ولم أدع
معصية الا ارتكبتها ثم قضى ولم يقلها وقيل
لصاحب الحذار الحذار والبدار

البدار

البدار وإياكم وما يقود من المعاصي إلى النار
وبادروا بالتوبة إلى رب العالمين قبل أن تغلق
مفتوح للتائبين وخيره مرجو للطالبين
وجوده عميم للسائلين فمن ازلف منكم
الخطيئات وسرح في المعاصي والسيئات فليحذر
على العبرات [illegible] ابن أبي الدنيا في كتاب
التوبة له عن مالك بن دينار رحمه الله عليه
قال الفاعل الخطيئة تحط الخطايا كما تحط
الريح الورق اليابس [illegible] يقول بلغني أنه من بكى على ذنب من ذنوبه
نسي حافظاه ذلك الذنب ومن خطيئة
العمري قال بلغني أنه من بكى على خطيئة كتبت
عنه وكتبت له حسنة وقال الصلت بن حكيم
بينا أن ذات ليلة عند صاحب لنا ومعنا أبو
عبد الرحمن فجعل بعض قرائنا تلك الليلة يقول
ومالي لا أبكي على الذنب إني أرى الذنب
داعي الجوائح والقلب
فجعل أبو عبد الرحمن يبكي ويقول رد علينا

ارى الذنب دائبي الجوارح والقلب قال فجعل
الرجل يردده حتى طلعت والله ان نفسه
ستخرج قال ورش عن الحسن انه قال العمل
بالحسنة نور في القلب وقوة في البدن والعمل
بالسيئة ظلمة في القلب ووهن في البدن
عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصاب من الدنيا
ذنبا فعوقب به فالله اعدل من ان يثني
بعقوبته على عبده ومن اذنب ذنبا في الدنيا
فستر عليه فالله اكرم من ان يعود في
شيء قد عفا عنه عن شهر بن حوشب
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بينما المسيح
عليه السلام في رهط من الحواريين ممن
غير جار وحفيه مثلثة اقبل طائر حسن
اللون يتلون كانما هو الذهب فوقع قريبا
فانتفض فسلح عند مسكه فاذا هو افيح
حتى جبن سلح عند مسكه افيح واجمش فانطلق
يدب الى الجيفة المنتنة فتمعك فيها ويلطخ

بمثلها

من الدنيا تعيش خيرا ان وعن عبد الرحمن
ابن يزيد بن معوية قال الكلمات التي تلقى ادم
من ربه فتاب عليه لا اله الا انت سبحانك اللهم
وبحمدك اللهم عملت سوأ وظلمت نفسي فاغفر لي
وانت خير الغافرين لا اله الا انت سبحانك
وبحمدك عملت سوأ وظلمت نفسي فارحمني
وانت خير الراحمين لا اله الا انت سبحانك
وبحمدك عملت سوأ وظلمت نفسي فتب علي انك
انت التواب الرحيم وحدث جزء عن
ابرهيم بن عيسى الطالقاني ونحن على باب
المسجد ما افضل ما ندخل به اليوم رجل قلت
لا ادري قال توبة من ذنب او نصيحة من قلب
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول الاعمال ستة عمل
بمثله وعمل بمثلين وعمل بعشر وعمل بسبع مائة
وعمل موجب وعمل موجب فقيل وكيف ذاك
يا رسول الله قال اما عمل بمثله فرجل هم
بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة ورجل هم
بسيئة فلم يعملها فلم تكتب عليه شيء ورجل

عمل حسنة فضوعفت له عشرا ورجل انفق في
سبيل الله فضوعفت له سبع مائة وعمل موجبة
للجنة وعمل يوجب النار ومن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
من هم بحسنة فلم يعملها كتبت له حسنة فان
عملها كتبت له عشرا الى سبع مائة ضعف الى اضعاف
كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها كتبت عليه سيئة
واحدة او يمحاها الله ولا يهلك على الله الا هالك
ومن ابي عثمان النهدي قال اتيت ابا هريرة
رضي الله عنه فقلت له بلغني انك تقول الحسنة
تضاعف قال وما اعجبك من ذلك فوالله لقد
سمعته يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
تعالى ليضاعف الحسنة الى الف حسنة
وحدث ابن ادريس عن ابيه عن وهب بن
منبه رحمة الله عليه قال قال رجل من العباد لابنه
يا بني لا تكن ممن يرجو الاخرة بغير عمل ويوخر
التوبة بطول الامل
نسيت لظي عند ارتكابك للهوى وانت تقوي حر شمس

ثواب الجنة قال فحدثت به دينارا فقتل وقال
علم مثل هذا فليقتل ان حدث عمران بن موسى قال
قال علي بن فضيل وحي من بوم ليس كالايام
ثم قال اوه كم من فضيحة تكشفها القيامة غدا
(ب) ابو عثمان المودب رحمة الله عليه
لا تقس ذنبك ان الله ساتره واستغفر الله من ذنب ستره
خف عجب ذنبك وارج الله مزدجرا لعل ربك بعد الخوف عافره
كم من هوى مقرون بمعصية اصبحت مزكبه والله ساتره
برقت ظاهرك المدخول باطنه فان صحا باطن عبد صح ظاهره
اعمل فانك تجزى ما عملت به مهما عملت فان الله خابره
اسررت ما شئت ان الله يعلم ما تخفيه فلتك لا تخفى سرائره
لا شئ احسن من شئ تقدمه ما كان من حسن فالله شاكره
لا يبرح المرء يامل ما الليس له عن عنف الانسان طائره
البر اكرم زاد والتقى شرف والحلم اجمع لاتل دخائره
(ب) خلد بن يزيد ان ابا رافع حدثه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم سئل كم للمؤمن من سيئة قال
اكثر من ان تحصى ولكن المؤمن اذا عمل خطيئة
هتك منها سترا فاذا تاب رجع اليه الستر
وسعه سعة فاذا لم يتب هتك عنه منها سترا

واحدا حتى إذا لم يبق عليه منها شئ قال الله تعالى
لمن شاء من ملائكته إن بني آدم يغترون ولا
يغترون محفوظا بحضرتكم فيفعلون به ذلك فإن
نابت رجعت إليه الاستار كلها وإن لم تنب
مكث مدة الليلة فيقول الله تعالى لهم أسلموه
فليسلموه حتى لا تستر منه عورة ... سعيد
ابن المسيب رضي الله عنه قال الناس يعملون
أنما لهم من تحت كنف الله تعالى فإذا راى الله
بعبد فضيحة أخرجه من تحت كنفه فبدت منه
عورته وعن أبي قلابة عن أبي إدريس
الخولاني رضي الله عنه رفعه قال لا تهتك الله
عبدا وفيه مثقال حبة من خير قال ميمون
ابن مهران لأخبرني الذنب الا رجلين لنا بين
أو رجل يعمل في الدرجات وقال عثمان بن
عفان رضي الله أذا طهر القلب من المعاصي
لم تشتق من ذلك الله عز وجل وعن بشر بن
معاذ قال حدثنا حماد بن واقد عن ثابت قال
كنا مع ابن الزبير بسواد الكوفة فدخلت حائط

أصلي ركعتين فافتتحت حم تنزيل الكتاب من الله
العزيز العليم غافر الذنب وقابل التوب شديد
العقاب ذي الطول فإذا رجل خلفي على بغلة
شهباء عليه مقطعات ثمينة فقال لي إذا قلت
منه
غافر الذنب فقل يا غافر الذنب اغفر لي
ذنبي وإذا قلت قابل التوب فقل يقبل توبتي
وإذا قلت شديد العقاب فقل يا شديد
العقاب لا تعاقبني وإذا قلت ذي الطول
فقل يا ذا الطول طل علي منك برحمة فالتفت
فإذا لا أحد فخرجت فسألت مر بكم رجل على
بغلة شهباء عليه مقطعات ثمينة فقالوا ما مر بنا
أحد فكانوا لا يرون إلا أنه إلياس
الحسين بن عبد الرحمن
إذا كان شغل المريد ذكرة وإيابه مع ذاك تمضي وتغيد
وقد كان فيها قد خلا من زمانه سريعا إلى طارق الردى يتردد
ولم يك يبغي توبة لذنوبه فليس لعمر الله ما يتزود
لحى الله أقواما منافهم وهمهم حطام من الدنيا يبيد ويتفد
قال سفين بن عيينة رحمه الله عليه بينا أنا
أطوف بالبيت وإلى جانبي أعرابي وهو متعلق

فلما أتم طوافه جاء إلى المقام فصلى ركعتين ثم جاء فقام
بحذاء البيت فقال إلهي من أولى بالزلل والتقصير
مني وقد خلقتني ضعيفا ومن أولى بالعفو عني
منك وعملك في سابق وقضاؤك بي محيط اطعتك
بإذنك والمنة لك وعصيتك بعلمك والحجة لك فاسلك
بوجوب حجتك علي وانقطاع حجتي وغيري البلاء
وغناك عني إلا ما غفرت لي قال سفيان ففرحت
فرحا شديدا ما أعلم مني فرحت مثله حين سمعته
تكلم بهذا الكلام ثنا عن أنس رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن الشيطان
واضع خطمه في قلب ابن آدم فإن ذكر الله
خنس وإن نسي الله تعالى التقم قلبه ومن هنا
خالد بن معدان ما من إنسان إلا وشيطان
متسلط فقار ظهره لأدبي عنقه على عاتقه
فاعترفاه على قلبه حدث ابن أبي الدنيا
قال بلغني أن بعض الملوك قال لبعض الحكماء الذي
لمن عرف الله تعالى وجلاله كيف يخالف أمره
ويرتكب حرمته قال الحكيم يا غفال الحذر

وبسط أمل الأمل وبعد وسوف ولعل
الملك فيما يعتصم من الشهوة وقد ركبت في
أبدان ضعيفة فهي كل جزء من البدن للشهوة
حلول ووطن قال الحكيم إن الشهوة من نتاج
الفكر وقرين كل فكرة عبرة ومع كل شهوة
زاجر عنها ممن قرن شهوته بالاعتبار وحاط
نفسه بالازدجار انجلت عنه رقدة الغدوان
ودحض عنه فكره بإيثار الصبر على شهوته لما
يرجو من ثواب الله عز وجل على طاعته وتقاه
على معصيته قال إسحق بن إبرهيم سمعت
الفضيل بن عياض رحمة الله عليه يقول تسلط
الحية وتأتي ما تكره ما رأيت أحدا أقل بطرا
منك لتقتلن قال ابن أبي الدنيا قيل
لبعض الحكماء ما انفع الجنة قال أن تنسى أن تسأل
ما تحب وتأتي ما تكره رؤي عن مالك بن
دينار رحمه الله عليه أنه قال قرأت في الحكمة
أن الله تعالى يقول أنا الله مالك الملوك قلوب
الملوك بيدي فمن أطاعني جعلتهم عليه رحمة

عصاني جعلتهم عليه نقمة فلا تشغلوا انفسكم
بسب الملوك ولكن توبوا الي أعطفهم عليكم
حدث ابو بلج الثقفي قال كان رجل من المتعبدين
لا يتكلم في السنة الا يوما واحدا يتكلم فيه الناس
فاتاه رجل في ذلك اليوم الذي يتكلم فيه فقال
أوصني فقال هل ادنبت قال نعم قال فعلمت
أن الله تعالى كتبه عليك قال نعم قال فاعمل
حتى تعلم ان الله قد محاه عنك قال
محدث عمران الصبي اشتري ابن كناسة
كي يطف بالمرتاة صالح ركوب المعاصي عامدا او
وكيف بنفس في الذنوب مقيمة صعيف على مس العذاب
اصطبارها

~~جنت موجبات النار ثم اصحت تلهو دنيا قد~~

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال اذا رايتم
الرجل مبتلى فعرف ربنا فلا تدعوا الله عليه ولا تسبوه
ولكن ادعوا الله بالعافية وان يتوب عليه فانا
كنا اذا راينا الرجل ختم له بخير رحمناه واذا
ختم له بشر خفنا عليه وقد ثابت البنا
ان عبيد الله بن زياد قطع لصا فجعل الناس يدعون عليه

فقال ابو برزة الاسلمي وعايذ بن عمرو يا ايها
الناس لا تكونوا اعوانا للشيطان على اخيكم
واحمدوا الله الذي عافاكم وسل بعض الحكماء من
اشد الناس اعتذارا قال اشدهم تهكما بالذنوب
قيل على ما تبكي قال على ساعات الذنوب قيل
على ما تاسف قال على ساعات الغفلة وقيل
لبعض الحكماء ايضا ما سبب الذنب قال الخطرة قيل
تدارك الخطرة بالرجوع الى الله تعالى وهبت
وان لم تفعل تولدت عنها الفكرة فان تداركتها
بالرجوع الى الله قال بطلت والا فعند ذلك
تعالج الوسوسة الفكرة فتولد عنها الشهوة
وكل ذلك بعد ما طرق القلب لم تظهر على
الجوارح فان استدركت الشهوة والا تولدت منها
الطلب فان تداركت الطلب والا تولدت منه
الفعل من حدث داود بن ابي هند عن
شهر بن حوشب قال بقي علي عليه السلام
جالسا متع الخوارين ادحاظاير منظوم الحناجر
بالدلاء والياقوت كاحسن ما يكون من الطير

فجعل يدرج بين أيديهم فقال عيسى عليه السلام
دعوه لا تفزعوه فإن هذا بعث لكم آية فخلع مسلاخه
فخرج أقرع أحمر كأقبح ما يكون من الطير فأتى
بركة فتلوث من حمأتها فخرج أسود مخافا فاستقبل
جربة الماء فاغتسل ثم عاد إلى مسلاخه فلبسه فعاد
إليه حسنا وجمالا فقال عيسى عليه السلام إنما بعثت
هذا لكم آية إن مثل هذا كمثل المؤمن إذا تلوث
في الذنوب والخطايا نزع حسنه وجماله فإذا
إلى الله تعالى عاد إليه حسنه وجماله
اسحق بن حاتم قال سمعت عبد المجيد بن عبد العز
قال حدثني شيخ من أهل ملة عمن حمل الأعم
عمن رجل من فقهاء أهل الشام قال مكتوب
في التوراة يا ويح ابن آدم تعمل بالخطيئة
يستغفرني فأغفر له ثم يعود لها ثم يستغفرني
فأغفر له ثم يعود لها فيستغفرني فأغفر له
يا ويح ابن آدم لا يريد ترك عمل بالخطيئة ولا يأ
من رحمتي فقد غفرت له فقد غفرت

قال سفين بن عيينة كان يقال شر منزل ينحول
ذنبا إلى غير توبة حدث عبد الله بن المبارك
عن ابن جريج قراءة قال الملك الذي عن يمينه
يكتب الحسنات والذي عن يساره يكتب السيئات
والذي عن يمينه يكتب بغير إذن أو بغير شهادة
والذي عن يساره لا يكتب بغير إذن أو بغير شهادة
الذي عن يمينه إذا قعد قام أحدهما عن يمينه
والآخر عن يساره وإذا مشى قام أحدهما
بين يديه والآخر من خلفه وإذا رقد قام أحدهما
عند رأسه والآخر عند رجليه
قتادة أنه قال قال أبو الدرداء رضي الله عنه
ابن آدم طأ الأرض بقدميك فإنها عن قليل
تكون قبرك ابن آدم إنما أنت أيام فكلما ذهب
يوم ذهب بعضك ابن آدم إنك لم تزل من
قدم عمرك منذ يوم ولدتك أمك
عمر بن ذر اعملوا الا نسلم رحمكم الله في هذا الليل
وساعاته فإن المغبون من غبن خير الليل
والنهار والمحروم من حرم خيرهما إنما جعلا

سبيلا للمؤمنين الى طاعة ربهم تبارك وتعالى
وتوبالا على الاخرين للغفلة عن انفسهم فاحيوا
لله تعالى انفسكم بذكره فانما تحيا القلوب بذكر الله
كم من قائم لله عز وجل في هذا الليل قد اغتبط
بقيامه في ظلمة جعرته وكم من نائم في هذا
الليل قد ندم على نومه عند ما يرى من كرامة الله
تعالى للقائمين غدا فاغتنموا اممر الساعات
والليالي والايام رحمكم الله كان عمر بن عبد
العزيز رضي الله عنه يتمثل بهذه الابيات ٥

أيقظان انت اليوم ام انت نائم وكيف يطيق النوم
فلو كنت يقظان الغداة لاحرقت مدامع عينيك الدموع
بل اصحت في اليوم الطويل وقد دنت اليك امور معظما
خطاهم
فهازك ما مغرور سهو وغفلة وليلك نوم والردى لك لازم
يغرك ما يفنى وتشغل بالمنى كانك ميت والمنايا تلازم
وتشغل فيما سوف تكره غبه كذلك في الدنيا تعيش البهائم
قال سليمان بن يزيد العدوي ٥
كنا جلوسا في مجلس من مجالس بني

بني حنيفة ممر بنا اعمراني كهيئة المهموم فسلم
فانطلق ثم اقبل علينا فقال معشر العرب قد
سمعت لتكرار الليالي والايام ودورها على قليل
شيء يرفع عني سامة ذلك او يسلي بعض ما
اجد من ذلك ثم ولا غير بعيد ثم اقبل فقال
ايها القلوب القتية من الاثام وايها الجوارح
المسارعة الى طاعة الرحمن اولئك الذين لم
يملوا الدنيا لتوسلهم منها بالطاعة الى ربهم
تعالى ولما يكرهوا الموت اذا نزل بهم بما
يرجون من البرلة في لقاء سيدهم فكل الى الذين
لهم حال حسنة ان قدموا على الاخرة قدموا
على ما قدموا من القربة وان تطاولت بهم
المدة قدموا الزاد ليوم الرحلة قال فما سمعت
موعظة اشد استكانا في القلوب مني ما
ذكرها الا هانت علي الدنيا وما فيها قال
سليمان بن يزيد العدوي ٥
وتجدوا الجد بان الجد ذا الليل وكم من جديد قد ابادا
وكم ابلى من جدة وبشاشة وغمر طويل افناه وانفدا

وكم لذة أنست وعصر رقود وكم فجعا ألفا بالف وأفردا

وكم أحدثا عبرة بعد حبرة بكى مكاوي حره لم يبردا

وكم من جديد صيراه إلى البلى وسن ذي شباب صيراه

مقيدا

وكم من عظيم الملك أشويس باذخ قهاوره العصران

حتى تبلدا

وكم عامر لم يبق فيهن ساكن ولا فاخراب الدهر

ما كان شيدا

وكم صدع العصران من شعب معشر وأمر مجيب عنيا

واشهدا

وكم قصما من مترف ذي مهابة وساقا إلى حوض المنايا

فأوردا

وكم أمير قد رعاه بغبطة وآمر محبب قرناه وأبعدا

يكد ان تتراءى المواعظ فيهما ولا تنفعا إلا الرشيد

المسددا

وكل أمير بوما سيجزى بفعله وكل موفاز اده ما تزودا

في بعض كتب الله تعالى المنزلة ادم عليك الجهد

الوفا عليك الصبر وعلى الجزا عليك السواك وعلى

العطا عليك الاملا وعلى الكتابة عليك الدعا وعلى

الاجا

الاجابة عليك الشكر وعلى الزيارة عليك التوبة فعلى

القبول دليل ان بعض الرجال عبد الله تعالى عشرين

سنة ثم خلط عشرين ثم نظر في المراة فراى

الشيب في لحيته فاحزنه ذلك وقال يا رب

ان بثثت اليك تقلبي فسمع هاتفا يقول يا فلان

اطعتنا فشكرناك ثم تركتنا فامهلناك ثم ان عدت

الينا قبلناك فعاد الى التوبة والانابة قال

ذو النون المصري رحمة الله عليه بينا انا اطوف

بالبيت اذ رايت شابا عليه جبة صوف وهو يقول

الهي هذه خطرة من افتقر بغيرك وتعزز بسواك

فكيف تكون خطرة من ليس له محبوب سواك

فقلت له حبيب قلبي ما الخبر قال يا عم انظر الى

ذلك الشاب يتفخر محبا لامة عند لامير ملك قال

ذو النون فتقدمت فاذا شاب يسحب ازاره

على الارض فجا فقلت له يا فتى انت تفتخر

لانك عبد لامير مملكة وهذا الفقير خلقك وهو عبد

ملك السموات والارض فاخرج حتى يتقدم فهو

احق بالحظ منك فرايت الشاب وقد تاخر

وتغير لونه وقال للفقير تقدم انت واليه احق مني
لهوى لمن كان مثلك ثم قضى طواقه ومضى لمكين
الرايس فرجع الى سيده واشترى نفسه وتصدق
بكل ما يملكه وليس حسنه صوف واقبل الى البيت
من اليوم الثالث فلقيني فقال يا عم اترى الله يقبل
يقبلني بعد تلك الذنوب العظام فقلت له البشر
فانك حبيب الله اما علمت انه يدعو المدبر من
قلبك بالمقبلين عليه فاخلص النية يقبلك على ما
كان منك فقال يا عم طيبت قلبي بعد ان كاد ينصدع
فجزاك الله من واعظ خيرا ثم مضى فلما كان في
اليوم السابع اتاني انسان فقال يا شيخ اعظم الله
اجرك في الشاب فانه مات الا ثرين فاتاني
فوجدته مسجى ووجهه كدارة القمر فسالت عن
حاله فقيل لي انه دخل هذا المكان وعمل يده
الى عنقه ولزم المحراب يبكي على نفسه فلما كان
في اليوم وجدناه ميتا قال ذو النون رحمه الله عليه
فشهدت جنازته فرايته تلك الليلة في المنام
وهو يتبختر ويقول شتان ما بين الخطرتين

فقلت حبني ما فعل الله بك فقال ان المتقين في
جنات ونعيم ونهر في مقعد صدق عند
ملك مقتدر قال بعض الصالحين رايت
شابا بسفح جبل وعليه اثار القلق فقلت له
من اين انت قال انا عبد ابق من مولاه
قلت تعود الى مولاك وتعتذر قال لا وجه لي
ولا محجة قلت تعلق بمن يشفع لك قال ومن
اشفع والناس كلهم يخافون منه قلت من
هذا المولى قال مولاي ربي عصيته كبيرا فواجباتي
فعلي ثم صاح صيحة فخرجت روحه فخرجت النار
محجوز فقالت من اعان على قتيل الباريس
الحيران فقلت لها اعينك على تجهيزه فرددته
فقالت لا خلة بين يدي قاتلي عسى ان اراه بغير
معين فرحمه رحمه الله عليه فالراجع من الاوصاف
المذمومة الى الاوصاف المحمودة فهو تائب
والراجع حبا من نظر الله فهو منيب والراجع
تعظيما لجلال الله فهو اواب فقد درس

ناهب لنفسه وتاب من ذنوب يومه وأمسه
وحاسب نفسه على الخطرات والناس في ذلك
طبقات منهم من لا يدع الخطرة حتى تصير
فكرة بل يردها ويستغفر منها ومنهم من لا يدع
الفكرة حتى تصير عقيدة بل ينكرها ويستغفر
منها ومنهم من لا يدع العقيدة حتى تصير
همة بل يستغفر ويتوب منها ومنهم من
لا يدع الهمة حتى تصير عزيمة بل يستغفر ويتوب
منها ومنهم من لا يدع العزيمة حتى تصير فعلا
معمولا بل يستغفر ويتوب منها ومنهم من
يذنب الذنب ثم يتوب ويستغفر منه ولا
يعود اليه وكل هؤلاء من منازل التوبة واشرفهم
الاول قال يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله
عليه ذنب واحد بعد التوبة اقبح من سبعين
قبلها قال ابن ابي الدنيا وقال بعض الحكماء لا ينظر
ان تصحو وبك عيب ولا تستطيع ان تتخو وعليك ذنب
واعلم ان هذه الحالة ما قاله سري السقطي وهو
سلوك سبيل الهدى وطيب الغداء وكمال التقى
واعلم ان للنفس عيوبا كثيرة فمن عرف علاج ذلك

فقد نجا ممن شرها بل حقوق كانت تقوم بها
قبل ذلك واكبر منها عجبا لا يتهم بتقصيره وفترته
واكبر من ذلك عجبا من لا يرى فترته وتقصيره
ثم اكبر منه عجبا من ظن انه متوفر مع فترته
وتقصيره وهذا من قلة شكره وازليس من مقام التوفيق
الى مقام التقصير وستر عليه نقصانه واستحق
فبالجملة قال الله عز وجل افمن زين له سوء عمله
فرآه حسنا والخلاص من ذلك دوام الالتجاء
الى الله سبحانه وملازمة ذله وقراءة كتابه والبحث
عن مطاعنه وتعظيم حرمة المسلمين وسؤال اولياء الله
بالرد الى حاله الاول لعل الله ان يمن عليه بسبل
خدمته وطاعته ومن مفاتيحها ان الانسان
يطيع فلا يجد فيها عجبا لذة وذلك لشوب طاعته
بالرياء وقلة اخلاصه في ذلك وترك سنة من السنن
وعلاج ذلك مطالبة النفس بالاخلاص
السنة بالافعال وتصحيح مبادي اموره ليصح
منتهاها ومن مفاتيحها ان يرجو الغيب الخير في
حضور مشاهد الخير ولو تحقق لا يئس لاهل المشاهد
من شهود حضوره كما قيل لبعض السلف كيف رأيت

اهل الموقف فقال رايت لو لا انى كنت فيهم لرجوت ان
تعالى ان يغفر لهم هكذا تكون ظنون اهل اليقظة
بانفسهم وعلاج ذلك ان يعلم ان الله عز وجل وان
يغفر له ذنوبه فقد راه متمكنا على الخطايا والمخالفات
فليستحى من ذلك دنيء الظن بنفسه كما قال
الفضيل بن عياض واسوأتاه منك وان غفرت
لتحققه بعلم الله تعالى وتظيره ومن قبائحها
انك لا تحبها حتى تمقتها وتبغضها اى لا تحبها
للاخرة حتى تمقتها من الدنيا ولا تحب بها حتى
تمقت من الاعمار ولذلك قال يحيى بن معاذ
الرازى من تقربت الى الله تعالى بتلف نفسه
حفظ الله عليه نفسه وذلك ان تمقتها بمن شهواتها
وتحملها على مكروهاتها فان النفس لا تالف
الحق ابدا وعلاج ذلك السهر والجوع والظمأ
وركوب مخالفات الطبع والنفس ومنعها من
الشهوات قال يحيى بن معاذ الجوع طعام الله
يقوى الله ابدان الصديقين ومن قبائحها
انها تالف الخواطر الردية فتستحكم عليها المخالفات

وعلاج

وعلاج ذلك رد تلك الخواطر الردية من الابتداء
قبل ان تستحكم عليه وذلك بالذكر الدايم وملازمة الخوف
بالعلم بان الله يعلم ما فى سرك كما يعرف الخلق
ما فى علانيتك فتستحى من ان تصلح للخلق موضع
نظرهم ولا تصلح موضع نظر الحق سبحانه وقال
النبى صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى صوركم ولا
الى اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وقال ابرهيم
الخواص رحمة الله عليه اول الذنب الخطرة فان
تداركها صاحبها بالكراهية والا صارت خاطرة
فان تداركها صاحبها بالكراهية والا صارت
وسوسة فان تداركها صاحبها بالى هذه
والا فاجمع منها الشهوة مع طلب الهوى فتصير
العقد والفهم والبيان والعلم وروى فى الاخبار
ان الهوى والشهوة يغلبان العلم والعقد والبيان
ومن قبائحها اشتغالها بعيوب الناس وعما
فى عيبها وعلاج ذلك رؤية عيب النفس
وعلمك بها ومعرفتك بمكرها وقلة وفائها واذا اشتغل
من هذا الداء بعيوب النفس اى بعيبك ان تسكت عن

عيوب الناس وتغذرهم فيها وتستر عليهم عيوبهم
رجاء أن يصلح الله بذلك عيوبك قال النبي صلى الله
عليه وسلم من ستر عورة أخيه المسلم ستر الله عورته
وقال عليه الصلاة والسلام من تتبع عورة
أخيه تتبع الله عورته يفضحه ولو في جوف بيته
قال محمد بن عبد الله بن شاذان سمعت ابن
زاذان يقول رأيت أقواما من الناس كانت
لهم عيوب فسكتوا عن عيوب الناس فستر الله
عليهم عيوبهم وزالت عنهم تلك العيوب ورأيت
أقواما لم تكن لهم عيوب اشتغلوا بعيوب
الناس فصارت لهم عيوب
أرى كل انسان يرى عيب غيره كثيرا ويعمى عن العيب الذي
فلا خير فيمن لا يرى عيب نفسه ويستر على العيب الذي
ومن علاجها الغفلة والتوابي والاصرار
والتسويف وتقريب الامل وتبعيد الاجل
وعلاج ذلك ما قاله الجنيد رحمة الله عليه وقد
سئل كيف السبيل الى الانقطاع الى الله عز وجل
فقال بتوبة تحل الاصرار وخوف يزيل التسويف

ورجاء يبعث على مسالك الامل وذلك الله تعالى على
اختلاف الاوقات واهانة النفس بقربها
من الاجل وبعدها من الامل قيل لرجل ذابل
العبد إلى هذا فقال بقلب مفرد فيه توحيد
مجرد ومن علاجها رؤية نفسها والشفقة عليها
وعلاج ذلك رؤية فضل الله عليك في جميع الاحوال
ليستقيم ذلك عنك رؤية النفس قال الواسطي
رحمة الله عليه أقرب شيء إلى مقت الله رؤية الانسان
أفعال نفسه ومن علاجها الاشتغال بتزيين
الظواهر والتخشع من غير خشوع والتعبد من
غير خضوع وعلاج ذلك الاشتغال بحفظ
الاسرار لتتزين السرائر باطنا فعال الظاهر
مقبولون مرتبا من غير زينة مهينا من غير تبع حقيرا
من غير عشيرة قال النبي صلى الله عليه وسلم من
أصلح سريرته أصلح الله علانيته ومن اتباعها
فقدان لذة الطاعة وذلك من سقم القلب وخيانة
البصر وعلاج ذلك أكل الحلال ومداومة الذكر
وخدمة الصالحين والدنو منهم والتضرع إلى الله تعالى
ليتمم على قلبه بالصحة وزوال ظلمات الاسقام فيجد

لذلك لذة الطاعة ومن فاتحها الكسل وهو ميراث
الشبع فإن النفس اذا شبعت فويت واذا فويت
احذت حظها فاذا احذت حظها عملت الغلة
يوصولها الى حظها وعلاج المجوع خلافها اذا
جاعت عدمت حظها واذا عدمت حظها ضعفت
واذا ضعفت غلب عليها الكسل حملها على الطاعة
واسقط عنها الكسل قال النبي صلى الله عليه
وسلم ما ملا ابن ادم وعاء شرا من بطن فان
كان لابد فثلث للطعام وثلث للماء وثلث للنفس
وفي فاتحة كثرة الكلام في غير فايدة وعلاج
ذلك تحقق انك ما خوذ بما تتكلم به وانه مكتوب
عليك وانك مسؤل عنه قال الله تعالى وان
عليكم لحافظين كراما كاتبين وقال تعالى
ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال
النبي صلى الله عليه وسلم البلا موكل بالقول
وقال عليه الصلاة والسلام هل يكب الناس على مناخرهم
في النار الا حصايد السنتهم وقال عليه السلام
كلام ابن ادم عليه لا له الا امر بمعروف او نهي عن
منكر او ذكر الله عز وجل والحذر ان يكون الانسان

فان ابعدتني عن جار خطيتي فباخيبة المسعى وصيغة جانبي
حراما على قلبي وان شقة الضنا تميل الى الخل سوال وصاحبي
اذا لم انت شوقا اليك وحسرة عليك فلا بلغت سلمى مارب
يا حبيبة التايس ويا سرور العابدين ويا قرة
اعين العارفين ويا انيس المنفردين ويا ظهير
المنقطعين ويا من حنت اليه قلوب الصديقين
اجعلنا من اوليايك المتقين وحزبك المفلحين
الهي ان ذنوبنا وان كانت فضيعة فانا لم نردها
القطيعة نحن ان لم تكن كما اميرتنا فانت ذو عفو
عنا ونحن المساكين الى من ننتجي ان صرفتنا الى
اين نذهب ان طردتنا من نتوسل ان حجبتنا
من يقبل علينا ان اعرضت عنا
نتعطف بفضل منك يا مالك الورى فانت ملاذي سيدي ومعيني
لئن ابعدتني عن جار خطيتي فان رجائي شافعي وثقتي
الهي انا عبدك اطوعنا وتعصيك كرها نخافك لانك
تحظيه ونرجوك لانك كريم الهي كيف نردنا الذنوب
ومن يسع الكل ونحن الفقرا الى نوالك ها نحن قد
اتيناك بابك فتعطف علينا مع احبابك كفانا عزا

أن تكون لك عبدا وكفاني شرفا أن تكون لي ربا
أنت كما تحب فاجعلني كما تحب
إلهي كل شغل بغيرك زايل وكل شغل سواك باطل والسرور بك هو السرور والغرور بغيرك هو الغرور
إلهي قد أدبتني فكان أدبك لي أحلى من الشهد وأولاني من برك والطافك ما لم أكن له أهلا فكان يا سيدي إحساني
يا من إذا قالت يا من لا نظير له في عزه أقبل علي وارحم
البشر
عودتني المطول والإحسان يا أملي فامنن بجودك
يا سمعي ويا بصري
إلهي إنك قبلت الوفاء من السحرة حين ذكروك
مرة وسجدوا لك سجدة وإنا لم نزل مقترفين بربوبيتك
معترفين بوحدانيتك ما سجدنا قط إلا لمن
يدنيك ولا رفعنا جوانحنا إلا إليك فجد علينا بكرمك
وتعدنا برحمتك وعما ملتنا برأفتك ووفقنا لحد
حجتي حاجتي ووسيلتي فاقتي
كفاني سبق علمك بي كفاني وحسبي من سؤالي أن تراني
ولي في كل وقت منك بر يبشرني بالامان وبالامان
إلهي أين يذهب عنك من لا تجد بدا منك كيف
لا يعتمد عليك من كل أموره في يديك إلهي ذنوبنا

لها غاية ولكرمك لا نهاية إلهي إن لم أستقل على
التوبة فمتى أستقل على المعصية إلهي ذنوبنا
صغيرة في جنب عفوك وإن كانت عظيمة في
جنب رحمتك إلهي لو أردت إهانتنا لم تهدنا ولو
أردت فضيحتنا لم نستر فتمم اللهم ما به بدأتنا
ولا تسلبنا ما به أكرمتنا
أتراك كسا قلبي من الحب خلعة وأمنني في لبسه الدهر أبتلا
إلهي تحرق بالنار وجها كان لك في الخراب ساجدا
كان لك ذليلا وقلبا كان بك عارفا

تجرد قلبي من لباس عناية وتسلبني ما أظنك تفعلا
إلهي كيف ينقطع أملي من خدمتك من وجد حلاوة
في نعيم حضرتك
لشتت قلوب أنت غاية مشغلها بكل مطلبها وحامل لبها
وإذا الرجاء شملته أصعقت وتذللت منا إليك فعزها في ذلها
إلهي يمن يتذلل للعبيد وهو يحد عند مولاه تا
يريد والمعبود من خضع للمخلوق في طلب حاجاته
ولو رجع إلى مولاه لكفاه جميع مهماته
خصوصي لشيء غير عزك باطل وحبي لشيء غير وجهك ضايع

وإني لأرجو الفضل حتى كأنني أرى بجميل الفضل ما أنت صانع
إلهي أنت مولاي إذا ضاقت الحيل وملجأي إذا انقطع
الأمل بذيلك نلتفع ونفتح وإلى جودك نلتجئ ونفتقر
فبك مخرنا وإليك فقرنا
بذيلك يا مولى الورى نتنعم وقد خاب قوم من سبيلك
نشهد نا يقينا أن علمك واسع وأنت ترى ما في القلوب
إلهي تحملنا ذنوبا عظيمة أتينا وقصرنا وجدك أعظم
سترت معاصينا عن الخلق غفلة وأنت تراها ثم تعفو
وحقك ما قمنا مسيئ سيرة صدودك عنه بل نزل وسندم
سكبنا من الشكوى حنينا وعبرة وحاجتنا بالمفضي تتم
إذا كان ذل العبد بالحال ناطقا فهل يستطيع الصبر
إلهي فجد واصفح وأصلح قلوبنا وأنت الذي تولي الجميل
أنت الذي قربت قوما فرافقوا ورفقتهم حتى أتاهم
وقلت استقيموا واستقيموا تكرما وأنت الذي قومتهم فتقوموا
لهم في الدجى أنس بذكرك دائما فهم في الليالي سامرون
نظرت إليهم نظرة بتعطف فعاشوا بها والخلق سكرى
لك الحمد ما ملنا بما أنت أهله وسامحنا وسلمنا فأنت السلام
إلهي إن نظرنا إلى فضلك فالعجب ممن هلك كيف هلك
وإن نظرنا إلى عدلك فالعجب من نجاتك كيف نجا إلهي كيف
أرجوك وأنا أنا وكيف لا أرجوك وأنت أنت
ما زلت أعرف في الإساءة دأبا ويكون منك العفو والغفر

لم

لم ينقص إذ أسأت ودنني حتى كأن إساءتي إحسان

وروى الحسين بن عمر المعنى عن محمد بن أبان عن حميد قال كان لي ابن أخت مسرهق فمرض فأرسلت إلى أمه فقتلتها فإذا هي عند رأسه تبكي فقلت يا خال ما يبكيها قال ما نعلم منك قال أليس إنما سرحتني قلت بلى قال فإن الله تعالى أرحمني منها فلما ماتت أنزلته القبر مع غيري فدهشت أسوي لبنة فاطلعت في اللحد فإذا هو مد البصر فقلت لصاحبي رأيت ما رأيت قال نعم فليهنك ذاك فطننت أنه بالكلمة التي قالها يعني إن الله تعالى ارحم به من أمه وقال ابن سنان عن عبد الله المروزي مرض أعرابي فقيل له إنك تموت قال أين يذهب بي قال إلى الله قال فما كرهني أن أذهب إلى من لا تزري الخبرة الإمنة وعن محمد بن النضير الحارثي أنه قال قرأت في بعض الكتب يقول الله تعالى يا ابن آدم لو يعلم الناس منك ما أعلم لنبذوك ولكني ساغفر لك ما لم تشرك بي ثم قال

اسحق بن موسى خرج بشر بن الحرث إلى الكوفة في هذا الحديث حتى سمعه ورجع

وحدث محمد بن سلمة عن محمد بن إسحق قال حدثني
رجل من أهل الشام يقال له منظور عن عمه
قال حدثني عمي عن عامر الكرام أخي الخضر
قال النفيلي هو الخضر ولكن كذا قال محمد بن
سلمة إني لبلاد نا إذ رفعت لنا رايات وألوية
فقلت ما هذا قالوا هذا لواء رسول الله
صلى الله عليه وسلم فانتهيت وهو جالس تحت
شجرة قد بسط له كساء وهو جالس عليه
وقد اجتمع إليه أصحابه فجلست إليهم فذكر
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستقام فقال
إن المؤمن إذا اصابه السقم ثم أعفاه الله منه
كان كفارة لما مضى من ذنوبه وموعظة له فيما
يستقبل وإن المنافق إذا مرض ثم اعفي كان
كالبعير عقله اهله ثم ارسلوه فلم يدر لم عقلوه
ولم ارسلوه فقال رجل ممن حوله يا رسول الله
وما الاستقام والله ما مرضت قط فقال النبي
صلى الله عليه وسلم قوموا عنا فليست منا وبنا شي

قد التف عليه فقال يا رسول الله اني لما رايتك
اقبلت فمررت بغيضة شجر فسمعت فيها
اصوات فراخ طير فاخذتهن فوضعتهن
من كسائي فجاءت امهن فاستدرت علي
رأسي فكشفت لها عنهن فوقعت عليهن
امهن فلففتهن بكسائي فهن اولاء معي
فقال ضعهن عنك فوضعتهن وابت امهن
الا لزومهن فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لاصحابه رضي الله عنهم اتعجبون لرحمة
ام الافراخ بفراخها قالوا نعم يا رسول الله قال
فوالذي بعثني بالحق لله عز وجل ارحم بعباده من
ام الافراخ بفراخها ارجع بهن حتى تضعهن
من حيث اخذتهن وامهن معهن فرجع بهن
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا
امراة من السبي قد تحلب ثديها تبتغي اذا
وجدت صبيا في السبي اخذته فالزقته
ببطنها فارضعته فقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

اترون هذه المراة طارحة ولدها في النار فقلنا
لا والله وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لله عز وجل ارحم بعباده من
هذه بولدها وعن زيد بن اسلم رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في بعض
اسفاره فاخذ رجل فرخ طاير في الطير فالقى
نفسه في حجر الرجل مع فرخه فاخذه الرجل
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عجبا لهذا الطاير
جاء فالقى نفسه من اجل ولده والقاه
لله تعالى ارحم بعبده المؤمن من هذا الطاير
بفرخيه وعن انس رضي الله عنه قال
كان نبي الله صلى الله عليه وسلم في طريق
من طرق المدينة وصبي على ظهر الطريق
فخشيت امه ان توطا الصبي فصعت وقالت
ربي ابني فاحتملت ابنها فقالوا يا رسول الله
ما كانت هذه لتلقي ابنها من النار قال والله
عز وجل لا يلقى حبيبه في النار
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رجل من

الانصار

الانصار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه
صبي له فجعل يضمه اليه ويرحمه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم اترحمه قال نعم يا رسول الله
قال فالله تعالى ارحم به منك وهو ارحم الراحمين
وفي حديث سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى خلق يوم خلق
السموات والارض مئة رحمة كل رحمة طباق ما
بين السماء الى الارض فجعل منها في الارض رحمة فبها
تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على
بعض واذا كان يوم القيامة اكملها بهذه الرحمة
وعن ابن شهاب ان سعيد بن المسيب اخبره
ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله عز وجل الرحمة
جزءا فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض
جزءا واحدا فمن ذلك الجزء يتراحم الخلق حتى
ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية ان تصيبه
رواه العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة

رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله
تعالى مائة رحمة أنزل منها رحمة واحدة بين الجن والانس
والبهايم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون
وبها تعطف الوحش على ولدها واخر الله تعالى
تسعا وتسعين رحمة يرحم الله بها عباده يوم القيامة
وفي رواية ثم بسطها على عباده فلا يهلك على الله
الا هالك وفي رواية فاذا كان يوم القيامة
جمعت الواحدة على التسع والتسعين فكملت مائة
رحمة حتى ان ابليس ليتطاول منها رجاء ان ينال
منها شيئا وخرج محمد بن حامد حافظ والد
السني في كتابه الاولياء من حديث مسعر عن
جواب الاعور عن الحرث يعني بن يزيد
التيمي قال قال عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه ان ابليس الابالس يتطاول يوم القيامة
رجاء الرحمة لما يرى من الشفاعة قال
بعضهم في معنى ذلك كانه سبحانه وتعالى يقول
انا رحيم وصفتي الرحمة فاذا يوم القيامة اظهرت

من رحمتي ما يتطاول لها ابليس رجاء ان نصيبه
ليتعلم اهل الدنيا اني موف بما وعدت ومحقق
ما قلت فاذا كان ابليس يطمع في رحمتي ونعمتي
ولا نصيب له منها فترى اني امنع المؤمنين
رحمتي وكرامتي وقال بعض اصحاب الاشارات
سمى الله تعالى نفسه رحيما وسمى نبيه صلى الله
عليه وسلم رحيما فالعاصي من امته لا يضيع بين
رحمتين ان سقط من ذا الجانب غرق في
رحمة الرب عز وجل وان سقط من الجانب الاخر
وقع في شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم
فالنا ظرون الى رحمة الرحمن مختلفو الاحوال
في الازمان فكل ينطق بما لحه واوضح ما اضمره
وشرحه ان قال ايوب بن ابي تميمة السختياني
رحمة الله عليه ان رحمة واحدة قسمها سبحانه
في دار الدنيا واصابني منها الاسلام واني
لارجو من تسع وتسعين رحمة ما هو اكثر من
ذلك وقد جاء نحوه عن يحيى بن معاذ الرازي

رحمة الله عليه انه كان يقول اللهم قد انزلت علينا
رحمة واحدة فاكرمتنا بتلك الرحمة بالاسلام فاذا
انزلت علينا مائة رحمة كيف لا ترجو اشوابك
ومغفرتك ورضوانك
ابو يزيد البسطامي
رحمة الله عليه في قوله تعالى حكاية تجعل فيها
من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك
ونقدس لك قال من نازع ممتك المقربين
فيك وانت مفقود اتراه يشمت بك الاعداء
وانت موجود ودرى عن عبد الملك
ابن قريب الاصمعي رحمة الله عليه قال كان
رجل يذكر القيامة وأعرابي جالس يسمع فقال
يا هذا من يلي هذا من العباد فقال الله تبارك
وتعالى فقال الاعرابي ان الكريم اذا قدر
غفر ورد ابو بكر الشبلي رحمة الله عليه
من مجلس فصاح به رجل وقال يا ابا بكر من
يحي سيئاتنا في القيامة فقال الشباب الرب
تبارك وتعالى لم تسمع قوله تعالى وان كان مثقال
حبة من خردل اتينا بها وكفى بنا حاسبين

فضعف السايل صعقة وقام من قصر وسط
المجلس وتقول ان الكريم اذا قدر غفر واذا
ملك استتر وروى مرفوعا من طريق
انس بن مالك رضي الله عنه قال جاء اعرابي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا نبي الله
من يلي حساب الخلايق يوم القيامة قال النبي
صلى الله عليه وسلم ربك يا اعرابي قال فالاعرابي
دخل الجنة وابيه قال النبي صلى الله عليه وسلم
كيف يا اعرابي قال ان الكريم اذا حاسب
تفضل فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقت
يا اعرابي وبهذه ما روي عن مالك بن دينار
رحمة الله عليه قال رايت مسلم بن يسار في
منامي بعد موته بسنة فسلمت عليه فلم يرد
علي السلام فقلت له لا ترد السلام فقال انا ميت
فكيف ارد عليك السلام قلت له ما ذا لقيت
بعد الموت قال لقيت والله اهوالا ورايت
عجبا ما شدادا قلت فما كان بعد ذلك قال ورايته

يكون من الكريم قبل منا الحسنات وعفا لنا عن
السيئات وضمن عنا التبعات ثم شهق مالك
شهقة خر مغشيا عليه فلبث بعد ذلك اياما
مريضا من غشيته ثم مات من مرضه ذلك
فيرى الناس ان قلبه انصدع عن دلي الاحاديث
عن سعة رحمة الله تعالى ما يغني عن ذلك كله منها
الحديث الجليل الشان الذي نطق بمعناه القرآن
وروي من طرق صحيحة بالفاظ صريحة عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لما خلق الله الخلق كتب في كتابه وهو يكتب على نفسه
وهو وضع عنده على العرش ان رحمتي تغلب غضبي
وفي رواية لما قضى الله تعالى الخلق كتب عنده
فوق عرشه ان رحمتي سبقت غضبي وسهامها
روي عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده
الله ارحم بعبده من الوالدة الشفيقة بولدها ان
وله شاهد في الصحيح عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه انه قدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فاذا
امراة

رحمه الله عليه

امراة من السبي تسعى اذ وجدت صبيا في السبي
اخذته فالصقته ببطنها وارضعته فقال لنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم اترون هذه المراة
طارحة ولدها وهي تقدر على ان لا تطرحه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الله ارحم بعباده
من هذه بولدها وعن غيلان بن جرير عن
ابي بردة عن ابيه رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يجيء يوم القيامة ناس من المسلمين
بذنوب امثال الجبال يغفرها الله لهم ويضعها
على اليهود والنصارى قال ابو قلابة بعبد
الملك بن محمد الرقاشي حدثنا عمران بن الحصين
قال حدثنا الفضل بن عميرة القيسي عن ميمون
الكردي عن ابي عثمان النهدي قال سمعت عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قرأ على المنبر ثم اورثنا
الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم
لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سابقنا سابق ومقتصدنا ناج وظالمنا مغفور له

قال أبو قلابة محدثنا يحيى بن معين فجعل يعجب منه
وقال بلال بن سعد رحمة الله عليهما يؤمر
بإخراج رجلين من النار فيقول الله تعالى كيف
وجدتما مقيلكما فيقولان شر مقيل فيقول الله تعالى
ذلك بما قدمت أيديكما وما أنا بظلام للعبيد ويأمر
بصرفهما إلى النار فيتعذر أحدهما في سلاسله
حتى يقتحمها ويتلكأ الآخر فيأمر بردهما ويسألهما
عن فعلهما فيقول الذي عذا قد خبرت من وبال
المعصية ما له أكن لأتعرض لسخطك ثانية فيقول
الذي تلكأ حسن ظني بك أنك لا ترديني إليها
بعدما أخرجتني منها فيأمر بهما سبحانه إلى
الجنة برحمته وقال الحسن البصري
يقول الله تعالى يوم القيامة جوزوا الصراط
بعفوي وادخلوا الجنة برحمتي واقتسموها
بأعمالكم ورواه هناد بن السري في الزهد
فقال حدثنا أبو معوية عن إسمعيل بن مسلم
عن قتادة قال قال عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه تجوزون الصراط بعفو الله وتدخلون

الجنة

كتابه

اكتبه برحمة الله ويقتسمون المنازل بأعمالهم
وأما رحمة الله عز وجل في دار الدنيا فقسمها
لا تحصى وأنواعها لا تستقصى وكل شيء تراه فمنة الله
به محيطة
كل الخليقة إن نظرت رأيتها في رحمة من رحمة الخلاق
فمن اقتسام الرحمة وضعها في القلوب ومنعها
من المعاصي والذنوب فقد صح في ذلك الحديث
وإنما يرحم الله من عباده الرحماء ومن لا يرحم
لا يرحم ولا يرحم الله من لا يرحم الناس
وقال هناد في كتابه الزهد حدثنا عبدة عن
محمد بن عمرو قال حدثنا محمد بن المنكدر قال جاءت
امرأة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في
المسجد والناس من حوله فطافت به لتخلص إليه
فقام عنها رجل لتخلص إليه فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم أمك هي قال لا قال أختك هي
قال لا قال فرحمتها رحمك الله وقال
حدثنا وكيع عن قرة بن خالد السدوسي عن
يزيد بن عبد الله بن الشخير عن أبي العلاء أخبره

بطرف قال ان الله تعالى ليرحم برحمة العصفور
يعني يرحم الذي يرحم العصفور وحكي عن
ابي بكر محمد بن علي الكتاني احد العارفين قال
بينا انا في وسط البحر فاذا انا بصياد ومعه ابنة
وهو يصطاد بشبكته فكان اذا خرجت الشبكة
من الماء وفيها سمكة ناولها ابنته فكانت تلقي
وتري بها في البحر بعد ان تنظر في وجهها
فكان يقول ثانية واصطاد انا وتري انت
فقالت يا ابت اخذها فانظر في وجهها فاسمع
يقول الله الله فلا اعذب شيئا يقول الله الله
واشد بعض السادة في معناه
قد مست الصغيرة في اسير يذكر اطلقت لله خلقا
فهذا حال مخلوق صغير قرب الخلق بالاعتماد
على الله الاكرام بالاسلام والاحسان بالايمان
وكلمة المرء السعداء قبل الوجود واصطفاه
حين اخذ العهود وراى ابو حفص النيسابوري
الحداد احد العارفين نصرانيا فغشي عليه فلما
افاق قيل له لم اغمي عليك فقال نظرت الى هذا
والى نفسي فرايت نفسي قد البست خلعة الايمان
بفضله ورايت هذا قد البس لباس الكفر والخذلان
بعدله لم تلن مني طاعة وحسنة حيث اكرمت
بهذا ولا كان من هذا زلة وسيئة حين اهين
بهذا ان قال بعض المحققين دليل هذا قول الله
عز وجل في ذلك الحديث لاهل الكبائر هل
ظلمتكم من حقكم شيئا قالوا لا قال ذلك فضلي
اوتيه من اشاء فله سبحانه التصرف المطلق
لا يسال عما يفعل روي ان ابا بكر الوراق
جلس يوما في داره واغلق بابه وجعل يبكي
ثم فتح الباب وخرج مضحكا فقيل له ما هذا
الفعل المتناقض بكاء ثم ضحكا في الحال وليس
هذا من شان المحب فقال خطر على خاطري
كيف يكون نهاية امري وخاتمة امري وعاقبة
فجلست اكي ثم اجبت في سري جوابا ضحكت
منه قيل لي يا ابا بكر ان كنت لا تدري عاقبة
امرك ففيم اجرة عملا اولا رفقد القران بلا تضرع

فمن أحسن معه في الابتداء تمم احسانه معه
في الانتهاء وقال امير بكير احمد بن أبي دارم
رحمة الله عليه في قوله تعالى اذكروا نعمة الله عليكم
قال من نعمه أن جعل قلبك وعاء لمعرفته واطلق
لسانك بحلاوة ذكره وادبرت عنه خمسين
سنة فتجاوز عن قبائحك باستغفار واحد
ومن رحمة الله أن يستعمل عبده بطاعاته
فيقوم بفرايضه وتنفلاته التي فيها رضى رب
العالمين وهي من موجبات الرحمة للعاملين
ومن التنفلات الموجبة لمغفرة الرحمن ادخال
السرور على الاخوان حدث ابو عبد الله
محمد بن محمد بن عبد الله الصالحي الحافظ عن ابي
ابي محمد عبد المؤمن بن خلف الدمياطي بسنده
الى سفين الثوري انه روى عن محمد بن المنكد
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول
صلى الله عليه وسلم قال من موجبات المغفرة
ادخالك السرور على أخيك المسلم اشباع جوعته
وتفليس كربته ومن حصول المغفرة للكبائر

يعجل لهم الاكرام ويفاض عليهم الانعام حتى
تنقل فعل المعروف من الكفر الى الاسلام
قال الفضل بن الفضل الكندي بلغني
عن محمد بن جرير انه لما اراد الحج الخروج
من طلب العلم فنزل باي بلد من البلدان واستفتاه
بكتب الحديث النبوي عملي قاله افضل
الصلاة والسلام العلم الشريف تقدت
تعقبهم فلما اراد الرحيل جاءهم يهودي
واعطى كل رجل منهم ثلاثة دراهم وثلثا
فرجعوا واشتغلوا بالعلم حتى كان منهم
رميته اربعين مرة جاءهم اليهودي واعطى
كل واحد منهم اربعين درهما فتعجبوا من
فعله وقالوا يا هذا ابشر انت قال يهودي
ورثته مسلمون قالوا فلم اكرمتنا اربعين مرة
بهذه الكرامة قال لاني قرات في التوراة موسى
عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى افضل
نفقة انفقتم في سبيلي أن تنفقوا على طلاب
العلم والمتعلمين العلم وطلبت في جميع اليهود

فما وجدت فيهم من يطلب العلم فانقمت عليه
حين رأيتهم يطلبون العلم لغير الله فودعته وقصدت
الحج قال فرأيته في الطواف فقلت فلان قال
فلان قلت ما شأنك قال لما فارقتموني وأسيئ
فرأيت تلك الليلة المصطفى صلى الله عليه وسلم في
المنام وقال لي إن الله عز وجل قد أكرمك بالاستقامة
بفاقتك على أهل العلم فسلمت على يد رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان في داري من الأولاد
والحرم سبعة عشر نفسا فرأى كل واحد مثل
رؤياي في صبحها لهم مسلمين بحمد الله ومنه
ومن رحمة الله النافعة رفع حجاب الغفلة عن
القلوب ورقاظها من القترة والوقوع في
الذنوب خطر لبعض السلف في ليلة هل
يتهجد أو ينام ثم غلبت عليه النوم فتوسد ونام
فأتاه آت في منامه فقال له قل قال وما أقول
قال قل
فاجد إنك إن توسلتنا وسلت بعد الموت صم الجنا
فاعمل لنفسك في حياتك ما تنال فلست من غدا إذا التقى

فالندم على التفريط في الدنيا أهون والبسر من
الندم في الأخرى مع ما في الندم في الدنيا من
الحسنات وتكفير الذنوب والسيئات وما
جاء عن عبد الله بن سلام رضي الله عنه أنه قال
ما أحدثك إلا عن نبي مرسل أو سني مستدل إن العبد
إذا عمل كل ذنب في الدنيا ثم ندم عليه طرفة عين
سقط عنه استيجابه من طرفة عين قال الندم
على المعصية من الرحمة الواسعة الموصلة إلى
التوبة الناصحة المانعة لأن العاصي إذا ندم ترك
الذنب ومع تركه الذنب يعلم أنه قد عصى مولاه
الرحمن وأطاع عدوه الشيطان فيقوى بغضه
للشيطان لأنه وسوس في صدره حتى وقع في
معصية الله تعالى فالامر به فعند ذلك يحصل له
رحمة مولاه وتغفر عنه خطاياه وجاء في بعض
الآثار أن إبليس لعنه الله قال يا رب إن عبادك
يحبونك ويبغضونك ويعصوني ويطيعوني فقال الله
تعالى ما لعنت لست أنظر إلى معصيتهم ولكن
بحبهم لي وبغضهم لك أتجاوز عن خطاياهم

وسيأتيهم وادخلهم الجنة برحمتي وروي عن وهب
بمعناه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
العبد ليعمل الذنب فاذا ذكره اخزنه فاذا
نظر الله عز وجل اليه قد اخزنه ما صنع غفر له
قبل ان يأخذ في كفارته بلا صلاة ولا صيام
ولا صدقة وروي ان العاصي اذا اغلق
الباب وارخى الستر وغطى اللوة وباشر
المعصية تقول الارض يا رب ايذن لي فيه
فأخسفه وتقول السماء ايذن لي حتى اسقط
عليه فيقول الرب تبارك وتعالى ان كان
العبد عبدكم فافعلوا به ما شئتم وان كان عبدي
فدعوه فان اتاني في جوف الليل قبلته وان
اتاني وسط النهار قبلته فانه ليس على بابي
حاجب ولا بواب يمنعه مني اتاني اتاني وجد
الطريق الي مني قال ربي اقول عبدي مني
قال اسكت ربي اقول عبدي عبدت
كان ابو بكر الشبلي رحمة الله عليه يتكلم يوما اذ
وقف عليه شيخ ابيض الراس واللحية فقال

يا ابا بكر شاب راسي ولحيتي وفني عمري في معصية
الرب جل وعلا فهل لي حيلة اوتقبل الرب
تبارك وتعالى مثلي فتلكأ واتلكأ من حوله فقال
الشبلي نعم قال الله تعالى قل للذين كفروا ان
ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف فاذا اعطى الله
الامان من نيرانه باشتهائه عن كفره وطغيانه
الا يعطي المؤمن الامان من نيرانه باشتهائه
عن ذنبه ومعصيانه وروي ان ابا بكر الشبلي
رحمة الله عليه سئل عن ارجى اية في القرآن
فقال قوله تعالى قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم
ما قد سلف وحدث محمد بن ابرهيم العقيلي
قال حضرت مجلس يحيى بن معاذ رحمة الله عليه
وقرأ رجل فقولا له قولا ليتا فتلكأ يحيى بن معاذ
ثم قال هذا رفقك بمن يقول انا الا انه فكيف رفقك
بمن يقول انت الا هذا رفقك بمن يعاديك
فكيف رفقك بمن يوالياك وبنا دينك هذا رفقك
بمن يقول انا الرب فكيف رفقك بمن يقول انا العبد

وجدت في آخر زبور داود عليه السلام ثلثين سطرا
منها يا داود اسمع مني والحق اقول من لقيني
وهو يخاف عذابي لم اعذبه يا داود اسمع مني
والحق اقول من لقيني وهو مستحي من معاصيه
استرت حفظته ذنوبه وفي رواية لم اسائله عنها
يا داود اسمع مني وحقا اقول لو ان عبادي
عبادي عملوا من الذنوب جميع الدنيا مشرقها
ومغربها ثم ندم جل شأنه واستغفرني مرة
واحدة فعلمت منه انه لا يعود فيها القيتها عنه
أشرح من صوب المطر من السماء ورد بنا
من حديث بكر بن عبد الله المزني قال حدثنا
انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى
يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك
على ما كان فيك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت
ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا
ابالي يا ابن آدم انك لو لقيتني بقراب الارض
خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها

وجدت في

وجدت في آخر زبور داود عليه السلام ثلثين سطرا
منها يا داود اسمع مني والحق اقول من لقيني
وهو يخاف عذابي لم اعذبه يا داود اسمع مني
والحق اقول من لقيني وهو مستحي من معاصيه
استرت حفظته ذنوبه وفي رواية لم اسائله عنها
يا داود اسمع مني وحقا اقول لو ان عبادي
عبادي عملوا من الذنوب جميع الدنيا مشرقها
ومغربها ثم ندم جل شأنه واستغفرني مرة
واحدة فعلمت منه انه لا يعود فيها القيتها عنه
أشرح من صوب المطر من السماء ورد بنا
من حديث بكر بن عبد الله المزني قال حدثنا
انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى
يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك
على ما كان فيك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت
ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا
ابالي يا ابن آدم انك لو لقيتني بقراب الارض
خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها

وجدت في

وجدت في آخر زبور داود عليه السلام ثلثين سطرا
منها يا داود اسمع مني والحق اقول من لقيني
وهو يخاف عذابي لم اعذبه يا داود اسمع مني
والحق اقول من لقيني وهو مستحي من معاصيه
استرت حفظته ذنوبه وفي رواية لم اسائله عنها
يا داود اسمع مني وحقا اقول لو ان عبادي
عبادي عملوا من الذنوب جميع الدنيا مشرقها
ومغربها ثم ندم جل شأنه واستغفرني مرة
واحدة فعلمت منه انه لا يعود فيها القيتها عنه
أشرح من صوب المطر من السماء ورد بنا
من حديث بكر بن عبد الله المزني قال حدثنا
انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى
يا ابن آدم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك
على ما كان فيك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت
ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك ولا
ابالي يا ابن آدم انك لو لقيتني بقراب الارض
خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها

وجدت في

وبلغنا أن يحيى بن معاذ الرازي رحمه الله عليه رؤي
في المنام بعد موته فقيل له ما فعل الله تعالى بك
قال أقامني الرب سبحانه بين يديه فقال لي
يا يحيى ماذا أتيت به من الطاعات فقلت
يا رب أتيت أما من السجن لأن الدنيا سجن
والمسجون إذا وجد الراحة خرج من السجن
ومعه الفضل والديون ومن رآه فإنه يترحم
عليه فها أنا أتيتك وعلي ديون الطاعات وقبل
المعاصي فارحمني فقال الرب جل جلاله أنا أولى
بالرحمة من عبادي اذهب فقد عفوت عنك
وانسل بعضهم

حدث عن الجود وعن قيضه فالأمر مبني على الجود
واذل لن بعض أي حبيبه فلست تحصيه بتعديد
فيها فات ما جود ملك الورى وخالق الخلق بمجدد
وروي أن أعرابيا رأى رجلا في البادية فقال
الأعرابي من أين أنت قال من أقصى خراسان
فقال أين تريد قال أقصد بيت الله عز وجل
وزيارة قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

وما

وما تريد بذلك قال المغفرة لذنوبي قال انصرف
فقد غفر الله لك فقال الرجل ما تقول فقال
الأعرابي والله لا أنيلك من الدنيا الا هذا البعير
فلو جئتني من أقصى خراسان وسألتني لأعطينك
هذا مع بخلي فالله تعالى مع جوده وسعة رحمته
ألا يغفر لك ارجع فقد غفر الله لك وتلى
من إشارة الرحمة الواسعة لمن كان عاصيا
أو مسيئا قوله تعالى قل يا عبادي الذين أسرفوا
على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله إن الله
يغفر الذنوب جميعا وانسل بعضهم
وإني لأتى الذنب أعرف قدره وأعلم أن الله يعفو
لئن عظم الناس الذنوب فإنها وإن عظمت في رحمة الله
تصغر

الحاكم في مستدركه من طريق عبد الله بن محمد بن
جابر بن عبد الله عن أبيه عن جده رضي الله عنهم
قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال ذا ذنوباه ذا ذنوباه فقال هذا القول

مرتين أو ثلثا فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم قل اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي
ورحمتك أرجى عندي من عملي فقالها ثم قال
عد فعاد ثم قال عد فعاد فقال قم فقد غفر الله
لك وفي معناه انشد ابن رشيق لنفسه
اذا أتى الله يوم الحشر في ظلل دجى بالامم الماضية
والرسل
وحاسب الخلق من أحصى بقدرته افناسهم
وتوفاهم على اجل
ولم أجدني كابي غير سبه تسوني وعسى الاسلام تسلم
رجوت رحمة ربي وهي واسعة ورحمة الله لي أرجى
لي من العمل من الاجلى ن وروى ابو سعيد
عثمان بن سعيد الدارمي الحافظ من طريق
عن جابر رضي الله عنه قال خرج النبي
النبي صلى الله عليه وسلم فقال خرج من عندي
خليلي جبريل عليه السلام فقال يا محمد ان الذي
بعثني بالحق ان لله تعالى لعبدا من عباده
عبد الله تعالى خمس مية سنة على راس جبل

في البحر عرضه وطوله ثلثون ذراعا يحيط به
اربعة الاف فرسخ من كل ناحية فاخرج الله
تعالى له عينا عذبة بعرض الاصبع تبض
بماء عذب فتستنقع في اصل الجبل وشجرة
رمان تخرج كل ليلة رمانة فتغدية فاذا
امسى نزل فاصاب من الذنوب الوضوء
واخذ تلك الرمانة فاكلها ثم قام الى صلاته
فتمنى ربه عند وقت الاجل ان يقبضه ساجدا
وان لا يجعل للارض ولا لشيء يفسده عليه سبيلا
حتى يبعثه وهو ساجد ففعل فخر ممر غليه
اذا هبطنا واذا عرجنا فنجده في العلية يبعث
يوم القيامة فيوقف بين يدي الله عز وجل
فيقول له الرب تبارك وتعالى ادخل
عبدي الجنة برحمتي فيقول رب اعملي
فيقول ادخلوا عبدي الجنة برحمتي فيقول
بل بعملي فيقول الله تبارك وتعالى للملائكة
قايسوا نعمتي عليه وبعمله فتوجد نعمة البصر
قد احاطت بعبادة خمس مية سنة وبقيت

نعم الجسد فضلا عليه فيقول عز وجل ادخلوا
عبدي النار فال فتحر الى النار فتنادي
رب برحمتك ادخلني الجنة فيقول الله عز
وجل ردوه فيوقف بين يدي الله عز
وجل فيقول يا عبدي من خلقك ولم تك
شيئا فيقول انت يا رب فيقول اكان ذلك
من قبلك انه برحمتي فيقول بل برحمتك
فيقول من قواك لعبادة خمسين سنة
فيقول انت فيقول يعني من جعلك في جبل
وسط اللجة واخرج لك الماء العذب من الملح
واخرج لك دللبلة رمانة وانما تخرج في
السنة مرة وسألتني ان اقبضك ساجدا
ففعلت ذلك بك فيقول انت يا رب قال
فذلك برحمتي وبرحمتي ادخلت الجنة ادخلوا
عبدي الجنة برحمتي فنعم العبد كنت يا عبدي
فادخله الجنة قال جبريل انما الاشياء برحمة الله
يا محمد واسند العابي ابو علي محمد بن زوران
اجمعت من رامغيث له سواه اذا نابته نائبة دعاه

ع

على ثقة يا ربنا الهي كريم اذا نحيت من رجاه
وتحسوه بالشر ما تمنى وتعطيه الجزيل وان عصاه
ليظهر فضل جودك للبرايا وتعلمهم بانك اهل ذاك
قال الى فظ ابو احمد محمد بن احمد العسال
حدثنا احمد بن عمار قال حدثنا محمد بن مهدي
قال حدثنا عبد الله بن كثير عن زيد بن عطاء
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل
ليكفر بالمجلس الصالح الف الف مجلس السوء
وان العبد ليجلس لذكر الله وعليه امثال الجبال
اوزارا فيقوم وقد حطها الله عز وجل عنه
قال القرطبي رحمه الله ويروى ان اعرابيا
سمع ابن عباس رضي الله عنهما يقول
ركبتم على شفا جفرة من النار فما قدلم
منها فقال اي والله ما افقدكم منها وهو
يريد ان يتعلم فيها قال ابن عباس
رضي الله عنهما حدوها من غير فقيه
وقال ابن مسعود رضي الله عنه لن

تنزل الرحمة بالناس حتى إن ابليس ليطمع
صدره يوم القيامة لما يرى من رحمة الله
تعالى وشفاعة الشافعين وروى ابن
ماجة عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الاية هو اهل
التقوى واهل المغفرة قال ربنا الله تبارك
وتعالى انا اهل ان اتقى فلا يجعل معي الها
اخر فمن اتقى ان يجعل معي الها اخر
فانا اهل ان اغفر له وعن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يقول الله تعالى اخرجوا من النار
من ذكرني يوما او خافني في مقام
وذكر ابو نعيم عن اسحق بن سويد قال
صحبت مسلم بن يسار عاما فما اسمعه
تكلم بكلمة حتى بلغنا ذات عرق
قال ثم حدثنا قال بلغني انه يؤتى بالعبد
يوم القيامة ويوقف بين يدي الله
تعالى فيقول انظروا في حسناته فلا يوجد له
حسنة

تنزل الرحمة بالناس حتى إن ابليس ليطمع
حسنة فيقول انظروا في سيئاته فيوجد له
سيئات كثيرة فيؤمر به الى النار فيذهب به
الى النار وهو يلتفت فيقول ردوه الي
فانت تلتفت فيقول اي رب لم يكن
هذا ظني او رجائي فيك مثل ابراهيم
فيقول صدقت فيؤمر به الى الجنة
هذا الحديث رفعه ابن المبارك فقال حدثنا
رشدين بن سعد قال حدثني ابو هانئ
الخولاني عن عمرو بن مالك ان فضالة
ابن عبيد وعبادة بن الصامت رضي الله
عنهما حدثاه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا كان يوم القيامة وقرح الله
سبحانه من قضاء الخلق فبقي رجلان
يؤمر بهما الى النار فيلتفت احدهما
فيقول الجبار تبارك وتعالى ردوه فيردوه
فيقال له التفت فقال كنت ارجو ان
تدخلني الجنة قال فيقول لقد اعطاني ربي
فيؤمر به الى الجنة

حتى لو أني أطعمت أهل الجنة ما نقص ذلك
مما عندي شيئا قال وكان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا ذكره يرى السرور في وجهه
وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن شئتم
أنبأتكم بأدل مما يقول الله عز وجل للمؤمنين
يوم القيامة دبا دل مما يقولون قالوا نعم
يا رسول الله قال كان الله تعالى يقول
للمؤمنين يوم القيامة هل أحببتم لقائي
فيقولون نعم يا ربنا قال وما حملكم على
ذلك فيقولون عفوك ورحمتك ورضوانك
فيقول قد أوجبت لكم رحمتي
قال عبد الحق رحمه الله عليه ومن الذي افاض
هذه البركات وأتى بهذه الخيرات وامتن
بهذه النعم التي ملأت ما بين الأرضين
والسموات ومن الذي يستخرج من ظلمات
الكفر ويستنقذ من غمرات الجهل فيغفر
الذنوب ويستر العيوب وينفس عن
المكروب

المكروب ويجيب المضطر إذا دعاه
ولا يبالي بطاعة أمة عصاه من هو الأرحم
الراحمين والكريم الأكرمين رب العالمين
إله الأولين والآخرين لا إله إلا هو الملك الحق
المبين وذكر البزار عن أبي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما خلق الله تبارك وتعالى من
شيء إلا وقد خلق ما يغلبه وخلق رحمته تغلب
غضبه ودلد مسلم بن الحجاج من حديث
أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لولم
تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم يذنبون
فيستغفرون فيغفر لهم وبرد ذكر
ابرهيم بن أدهم رحمه الله عليه قال طفت ليلة
بالبيت الحرام وكانت ليلة مطيرة شديدة
الظلمة وقد خلا الطواف فطافت نفسي
فوقفت عند الملتزم أدعو فقلت اللهم أعني

حتى لا أعصيك فهتف هاتف يا ابرهيم
انت سئال العصمة وكل عبادي يسئال العصمة
العصمة فاذا عصمتهم فعلى من اتفضل
ولمن اتغفر قال ابو الحسن بن البنا رحمه الله
عليه قال يحيى بن معاذ والله لوان الخلق بحروا
بالولي وقربه وبره وكرمه وشرفه
وانسه دخلت حلاوة حبه في قلوبهم وما
استقروا على وجه الارض شوقا اليه ولكنهم
لا يعلمون وحدث البراء عن هشام عن
ابرهيم بن زياد قال مات رجل بالمدينة
فقال رجل مات فلان الى النار فقال رجل
لا تفعل فقد مات بين ثلاث خصال
شهادة ان لا اله الا الله وشفاعة محمد صلى الله
عليه وسلم وسعة رحمة الله تعالى وحدث
ابو ثمر الضرير عن سهل قال رايت مالك
ابن دينار رحمة الله عليه في منامي فقلت يا ابا
يحيى ليت شعري ما ذا قدمت به على الله تعالى
قال قدمت بذنوب كثيرة لحاها عني حسن الظن
بالله تعالى وحدث محمد بن احمد الى قوله
عن محمد بن احمد الوراق عن علي بن محمد النيلسوري
قال رايت ايوب السراج في النوم فقلت
ما فعل الله بك قال وقفت بين يدي الله
تبارك وتعالى ثم قال لي يا شيخ السوء لنت
تحمل العلم الى هولاء السلاطين وتنال من
دنياهم فقلت يا رب كانت الدنيا على
مذلة وكنت مشغلا بالعيال فاسرني الى
النار فقلت يا رب ما كان هذا ظني بك
قال وما كان ظنك بي قلت حدثنا يحيى
ابن سعيد عن شعبة عن قتادة عن انس
عن نبيك صلى الله عليه وسلم عن جبريل عليه
السلام عنك يا ذا الجلال والاكرام انك قلت
انا عند ظن عبدي بي فليظن بي ما شاء
فقال تعالى صدق عبدي يحيى بن سعيد
صدق شعبة صدق قتادة صدق انس
صدق نبيي صدق جبريل انا قلت ذلك
فعلقت وطيبت والبست سبعين حلة

وَوُضِعَ تَاجٌ عَلَى رَأْسِي وَمَشَى بَيْنَ يَدَيَّ الْوِلْدَانُ
الْمُخَلَّدُونَ إِلَى الْجِنَانِ وَحَدَّثَ الْحُسَيْنُ بْنُ
أَحْمَدَ الْمَرْوَزِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَحْمُودٍ
قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مُعَاذٍ الرَّازِيَّ يَقُولُ
إِلَهِي أَرْجُوكَ مَعَ الذَّنْبِ وَأَخَافُكَ مَعَ الطَّاعَةِ
لِأَنَّ الطَّاعَةَ لَا تُؤْمِنُنِي وَالذَّنْبَ لَا يُيْئِسُنِي
وَإِنِّي لَأَرْجُوكَ مَعَ الذَّنْبِ أَنْ تَعْفُوَ لِأَنَّكَ بِالْعَفْوِ
مَعْرُوفٌ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ أَخَافُكَ لِأَنِّي عَبْدٌ
وَأَرْجُوكَ لِأَنَّكَ رَبٌّ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ كَيْفَ
أَفْرَحُ وَقَدْ عَصَيْتُكَ وَكَيْفَ أَحْزَنُ وَقَدْ عَرَفْتُكَ
وَكَيْفَ أَدْعُوكَ وَأَنَا عَاصٍ وَكَيْفَ لَا أَدْعُوكَ
وَأَنْتَ كَرِيمٌ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ سَمِعْتُ
الْجُنَيْدَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ إِذَا بَدَتْ عَيْنٌ
مِنَ الْكَرَمِ أَلْحَقَتِ الْمُسِيءَ بِالْمُحْسِنِ وَقَالَ
يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ تَعَلَّمْ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الْإِمَامِ
أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ
كُنْتُ بِالْبَصْرَةِ فِي مَجَالِسِ الْعُلَمَاءِ فَرَأَيْتُ
شَيْخًا فَسَأَلْتُهُ عَنْهُ فَقَالَ لِي أَبُو عُثْمَانَ [illegible]
الْمَغْرِبِيُّ

أَنْشَدَنِي شَيْئًا مِنْ شِعْرِكَ فِي الزُّهْدِ فَأَنْشَدَنِي
إِذَا مَا خَلَوْتُ الدَّهْرَ يَوْمًا فَلَا أَقُلْ خَلَوْتُ وَلَكِنْ قُلْ
عَلَيَّ رَقِيبُ
وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ يَغْفُلُ سَاعَةً وَلَا أَنَّ مَا تُخْفِي عَلَيْهِ يَغِيبُ
لَهَوْنَا عَنِ الْأَيَّامِ حَتَّى تَتَابَعَتْ عَلَيْنَا ذُنُوبٌ لَا تُعَدُّ وَتَطْنُبُ
فَيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ مَا مَضَى وَيَأْذَنُ فِي تَوْبَاتِنَا فَنَتُوبُ
فَقَدْ أَذْهَلَتْ عَلَّاتُ عَلَّتْ مَذَاهِبِي وَجَلَّلَ بَعْضَ الْمَرْءِ بَعْضٌ نَدُوبُ
لِطُولِ اجْتِنَابِي وَعْظَهُ حَطَبَتِي فَهَلْكَتُ وَمَالِي فِي الْمَآبِ
نَصِيبُ
فَأَغْرَقُ فِي بَحْرِ الْمَخَافَةِ أَيِسًا وَتَرْجِعُ نَفْسِي تَارَةً وَتَتُوبُ
وَيَذْكُرُنِي عَفْوَ الْكَرِيمِ عَنِ الْوَرَى فَأَحْيَا وَأَرْجُو عَفْوَهُ فَأَنِيبُ
وَأَخْضَعُ فِي قَوْلِي وَأَرْغَبُ سَائِلًا عَسَى كَاشِفُ الْبَلْوَى
عَلَيَّ يَتُوبُ
وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَلَا قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى
فِي إِبْرَاهِيمَ رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِنَ النَّاسِ
فَمَنْ تَبِعَنِي فَإِنَّهُ مِنِّي وَقَالَ عِيسَى إِنْ تُعَذِّبْهُمْ
فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِنْ تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ
الْحَكِيمُ فَرَفَعَ يَدَيْهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ أُمَّتِي أُمَّتِي

وتعالى فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى
ورسلك اعلم قسله ما يبكيك فاتاه جبريل
فسأله فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم
بما قال فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد
فقل انا سنرضيك في امتك ولا نسوءك
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ربكم تبارك
وتعالى رحيم شق هم بحسنة فلم يعملها كتبت
حسنة فان عملها كتبت له عشرا الى سبعمئة
الى اضعاف كثيرة ومن هم بسيئة فلم يعملها
كتبت له حسنة فان عملها كتبت له واحدة
او يمحوها الله ولا يهلك على الله الا هالك
وقال القاضي ابو يعلى بروي عن عامر الرام
قال اتى بلادنا اعرابي فاهدى لي رايات والعبته بقلة
من هذا فقالوا هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاقبلت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت
شجرة وقد بسط له تحتها كساء وهو جالس وحوله
اصحابه فجئنا نحن لذلك اذا اقبل رجل على كساني

بدوي فلما التفت عليه فقال يا رسول الله ما رايتك
اقبلت فمررت بغيضة من شجر فسمعت فيها
اصوات افراخ طاير فاخذتهن فوضعتهن
في كسائي فاقبلت امهن فاسيدارت حول
عيار اسي فكشفت لها عنهن فوقعت معهن
فلففتهن جميعا فهن اولاء معي قال ضعهن
عنك فوضعتهن بكسائي فاتت الا الذ وهن
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم العجبون
لرحمتهم الفراخ بفراخها والذي بعثني بالحق
لله ارحم بعباده من ام الفراخ بفراخها
اذهب بهن حتى تضعهن من حيث اخذتهن
قال فذهبت بهن فردهن رواه ابو داود
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه
قال لله ارحم بعبده يوم يا تيه او متاعها
من ام واحد فرشت لها ارض فجاءت فامت
فلبست فراشة بيديها فان كانت تحولته
كانت بها قبله وان كانت لذعرتها فتحت بها
قبلها وعن الامام احمد في مسنده عن سيح

ابن النعمان ورواه بسنده إلى عمرو بن عيسى
رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه
وسلم شيخ كبير يدعم على عصا له فقال يا رسول
إن لي غدرات وفجرات فهل يغفر لي قال ألست
تشهد أن لا إله إلا الله قال وأشهد أنك
رسول الله فقال قد غفر لك غدراتك وفجراتك
وقال سفيان الثوري رحمة الله عليه ما أحب
أن حسابي جعل إلى والدي فرب خير لي من الدين
ومرض أعرابي فقيل له إنك تموت قال فابن
يذهب بي قالوا إلى الله تعالى قال فما لرأيي
أن أذهب إلى من لا أرى الخير إلا منه
وعن صفوان بن محرز المازني أن ابن
عمر رضي الله عنهما بينا هو يطوف إذ عرض له
رجل فقال يا عبد الرحمن أسمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول يدنو المؤمن من
ربه تعالى حتى يضع كنفه عليه فيقرره بذنوبه
أتعرف ذنب كذا فيقول أعرف ثم يقول أتعرف
ذنب كذا فيقول رب أعرف مرتين فيقول

أنا سترتها عليك في الدنيا وأنا أغفرها لك
اليوم فتعطى كتاب حسناته وأما الكافرون
والمنافقون فينادي بهم هؤلاء الذين كذبوا
على ربهم ألا لعنة الله على الكافرين الظالمين
قال الفضيل بن عياض رحمة الله عليه يفعل هذا بمن
لم يخلط طاعاته إلا أن دين الجليل جل جلاله
من العظم من جودا والخلائق لي صون
وأما أهل الكبائر من مذنبي أمة محمد صلى الله
وتولى حفظهم كأنهم لم يذنبوا لجودا بالفضل
على العاصي وأفضل على المسيء من ذا الذي دعاه
فلم يجبه أو من الذي سأله فلم يعطه إلا الجواد
ومن الجود والكرم ومن الكرم فاين عني
يهب الخلق واين عن باب يرتجى العاصون
وعن أبي هريرة رضي الله عنه رحمة الله عليه أنه نظر إلى الناس
وبكاءهم يوم عرفة فقال أرأيتم لو أن هؤلاء
صاروا إلى رجل فسألوه دانقا كان يردهم
قليلا فقال والله للغفر يحمد الله تعالى الهون
من أجابه رجل لهم بدانق قال الغزالي

رحمة الله تعالى واعلم ان المعول على الرجاء علامة
على الخوف لان اقرب العباد الى الله تعالى
احبهم له والحب يغلب بالرجاء اعني
ذلك يسلكين تحدم احدهما حزنا من عقابه
والاخر رجاء ثوابه وكذلك ورد في الرجاء حسن
الظن وغلبته لا سيما وقت الموت قال الله
تعالى لا تقنطوا من رحمة الله محترم اصل
الياس كما في اخبار يعقوب عليه السلام
ان الله تعالى اوحى اليه اتدري لما فرقت بينك
وبين يوسف لقولك اخاف ان ياكله الذيب
وانتم عنه غافلون لم خفت الذيب ولم ترجني
ولم نظرت الى اخوته ولم تنظر الى حفظي له
قال علي رضي الله عنه لرجل اخرجه الخوف الى
الغنوط لكثرة ذنوبه ما هذا ما شاك من رحمة الله
اعظم من ذنوبك وما قال صلى الله عليه وسلم
لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا ولخرجتم
الى الصعدات تلدمون صدوركم وتحرون
الى ربكم فهبط جبريل صلى الله عليه وسلم فقال ان
ربك

ربك يقول لك اني لم اقنط الناس عبادي فخرج
عليهم فرجاهم وشوقهم وفي الخبر ان الله
تعالى اوحى الى داود عليه الصلاة والسلام احبني
واحب من يحبني وحببني الى خلقي قال يا رب
كيف احبك الى خلقك فقال اذكرني بالحسن
الجميل وروي ان بن عياش بن عياش في النوم
وكان يكثر ذكر ابواب الرجاء فقال اوقفني الله
تعالى بين يديه فقال ما الذي حملك على ذلك
فقلت اردت ان احببك الى خلقك فقال قد غفر
لك وروي يحيى بن اكثم في النوم فقيل ما
فعل الله بك فقال اوقفني بين يديه وقال
يا شيخ فعلت وفعلت قال فاخذني من الرعب
ما الله تعالى اعلم به ثم قلت بارت ما هذا احدثت
عنك فقال وما حدثت عني فقلت حدثنا عبد
الرزاق عن معمر عن الزهري عن انس عن بلال
صلى الله عليه وسلم انك قلت انا عند ظن عبدي بي
فليظن بي ما شاء وكنت اظن بك ان لا تعاقبني
فقال تعالى صدق بلال وصدق نبيي وصدق انس وصدق الزهري

وصدق عبد الرزاق وصدقت قال فمشيت
ومشى الولدان بين يدي إلى الجنة فقلت يا لها
من فرحة ورؤي أن أبا علي الحسن بن علي بن
المذهب الواعظ رحمة الله عليه رؤي في المنام
بعد موته فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي
لأني لم أذكر عنه سبحانه في مجلس الوعظ الا الرحمة
وفي الخبر أن رجلا من بني اسرايل
كان يقنط الناس ويشدد عليهم فيقول الله تعالى
يوم القيامة اليوم أيأس من رحمتي كما كنت
تقنط عبادي وروي ابو موسى رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال امتي امة
مرحومة لا عذاب عليها في الاخرة يمحل عقابها
في الدنيا الزلازل والفتن فاذا كان يوم القيمة
دفع الى كل رجل من اهل الاديان فيقال له
هذا فداؤك من النار وفي لفظ اخر يأتي كل رجل
من هذه الامة بيهودي او نصراني الى جهنم
فيقول هذا فداي من النار فيلقى فيها وروي
في تفسير قوله تعالى يوم لا يخزي الله النبي والذين

امنوا

امنوا معه أن الله تعالى قال لمحمد صلى الله عليه وسلم
أن أجعل حساب أمتك اليك فقال لا يا رب انت
خير لهم مني فقال الله تعالى اذا لا نخزيك فيهم
وروي عن انس بن مالك رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم سأل ربه عز وجل في ذنوب امته
فقال يا رب اجعل حسابهم الي ليلا تطلع على مساوئهم
غيري فاوحى الله تعالى اليه هم امتك وهم عبادي
وأنا ارحم بهم منك لا أجعل حسابهم الى غيري
ليلا تنظر في مساويهم انت ولا غيرك وقال
صلى الله عليه وسلم حياتي خير لكم وموتي خير لكم
أما حياتي فأسن لكم السنن وأشرع الشرايع
وأما موتي فان اعمالكم تعرض علي فما رايت منها
حسنا حمدت الله عليه وما رايت منها سيئا
استغفرت الله لكم وفي الخبر اذا اذنبت
العبد فاستغفر يقول الله تعالى للملائكة انظروا
الى عبدي اذنب ذنبا فعلم ان له ربا يغفر
الذنب ويأخذ بالذنب اشهدكم اني قد
غفرت له وقال صلى الله عليه وسلم

إلى اختك شفاعتي لاهل الكبائر من امتي
اترونها للمطيعين المتقين بل هي للخطائين
المتلوثين وقال بعض السلف المؤمن
اذا عصى الله تعالى ستره الله تعالى عن ابصار
الملائكة لكيلا تراه فتشهد عليه ولبث محمد بن
مصعب اسود بن سالم بعظة ان العبد اذا
كان مسرفا على نفسه فرفع يديه يدعو فيقول
يارب فتجيب الملائكة صوته وكذلك الثانية
والثالثة حتى اذا قال الرابعة يارب قال الله
تعالى حتى متى تحجبون صوت عبدي عني قد
علم عبدي انه ليس له رب يغفر الذنوب
غيري اشهدكم اني قد غفرت له وبلى
مالك بن دينار اما فقال الى كم تحدث الناس
بالرخص فقال يا يحيى اني لارجو ان ترى من
عفو الله تعالى يوم القيامة ما تحرق له لسانك
من الفرح وكان الحسن يقول لو لم يذنب
المؤمن لكان ينبغي ولكن الله نعته بالذنوب
وفي حديث ربعي بن حراش عن اخيه وكان
من خيار التابعين وكان ممن تكلم بعد الموت

قال

قال لما مات اخي سجى بثوبه والقى الثوب على نعشه
فكشف الثوب عن وجهه واستوى قاعدا
فقال اني لقيت ربي تعالى فحياني بروح وريحان
ورب غير غضبان واني رأيت الامر اليسر
فلا تغتروا وان محمدا صلى الله عليه
وسلم ينتظرني واصحابه حتى ارجع اليهم
قال ثم طرح نفسه فكانها حصاة كانت في طست
فحملناه ودفناه وفي الحديث ان رجلين
تواخيا من بني اسرائيل في الله عز وجل
فكان احدهما اسرف على نفسه وكان الاخر
عابدا وكان يردعه فكان يقول دعني وربي
ابعثت علي رقيبا حتى راه ذات يوم على كبيرة
فغضب فقال لا يغفر الله لك قال فيقول الله
تعالى يوم القيامة اتستطيع ان تحظر رحمتي على
عبادي اذهب فقد غفرت لك ثم قال للعابد
وانت قد اوجبت لك النار فقال والذي
نفسي بيده لقد تكلم بكلمة اهلكت دنياه واخرته
وروي ان رجلا كان يقطع الطريق في بني اسرايل
فمر عيسى عليه الصلاة والسلام والى جنبه رجل

من الحوارين فقال اللص في نفسه هذا ابن الله
يمر الى جنبه جواريه لو نزلت فكنت معهما
ثالثا قال فنزل فجعل يريد ان يد نو من الجواري
ويزدري نفسه تعظيما للحواري ويقول في
نفسه مثلي لا يمشي الى جنب هذا العابد فجاء
فاحس به الحواري فقال في نفسه هذا يمشي الي
جانبي فضم نفسه منه وتقدم الى عيسى عليه السلام
فمشى الى جانبه فبقي اللص خلفه فاوحى الله تعالى
الى عيسى عليه السلام قل لها يستانفا العمل فقد
احبطت ما سلف من اعمالها اما الحواري
فقد ابطلت حسناته بعجبه بنفسه واما الاخر فقد
احبطت سيئاته بما ازرى على نفسه فاخبرها
بذلك وضم اللص اليه وجعله من حواريه ثم
قال بلغني ان سليم الصواف دخلنا على
مالك بن انس في عشيته التي قبض فيها فقلنا
يا ابا عبد الله كيف تجدك فقال لا ادري ما
اقول لكم الا انكم ستعاينون من عفو الله تعالى
ما لم يكن لكم في حساب ثم ما برحنا حتى اغمضناه

وقيل ان مجوسيا استضاف ابرهيم الخليل عليه
الصلاة والسلام فقال ان اسلمت اضفتك فمر
المجوسي فاوحى الله تعالى اليه يا ابرهيم لم تطعمه
الا بتغيير دينه نحن منذ سبعين سنة نطعمه
على كفره فلو اضفته ليلتها ذا علك فمر ابرهيم
عليه السلام خلف المجوسي واضافه فقال
المجوسي ما السبب فيما بدا لك فذكر له فقال
المجوسي هكذا تعاملني ثم قال اعرض علي
الاسلام فاسلم فراى الاستاذ ابو سهل
الصعلوكي ابا سهل الزجاج في المنام على هيئة حسنة
لا توصف فقال له يا استاذ بم نلت هذا فقال
بحسن ظني وحملي ان ابا العباس بن سريج
راى في مرض موته في منامه كان القيامة قد
قامت والجبار سبحانه يقول اين العلماء فاذا
فقال ماذا عملتم فقلنا يا رب قصرنا واشتغلنا
فاعاد السوال كانه لم يرض به واراد جوابا اخر
فقلت اما انا فليس لي تحقيق الشرك وقد وعدت
ان تغفر ما دونه قال فاذهبوا فقد غفرت لكم

وَمَاتَ بَعْدَ ثَلَاثٍ لَيَالٍ وَأَنْشَدَ بَعْضُهُمْ

تَصَبَّرْ إِنْ عَرَفْتَ الصَّبْرَ خَيْرٌ ... وَعِنْدَ الصَّبْرِ تَنْكَشِفُ الْكُرُوبُ

فَإِنَّ الْيُسْرَ بَعْدَ الْعُسْرِ يَأْتِي ... وَعِنْدَ الضِّيقِ تَنْكَشِفُ الْكُرُوبُ

وَكَمْ حَزِنَتْ نُفُوسٌ مِنْ أُمُورٍ ... أَتَى مِنْ دُونِهَا الْفَرَجُ الْقَرِيبُ

وَعَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِعَشَرَةِ أَوْلَادٍ لَهَا فَقَالَتْ مَوْلَايَ أَوْلَادِي مَعَ أَعْمَامِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْزُو بِهِمْ فَلَا نَسْلَمُ مِنْهُمْ حَتَّى اسْتُشْهِدَ مِنْهُمْ سَبْعَةٌ فَكَانَتْ بِمَنْ مَضَى أُسَرُّ فَرَحًا مِنْهَا بِمَنْ بَقِيَ حَتَّى بَقِيَ وَاحِدٌ مِنْهُمْ وَكَانَ أَصْغَرَهُمْ وَكَانَ فِيهِ الدَّوَاءُ فَمَرِضَ فَمَاتَتْ أُمُّهُ عِنْدَ رَأْسِهِ تُمَرِّضُهُ وَتَبْكِي فَقَالَ يَا أُمَّهْ مَالِكِ لَا تَبْكِينَ لَا خَوْفَ عَلَيْكِ وَكَانُوا أَحَرَّ أَمِينٍ وَكَانَ قَدْ نَفَى عَلَيْكِ الدَّوَاءُ قَالَتْ لِذَلِكَ أَبْكِي قَالَ يَا أُمَّهْ أَرَأَيْتِ لَوْ أَنَّ النَّارَ بَيْنَ يَدَيْكِ أَكُنْتِ تُلْقِينَنِي فِيهَا قَالَتْ لَا قَالَ فَإِنَّ رَبَّكِ لَيْسَ يُرِيدُ أَنْ يُلْقِيَكِ فِيهَا وَتَعَالَى ارْحَمِي مِنْكِ قَالَ فَمَاتَ فَقَالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ ابْنَكِ قَدْ غُفِرَ لَهُ بِحُسْنِ ظَنِّهِ بِرَبِّهِ

ذَكَرَهُ ابْنُ أَبِي الدُّنْيَا فِي كِتَابِهِ حُسْنِ الظَّنِّ بِاللَّهِ تَعَالَى

وَذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ إِنَّ لِآدَمَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَوْقِفًا فَنَسَخَ مِنَ الْعَرْشِ عَلَيْهِ ثَوْبَانِ أَخْضَرَانِ كَأَنَّهُ نَخْلٌ سَحُوقٌ يَنْظُرُ إِلَى مَنْ يَنْطَلِقُ بِهِ مِنْ وَلَدِهِ إِلَى الْجَنَّةِ وَيَنْظُرُ مَنْ يَنْطَلِقُ بِهِ مِنْ وَلَدِهِ إِلَى النَّارِ قَالَ فَبَيْنَا آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَى ذَلِكَ إِذْ نَظَرَ إِلَى رَجُلٍ مِنْ أُمَّةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى النَّارِ فَنَادَى آدَمُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا أَحْمَدُ يَا أَحْمَدُ فَيَقُولُ لَبَّيْكَ يَا أَبَا الْبَشَرِ فَيَقُولُ هَذَا رَجُلٌ مِنْ أُمَّتِكَ يُنْطَلَقُ بِهِ إِلَى النَّارِ قَالَ فَعِنْدَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاشْتَدَّ الْمِئْزَرُ وَأَفْزَعَ فِي إِثْرِ الْمَلَائِكَةِ وَأَقُولُ يَا رَسُولَ رَبِّي قِفُوا فَيَقُولُونَ نَحْنُ الْغِلَاظُ الشِّدَادُ الَّذِينَ لَا نَعْصِي اللَّهَ مَا أَمَرَنَا وَنَفْعَلُ مَا نُؤْمَرُ فَإِذَا أَبَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبَضَ عَلَى الْجَنَّةِ الْكَرِيمَةِ بِيَدِهِ الْيُسْرَى وَاسْتَقْبَلَ الْعَرْشَ بِوَجْهِهِ فَيَقُولُ يَا رَبِّ أَلَيْسَ قَدْ وَعَدْتَنِي أَنْ لَا تُخْزِيَنِي فِي أُمَّتِي فَيَأْتِي النِّدَاءُ مِنْ عِنْدِ الْعَرْشِ أَطِيعُوا مُحَمَّدًا وَرُدُّوا هَذَا الْعَبْدَ إِلَى الْمَقَامِ فَأَخْرُجُ مِنْ حُجْزَتِي بِطَاقَةٌ بَيْضَاءُ كَالْأُنْمُلَةِ وَأُلْقِيهَا فِي كِفَّةِ

الميزان اليمنى وأنا أقول بسم الله فترجح الحسنات
على السيئات فيثقل سعد وسعد جده وثقلت موازينه
أن طلقوا به الى الجنة فيقول العبد يا رسولي وقرة
حتى اكلم هذا العبد الكريم على ربه تعالى فيقول
يا بني انت وأمي ما احسن وجهك واحسن خلقك
فمن انت فقد اذهلني عمرتني وحمت عمرتي
فيقول أنا ملكك محمد صلى الله عليه وسلم وهذه
صلاتك التي كنت تصلي علي وقد وفيتك أحوج
ما تكون اليها فانشد المحمود الوراق
فلا تخرج وان أعسرت يوما فقد أيسرت في الدهر
فان العسر يتبعه يسار وقول الله أصدق كل قيل
ولا تظنن برك ظن سوء فان الله أولى بالجميل
ولو ان العقول تقبل مالا كان المال عند ذوي العقول
رحمه الله الواسعة المجلي في دار الدنيا
النافعة المحصول مغفرة الذنوب وستر العيوب
ويحصل ذلك تارة بالافعال وتارة
بالاذكار والاقوال والمرجو من كرم الله تعالى
القبول فانه نعم المقصود ونعم المامول
ومن ذلك ما خرجه الترمذي عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
أنه قال من قال حين يأوي الى فراشه استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث
مرات غفرت ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر
وان كانت عدد ورق الشجر وان كانت عدد
رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا ومن
قال ما خرجه البزار والطبراني في معجمه
الكبير عن ابن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من بات طاهرا
بات في شعاره ملك فلا يستيقظ من ليل الا
قال اللهم اغفر لعبدك فلان فانه بات طاهرا
ولفظ الطبراني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال طهروا هذه الاجساد طهركم الله فانه ليس
عبد يبيت طاهرا الا بات معه ملك في شعاره
لا ينقلب ساعة من الليل الا قال اللهم اغفر
لعبدك فانه بات طاهرا ودعا الملائكة يستجاب
فان النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بان الله تعالى
يغفر له فعل ذلك بواسطة دعاء الملائكة واستغفارهم
واستغفارهم لذلك العبد ومن ذلك ما خرجه

ابن السني عن عائشة رضي الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول حين يرد
الله روحه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير الا غفر الله له ذنوبه
ولو كانت مثل زبد البحر ومن ذلك ما خرجه
الطبراني في معجمه الكبير عن سعد بن حبارة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام
من الليل فتوضأ وتمضمض ثم قال سبحان الله
مائة مرة والحمد لله مائة مرة والله اكبر مائة مرة
ولا اله الا الله مائة مرة الا غفرت ذنوبه الا الدماء
والاموال فانها لا تنطلق ومن ذلك ما خرجه
الطبراني ايضا عن ابي مالك الاشعري رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل
يستيقظ من الليل فيوقظ امرأته فان عليها
النوم نضح من وجهها الماء فيقومان في بيتهما فيذكرا
ساعة من ليل الا غفر لهما ومن ذلك ما خرجه
الطبراني ايضا في معجمه الاوسط عن بشير رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما انعم الله نعمة
على عبد نعمة فعلم انها من عند الله الا كتب له بها
شكرا قبل ان يحمده عليها وما اذنب عبد ذنبا الا
فعلم عليه الا كتب له مغفرته قبل ان يستغفره
وما استجد عبد ثوبا بدينار او نصف دينار فحمد الله
تعالى حين يلبسه الا لم يبلغ ركبتيه حتى يغفر الله له
وبه عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من امتي من يأتي السوق
فيفتاح القميص بنصف دينار او ثلث دينار
فيحمد الله تعالى اذا لبسه فلا يبلغ ركبتيه حتى يغفر له
ومن ذلك ما خرجه الطبراني في باب الدعاء
من حديث سهل بن معاذ بن انس عن ابيه
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال من لبس ثوبا
فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه من غير
حول مني ولا قوة الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه
ومن ذلك ما ثبت في الصحيحين عن حمران مولى
عثمان بن عفان رضي الله عنه انه توضأ فاحسن
الوضوء ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو وضوئي
هذا ثم اتى المسجد فركع ركعتين ثم جلس
غفر له ما تقدم من ذنبه وفي رواية ان عثمان

رضي الله عنه لما توضأ قال والله لأحدثنكم حديثا
لولا آية في كتاب الله تعالى ما حدثتكموه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل
فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة الا غفر له ما بينه
وبين الصلاة التي تليها قال عروة بن الزبير لا
إن الذين يكتمون ما أنزلنا من البينات والهدى
الى قوله اللاعنون وفي رواية أن عثمان
رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
من توضأ للصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس
أو مع الجماعة او في المسجد غفرت له ذنوبه
وفي رواية لمسلم أن عثمان رضي الله عنه توضأ
ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ
مثل وضوئي هذا ثم قال من توضأ هكذا غفر
ما تقدم من ذنبه وكانت صلاته ومشيه الى
المسجد نافلة وفي رواية للنسائي أن عثمان
رضي الله عنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يأمر
امرأة يتوضأ فتحسن وضوءها ثم يصلي الصلاة
الا غفر له ما بينه وبين الصلاة الاخرى حتى يصليها

وفي رواية أخرى للطبراني في معجمه الصغير
أن حمران أخبره أن عثمان رضي الله عنه توضأ
ثلثا ثلثا ثم قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال من توضأ نحو
وضوئي هذا ثم ركع ركعتين لا يحدث فيهما الا
بخير غفر له ما تقدم من ذنبه وقوله الا بخير
يبين المراد من إطلاق قوله في الرواية الاخرى
لا يحدث فيهما نفسه اي لا يحدث نفسه بغير
الخير ومن دلائل ما خرجه البخاري في
صحيحه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا يغتسل الرجل يوم الجمعة
ويتطهر بما استطاع من طهر ويدهن من
دهنه أو يمس من طيب بيته ثم يروح الى المسجد
فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب الله تعالى له
ثم ينصت للامام إذا تكلم الا غفر له ما بينه وبين
الجمعة الاخرى خرجه مسلم ايضا في صحيحه
من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولفظه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فأحسن الوضوء
ثم أتى الجمعة فاستمع وأنصت غفر له ما بينه وبين الجمعة

وزيادة ثلاثة ايام وقد صح من طريق عديدة ان الوضوء
تكفر الذنوب وتخرج الخطايا من الاعضاء وهذا
هو معنى كونه سبب المغفرة فان زوال الذنوب
وتكفيرها انما هو بمغفرتها ومن دلائل ما اخرجه
مسلم رحمه الله تعالى عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل
فغسل وجهه خرج من وجهه كل خطيئة نظر اليها
بعينيه مع الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل يديه
خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع
الماء او مع اخر قطر الماء فاذا غسل رجليه خرج
كل خطيئة مشتها رجلاه مع الماء او مع اخر قطر
الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب واخرج الطبراني
معناه وفيه ولا يستنشق الا خرج مع الماء ومع
اخر قطر الماء الدستية وحدر بحها بنقين واخرج
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال الا ادلكم على ما يمحو الله به الخطايا
ويرفع به الدرجات قالوا بلى يا رسول الله
قال اسباغ الوضوء على المكاره وكثرة الخطا الى
المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط

واخرج

واخرج الطبراني في معجمه الاوسط بسند رجاله
كلهم رجال الصحيح عن ابي امامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تمضمض
احدكم خطت ما اصاب بفيه واذا غسل وجهه خط
ما اصاب بيديه واذا مسح برأسه تناثرت
خطاياه من اصول الشعر واذا غسل قدميه
خط ما اصاب برجليه واخرج الطبراني ايضا
في معجمه الكبير والاوسط والامام احمد في مسنده
عن ابي امامة ايضا ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ايما رجل قام الى وضوء يبتدئ الصلاة
فغسل كفيه نزلت كل خطيئة من كفيه مع اول قطرة
فاذا تمضمض واستنشق واستنثر نزلت كل خطيئة
من لسانه وشفتيه مع اول قطرة فاذا غسل
وجهه نزلت كل خطيئة من سمعه وبصره مع اول قطرة
فاذا غسل يديه الى المرفقين ورجليه الى الكعبين
سلم من ذنوبه كهيئة يوم ولدته امه فاذا قام
الى الصلاة رفع الله درجته وان قعد قعد سالما
ومن دلائل ما اخرجه الامام احمد في المسند
عن ابي مسلم قال دخلت على ابي امامة وهو يتغلى

فى المسجد ويدخل القمل فى الحصى فقلت لأبى
أمامة إن رجلا حدثنى عنك أنك قلت سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ
فأسبغ الوضوء فغسل يديه ووجهه ومسح على
رأسه وأذنيه ثم قام إلى الصلاة المفروضة
غفر الله له فى ذلك اليوم ما مشت رجلاه وقبضت
عليه يداه وسمعته أذناه ونظرت إليه عيناه
وحدثت به نفسه من سوء قال والله لقد سمعته
من نبى الله صلى الله عليه مالا أحصيه فى
مسند الإمام أحمد أيضا عن أبى أمامة رضى الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الوضوء بكيفية ما قبله ثم تصير الصلاة نافلة له
فقيل لأبى أمامة أسمعته من رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم غير مرة ولا مرتين ولا ثلث
ولا أربع ولا خمس من ذلك ما خرجه
الإمام أحمد أيضا عن أبى أمامة رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ مسلم
تحضره صلاة مكتوبة فيقوم فيتوضأ فيحسن الوضوء
ويصلى فيحسن الصلاة التى
الا غفر الله له ما
كان بينها وبين الصلاة التى كانت قبلها من
ذنوبه ثم تحضره صلاة مكتوبة فيصلى
فيحسن الصلاة التى كانت قبلها من ذنوبه
ومن ذلك ما خرجه الإمام أحمد والطبرانى
عن أبى أمامة رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا توضأ الرجل المسلم
خرجت ذنوبه من سمعه وبصره ويديه ورجليه
فان قعد قعد مغفورا له ومن ذلك
ما خرجه الطبرانى فى معجمه الصغير الأوسط عن
أبى لبابة بن عبد المنذر رضى الله عنه قال سألت
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطهور فقال ما
من مسلم يتمضمض فاه إلا غفر الله له كل خطيئة اصابها
بلسانه ذلك اليوم ولا يغسل يديه إلا غفر الله له ما قدمت
يداه ذلك اليوم ولا يمسح برأسه إلا كان كفارة ما
أمامه وظاهر هذا الحديث يقتضى أن بقية الذنوب تزول
عند مسح الرأس وكان صلى الله عليه وسلم أعلم أن الرأس لما
كانت الأعضاء منسوبة إليه لا تبقى الإبقاياه كان مسحه ملقيا

ومن دلك ما خرجه الامام احمد والنسائي
وابن ماجة عن عاصم بن سفين الثقفي انهم
غزوا غزوه ذات السلاسل فاتتهم الغزو فرابطوا
ثم رجعوا الى معاوية وعنده ابو ايوب وعقبة
ابن عامر فقال عاصم يا ابا ايوب فاتنا الغزو
العام وقد اخبرنا انه من صلى المساجد الاربعة
غفر له ذنبه فقال يا ابن اخي اذلك تقول على
ايسير من ذلك اني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من توضأ كما امر وصلى كما امر
غفر له ما قدم من عمله الذاك يا عقبة قال نعم

ومن دلك ما خرجه البزار عن حمران
قال دعا عثمان بوضوء وهو يريد الخروج الى الصلاة
من ليلة باردة محتبئة بما فغسل وجهه ويديه
فقلت له حسبك فما لليلة شديدة البرد فقال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يسبغ عبد
الوضوء الا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر

ومن دلك ما خرجه الدارقطني عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من توضأ فغسل كفيه ثلثا واستنثر

ثلثا ومضمض ثلثا وغسل وجهه ويديه ثلاثا
ومسح برأسه ثلثا وغسل رجليه ثلثا ثم قال اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله فتح له ثمانية ابواب الجنة يدخل من اي
بابها شاء

ومن دلك ما رواه ابو يعلى عن مسلم عن عبد الرحمن
السلماني قال رايت عثمان بن عفان رضي الله عنه
جالسا بالمقاعد يتوضأ فمر به رجل فسلم عليه فلم
يرد عليه حتى فرغ من وضوئه ثم دخل المسجد
فوقف على الرجل فقال له ما منعني ان ارد عليك
السلام الا اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من توضأ فغسل يديه ثم مضمض ثلثا واستنشق
ثلثا وغسل وجهه ثلثا ويديه الى المرفقين
ومسح برأسه ثم غسل رجليه ثم لم يتكلم حتى يقول
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله غفر له ما بين الوضوءين

ومن دلك ما رواه الطبراني في كتاب مقاتل
الاعمال عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه من
اغتسل يوم الجمعة ثم مشى الى المسجد قبل الاذان
كتب الله له بكل خطوة عشرين درجة في الجنة

فإن مات ما بين الجمعة إلى الجمعة مات مغفورًا له

ومن دلائل ما رواه الطبراني في معجمه الأوسط

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من صام رمضان وغدا بغسل

إن المصلى وختمه بصدقة رجع مغفورًا له

ومن دلائل ما خرجه البخاري ومسلم

وغيرهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الرجل

في جماعة تضعف على صلاته في بيته وسوقه

خمسا وعشرين ضعفا وذلك أنه إذا توضأ

فأحسن الوضوء ثم خرج إلى المسجد لا يخرجه

إلا الصلاة لم يخط خطوة إلا رفعت له بها درجة

وحط عنه بها خطيئة فإذا صلى لم تزل الملائكة

تصلي عليه ما دام في مصلاه اللهم صل عليه

اللهم ارحمه ولا يزال أحدكم في صلاة ما انتظر

الصلاة وفي رواية نحو ذلك إلا أن فيها

فإذا دخل المسجد كان في صلاة ما كانت الصلاة

تحبسه وفي هذه الرواية أيضا زيادة دعاء الملائكة

اللهم

اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما لم يؤذ فيه ما لم

يحدث فيه وفي رواية للطبراني الصحيح بدعاء

الملائكة للمغفرة مع أن دعاءهم مقبول وردا بأنه

اللهم صل عليه اللهم ارحمه تتضمن المغفرة وقد

تعددت الروايات بدعاء الملائكة لمن فعل

هذا ومن دلائل ما رواه أبو هريرة

رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال المؤذن يغفر له مد صوته ويشهد له

كل رطب ويابس وشاهد الصلاة من الجماعة

تكتب له خمس وعشرون صلاة وتكفر عنه

ما بينهما أخرجه أبو داود والنسائي

وأخرجه الطبراني من حديث أبي أمامة مرفوعا

ولفظه المؤذن يغفر له مد صوته وله مثل

أجر من صلى معه وفي رواية للنسائي من

البراء رضي الله عنه أن نبي الله صلى الله عليه وسلم

قال إن الله وملائكته يصلون على الصف المقدم

والمؤذن يغفر له بمد صوته ويصدقه من سمعه

من رطب ويابس وله مثل أجر من صلى معه

ومن دلك ما روي عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا
عبده ورسوله رضيت بالله ربا وبالاسلام
دينا غفر الله له ذنبه ومن دلك ما يقال
عند الاذان المغرب او عند المساء روي
الترمذي عن ام سلمة رضي الله عنها قالت
علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقول
اذا امسيت اللهم هذا اقبال ليلك واذبار
نهارك واصوات دعاتك وحضور صلواتك
اسالك ان تغفر لي اخرجه ابو داود ولفظه
علمني رسول الله صلى الله عليه ان اقول عند
اذان المغرب اللهم هذا اقبال ليلك واذبار
نهارك واصوات دعاتك فاغفر لي
ومن دلك ما اخرجه البزار عن ابي
جحيفة واسمه وهب ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من سد فرجة في الصف غفر له
ومن دلك ما ثبت في الصحيحين ان عثمان
رضي

رضي الله عنه توضأ وقال والله لاحدثنكم حديثا
لولا اية في كتاب الله عز وجل ما حدثتكموه سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يتوضأ رجل
فيحسن وضوءه ثم يصلي الصلاة الا غفر له ما بينه
وبين الصلاة التي تليها قال عروة الاية ان
الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى
الى قوله اللاعنون ومن دلك ما اخرجه
الطبراني في معجمه الكبير عن ابي وافد رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل
الى هذه الصلاة غفر له ما تقدم من ذنبه
ومن دلك ما اخرجه النسائي عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اقام الصلاة واتى الزكاة ومات لا يشرك بالله
شيئا كان حقا على الله ان يغفر له هاجر او اقام
في بلده ومن دلك ما رواه انس رضي الله
عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
فجاءه رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا
فاقمه علي ولم يسأله قال وحضرت الصلاة فصلى
مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه

الصلاة قام اليه الرجل فقال يا رسول الله اني اصبت
حدا فاقم في حد الله قال اليس قد صليت معنا
قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك او قال
حدك ومن دلك ما اخرجه النسائي عن
عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعجب ربك من راعي غنم في
رأس شظية للجبل فيؤذن للصلاة ويصلي فيقول الله
عز وجل انظروا الى عبدي هذا يؤذن ويقيم
الصلاة يخاف مني قد غفرت لعبدي وادخلته
الجنة ومن دلك ما اخرجه الامام احمد
عن زيد بن خالد الجهني يرفعه من توضأ
فاحسن وضوءه ثم صلى ركعتين لا يسهو فيهما
غفر له ما تقدم من ذنبه ومن دلك
ما اخرجه ابو نعيم عن ربيعة بن ابي وقاص ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة مواطن
لا اترك فيها دعوة العبد رجل يكون في برية
حيث لا يراه احد فيقوم فيصلي فيقول الله تعالى
للملائكة ارا عبدي يعلم ان له ربا يغفر الذنوب
انظروا ما يطلب فيقول الملائكة اي رب رضاك

ومغفرتك فيقول الله تعالى اشهدوا اني قد
غفرت له ورجل يكون معركتينة فيفر عصابة
من اصحابه وثبت هو مكانه فيقول الله تعالى للملائكة
انظروا ما طلب عبدي فيقول الملائكة ربنا
بذل مهجته نفسه لك يطلب رضاك فيقول
اشهدوا اني قد غفرت له ورجل يقوم من
اخر الليل فيقول الله عز وجل له الناس قد جعلت
الليل سكنا والنوم سباتا فقام عبدي هذا
يصلي يعلم ان لي ربا انظروا ما ذا طلب عبدي
فيقولون رضاك ومغفرتك فيقول اشهدوا
اني قد غفرت له ومن دلك ما اخرجه
الامام احمد والطبراني في معجمه الاوسط عن
انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى اثني
عشر ركعة في مسجدي اربعين صلاة لا تفوته صلاة كتب براءة
من النار وبراءة من العذاب وبرئ من النفاق
والبراءة من العذاب تستلزم المغفرة
والبراءة من النفاق تصحح الايمان وهو اعظم اسباب
المغفرة ومن دلك ما اخرجه مسلم في صحيحه
من رواية ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فاحسن الوضوء
ثم أتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بينه وبين
الجمعة وزيادة ثلاثة أيام ومن مس الحصى فقد
لغى وفي رواية من اغتسل ثم أتى المسجد
فصلى ما قدر له ثم انصت حتى يفرغ الامام
من خطبته ثم يصلي معه غفر له ما بينه وبين
الجمعة الاخرى وفضل ثلثة أيام وفي رواية
ويقول ابو هريرة رضي الله عنه وزيادة ثلثة
أيام ويقول ان الحسنة بعشر أمثالها وقد
ذكر ابو داود في رواية هذه الزيادة مرفوعة
الى النبي صلى الله عليه وسلم من رواية عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يحضر الجمعة ثلثة
فرجل حضرها يلغو فذلك حظه منها ورجل
حضرها يدعو فهو رجل دعا الله عز وجل ان شاء
أعطاه وان شاء منعه ورجل حضرها بانصات
وسكوت ولم يتخط رقاب مسلم ولم يؤذ أحدا
فهو كفارة الى الجمعة التي قبلها وزيادة ثلثة
أيام وذلك ان الله تعالى يقول من جاء بالحسنة

فله

فله عشر أمثالها وفي هذه الروايات تصريح
بمغفرة ما تأخر لكن بعد مخصوص من الايام
واذا غفر المتأخر دل على ان المتقدم مغفور
وفي دليل ما خرجه الطبراني في كتابه
فضايل الاعمال عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
خلق الايام واختار منها يوم الجمعة وفضل
امتي على سايير الايم وجعل لهم يوم الجمعة فكل
عمل يعمله الانسان يوم الجمعة يكتب له بسبعين
حسنة واذا مات يوم الجمعة او ليلة الجمعة غفر الله له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر ويخرج من الدنيا
مغفورا له وذنبه ايضا على رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه اذا كانت ليلة الجمعة
يقول ترجا بليلة العتق والمغفرة فطوبى لمن
عمل فيها خيرا وويل لمن عمل فيها شرا وان الله
تعالى يعتق في كل ليلة جمعة ماية الف عتيق
من النار كلهم استوجبوا العذاب النار
وان الملايكة لتقف على ابواب المساجد يكتبون
ثواب من دخل للصلاة ورفيه عن محمد رضي الله عنه

قال كنت جالسا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذ قال لي يا عمر علليك بصلاة يوم الجمعة فإنها
تهدم الخطايا كما يهدم أحدكم التراب من داره
ما من عبد اغتسل يوم الجمعة للصلاة إلا خرج من
ذنوبه كيوم ولدته أمه يا عمر ما من عبد خرج
من بيته لصلاة الجمعة إلا شهد له كل حجر ومدر
واستغفر له كل حجر ومدر وكل تراب يمشي عليه
إلى الجمعة يا عمر ما من رجل لبس ثيابه المطاهرة
وخرج لصلاة الجمعة لا ينظر الله سبحانه إليه وقضاء
كل حاجة يريدها من أمر دنياه وآخرته يا عمر
إن الله تعالى ينزل ملائكته عليهم السلام يوم
الجمعة إلى دار الدنيا فيسعون في الأرض فإذا
رأوا رجلا قد تهيأ لصلاة الجمعة قالوا يا رب اجعل له
فلانا الدون يطوفون في تلك البلدة حتى يؤذن
المؤذن فإذا أذن المؤذن ابتدروا إلى المسجد
فيدخلون المسجد من أبوابه وينظرون من دخل
فيه قبل الأذان فإن رأوا كعبا أو ساجدا قالوا اللهم
اعف عنه وتقبل منه ويقفون على أبواب المساجد

يتعدون من دخل ويصافحونه ويستغفرون له
فإذا وقف الخطيب على المنبر جلسوا بين الصفوف
فينظرون إلى وجوه الخلق ويستغفرون لهم فإذا
دخلوا في الصلاة دخلوا معهم حتى ينالوا بركة
الجمعة فإذا سلم الإمام ودعا قالوا في جملة الجماعة آمين
فيغفر لهم ببركة الملائكة فإذا انصرفوا طوت الملائكة
صحفا من صلاتهم وتسبيحهم واستغفارهم ثم يصعدون
بها إلى السماء حتى يفضوا تحت العرش فيقولون تبارك
هذه صلاة تلك الجماعة في البلدة الفلانية فيقول الله
سبحانه وتعالى أدخلوا صلاتهم إلى جبريل عليه
السلام وقولوا له إن الله عز وجل يأمرك أن تدخل
بهذه الصلاة إلى الخزانة الفلانية التي فيها صلاة
تلك الجماعة فيذهب بها جبريل عليه السلام إلى
الخزانة فيعطيه إياها فتكون في خزنه إلى يوم القيامة

رواه الطبراني في معجمه الأوسط عن ابن عباس رضي الله عنهما
بزيادة من اغتسل وغسل يوم ثم دنا حيث يسمع
خطبة الإمام فإذا خرج استمع وأنصت حتى يصليها
معه كتبت له بكل خطوة يخطوها حسنة عبادة سنة

ما خرجه

فيها وصيامها [illegible] ما خرجه
البزار والطبراني في معجمه الكبير والاوسط عن
ابي عبيدة بن الجراح رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من الصلوات صلاة افضل
من صلاة الفجر يوم الجمعة في الجماعة وما احسب
من شهدها الا مغفورا له
ما ورد ذلك
ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا امن الامام فامنوا فانه من
وافق تامينه تامين الملائكة غفر له
ما تقدم من ذنبه وفي رواية اذا قال
احدكم امين وقالت الملائكة امين فوافقت
احداهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه
ومن اخرى اذا قال القاري غير المغضوب
عليهم ولا الضالين وقال من خلفه
امين فوافق قوله قول اهل السماء غفر له
ما تقدم من ذنبه وروى الحافظ ضياء
الدين عبد العظيم في احاديث مغفرة ما تقدم
من ذنبه وما تاخر حديث التامين بطرقه
وفي

وفي بعضها عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا امن الامام فامنوا فانه من وافق
تامينه تامين الملائكة غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تاخر
ما ورد ذلك
في الصحيحين وغيرهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام سمع الله
لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فانه من
وافق قوله قول الملائكة غفر له ما تقدم
من ذنبه ومن ذلك ما خرجه
النسائي في عمل اليوم والليلة والطبراني عن
طارق بن اشيم ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبد يسجد فيقول رب اغفر لي
ثلث مرات الا غفر له قبل ان يرفع راسه
ومن ذلك ما رواه ابو داود والامام
احمد عن مجمع بن الاذرع رضي الله عنه انا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد

وإذا هو برجل قد قضى صلاته وهو يتشهد وهو
يقول اللهم إني اسألك يا الله الاحد الصمد
الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد
أن تغفر لي ذنوبي إنك أنت الغفور الرحيم
فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد غفر له قد غفر
قد غفر له ومن دلك ما خرجه الطبراني
في معجمه الاوسط عن علي بن أبي طالب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لامتي المتي يصلون هذه الاربع
ركعات قبل العصر حتى يمشي على الارض
مغفورا له مغفرة حثمان ومن دلك
ما أخرجه الطبراني في معاجمه الثلاثة عن
محمد بن عمار بن ياسر قال رايت عمار بن ياسر
يصلي بعد المغرب ست ركعات وقال رايت
حبيبي رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي
بعد المغرب ست ركعات وقال من صلى
بعد المغرب ست ركعات غفر له ذنوبه

وان

وان كانت مثل زبد البحر ومن ذلك
ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان إيمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه ومن
رواية من قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه ومن رواية
للنسائي من قام رمضان إيمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه ومن قام ليلة القدر
إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
واخرج الامام احمد والنسائي زيادة في مغفرة
الذنوب بقيام شهر رمضان فقال غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر ومن ذلك
ما رواه الطبراني عن اوس الانصاري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا كان غداة الفطر وقفت الملائكة
على أفواه الطرق فنادوا يا معاشر المسلمين
اغدوا إلى رب رحيم يجزي الجزيل
ويثيب عليه الجزيل امرتم بصيام النهار

فضمتم واطعتم ربكم فصوا حوائجكم فاذا
صلوا العيد نادى مناد من السماء ارجعوا
الى منازلكم راشدين فقد غفرت ذنوبكم
كلها وبدلت ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة
ومن دلائل ما خرجه الامام احمد في مسنده
عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ
فاحسن الوضوء ثم صلى غير ساهٍ ولا لاهٍ غفر
ما تقدم من ذنبه ومن دلائل ما رواه
الترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حافظ
على شفعة الضحى غفرت ذنوبه وان كانت مثل
زبد البحر ومن دلائل الصلوة خلف عالم
ذكر القاضي حسين رحمة الله عليه في اول تعليقه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى
خلف عالم فكانما صلى خلف نبي ومن صلى خلفه
غفر له ومن دلائل ما رواه مسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

سبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله
ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك
تسعة وتسعون ثم قال تمام المائة لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل
زبد البحر رواه مالك وابن خزيمة في صحيحه
بلفظ هذه الا ان مالكا قال غفرت ذنوبه ولو
كانت مثل زبد البحر رواه ابو داود
بلفظه قال ابو هريرة رضي الله عنه وقال
ابو ذر رضي الله عنه يا رسول الله ذهب اهل
الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون
كما نصوم ولهم فضل اموال يتصدقون بها وليس
لنا ما نتصدق به فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا ابا ذر ألا اعلمك كلمات تدرك بها من سبقك
ولا يلحقك من خلفك الا من اخذ مثل عملك
قال بلى يا رسول الله قال تكبر الله دبر
كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمده ثلاثا وثلاثين
وتسبحه ثلاثا وثلاثين وتختمها بلا اله الا الله

فضمتم وأطعمتم ربكم فنضوا حوائجكم فاذا
صلوا العيد نادى منادٍ من السماء ارجعوا
الى منازلكم راشدين فقد غفرت ذنوبكم
كلها وبيتي ذلك اليوم في السماء يوم الجائزة
ما خرجه الامام احمد في مسنده
عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ
فاحسن الوضوء ثم صلى غير ساهٍ ولا لاهٍ غفر له
ما تقدم من ذنبه رواه مسلم
الترمذي وابن ماجة عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حافظ
على شفعة الضحى غفرت ذنوبه وان كانت مثل
زبد البحر رواه مسلم
وقال القاضي حسين رحمة الله عليه في اول تعليقه
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من صلى
خلف عالم فكانما صلى خلف نبي ومن صلى خلف
نبي غفر له ما تقدم من ذنبه رواه مسلم
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

سبح

سبح في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله
ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين فتلك
تسعة وتسعون ثم قال تمام المائة لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شيء قدير غفرت خطاياه وان كانت مثل
زبد البحر رواه مالك وابن خزيمة في صحيحه
بلفظ هذه الا ان مالكا قال غفرت ذنوبه ولو
كانت مثل زبد البحر رواه ابو داود
ولفظه قال ابو هريرة رضي الله عنه وقال
رسول الله رضي الله عنه يا رسول الله ذهب اهل
الدثور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون
كما نصوم وله فضل اموال يتصدقون بها وليس
لنا ما نتصدق به فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ألا ادلك على كلمات تدرك بها من سبقك
ولا يلحقك من خلفك الا من اخذ بعملك
قال بلى يا رسول الله قال تكبر الله
في كل صلاة ثلاثا وثلاثين وتحمده ثلاثا وثلاثين
وتسبحه ثلاثا وثلاثين وتختمها بلا اله الا الله

وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ
قدير غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر
وفي بعض طرق النسائي من سبح الله في
دبر كل صلاة مكتوبة مائة وكبره مائة وهلله
مائة وحمد مائة غفرت له ذنوبه وإن كانت أكثر
من زبد البحر وفي أخرى للنسائي من حديث
ابي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من سبح في دبر صلاة الغداة مائة
تسبيحة وهلل مائة تهليلة غفرت ذنوبه ولو
كانت مثل زبد البحر ومن [illegible] ما رواه
ابن أبي شيبة والطبراني وغيرهما عن انس
رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم أم سليم رضي الله عنها من بيتها فصلى
تطوعا ثم قال يا أم سليم إذا صليت المكتوبة
فقولي سبحان الله عشرا والحمد لله عشرا والله
أكبر عشرا ثم سلي ما شئت فإنه يقال لك نعم
نعم فمن فعل ذلك واستغفر وسأل المغفرة
استجيب له ومن دل ما خرجه ابن
السني

السني والطبراني في كتاب الدعاء من انس
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال حين ينصرف من
صلاته سبحان الله العظيم وبحمده لا حول ولا
قوة إلا بالله العلي العظيم ثلث مرات قامت
مغفورا له ومن دل ما رواه
ابن السني ايضا عن وائلة بن الاسقع قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من صلى صلاة الصبح ثم قرأ قل هو الله احد
مائة مرة قبل أن يتكلم فكلما قال قل الله احد
غفر له ذنب سنة ومن دل ما روى
عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال
أنا أطوف بالكعبة إذا رحل متعلق بأستارها
وهو يقول يا من لا يشغله شأن عن شأن
سمع عن سمع ويا من لا تغلطه المسائل ويا من
لا يبرمه إلحاح الملحين أذقني برد عفوك وحلاوة
رحمتك فقلت يا عبد الله أعد الكلام فقالها أو سمعته

قلت نعم ولو في الذي نفس الحصير بيده وكان
غير الحصر لا يقولهن عبد في دبر الصلوة المكتوبة
إلا غفرت ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر أو
عدد القطر أو ورق الشجر ... دلل
ما رواه ابن السني عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال بعد ما يقضي الجمعة سبحان الله العظيم
وبحمده مائة مرة غفر الله له مائة ألف ذنب
ولوالديه أربعة وعشرين ألف ذنب ومن
دلل ما خرجه الحافظ زين الدين عبد العظيم
عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ إذا سلم الإمام من
الجمعة يوم قبل أن يثني رجليه فاتحة الكتاب وقل
هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل
أعوذ برب الناس سبعا سبعا غفر الله له ما
تقدم من ذنبه وما تأخر وأعطي من الأجر
بعدد كل من آمن بالله ورسوله واليوم الآخر
من دلل ... رواه الترمذي والطبراني في

كتاب الدعاء عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من حافظين
يرفعان إلى الله تعالى ما حفظا من ليل أو نهار
يبدي الله سبحانه وتعالى في أول الصحيفة وآخرها
خير الإقال الله عز وجل للملائكة أشهدكم أني قد
غفرت لعبدي ما بين طرفي الصحيفة ورد
البيهقي في شعب الإيمان عن أبي هريرة رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استفتح
ليله أو نهاره وختمه بالخير قال الله تعالى للملائكة
ألقوا الأكتبوا على عبدي ما بين ذلك من الذنوب
يعني فتغفر له ومن دلل ... رواه
الطبراني والبزار عن ابن المجاربي وهو العبدي
رضي كما قاله بعض المحققين أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من عبد مسلم يقول إذا أصبح الحمد لله
لا أشرك به شيئا وأشهد أن لا إله إلا الله لا أظل
تغفر له ذنوبه حتى يمسي وإن قالها إذا أمسى ظلت
تغفر له ذنوبه حتى يصبح رواه ابن السني
ولفظه الحمد لله رب إلى آخره بزيادة لفظ رب

ومن دلك ما رواه ابن السني عن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلث
مرات غفر الله ذنوبه ولو كان مثل زبد البحر
ومن دلك ما رواه الطبراني في معجمه الاوسط
عن انس بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تبارك وتعالى ليس
بتارك احدا من المسلمين يوم الجمعة الا غفر له
ومن دلك ما خرجه مسلم في صحيحه عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال تفتح ابواب الجنة يوم الاثنين
ويوم الخميس فيغفر لكل لا يشرك بالله شيئا الا
من كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقول
اتركوا هذين حتى يصطلحا ومن دلك
ما خرجه الترمذي عن معقل بن يسار رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال
حين يصبح ثلث مرات اعوذ بالله السميع العليم
من

من الشيطان الرجيم وقرأ ثلث آيات من آخر
سورة الحشر وكل الله تعالى به سبعين الف
ملك يصلون عليه حتى يمسي وان مات في ذلك
اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان
بتلك المنزلة والشهادة من اسباب المغفرة
وان لم يكن لفظ الحديث مصرحا فيه بالمغفرة
ومن دلك ما رواه الحاكم في المستدرك
وقال صحيح على شرط مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال اذا اصبح واذا امسى مائة مرة سبحان الله
وبحمده غفرت ذنوبه وان كانت اكثر من زبد
البحر ومن دلك ما خرجه الترمذي
وابو داود عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح
وحين يمسي اللهم اصبحت اشهدك واشهد
حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك
انت الله الذي لا اله الا انت وان محمدا عبدك
ورسولك اعتق الله تعالى ربعه من النار
ومن قالها مرتين اعتق نصفه من النار

ومن قالها ثلثا أعتق الله ثلثة أرباعه
من النار ومن قالها اربعا اعتقه الله من
النار وفي رواية من قال حين يصبح
اللهم أصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك
وملائكتك وجميع خلقك بأنك لا إله إلا أنت
وحدك لا شريك لك وأن محمدا عبدك ورسولك
غفر له ما أصاب في يومه ذلك وإن قالها
حين يمسي غفر له ما أصاب في تلك الليلة
من ذنب رواه الترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جلس
مجلسا كثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم
من مجلسه ذلك سبحانك اللهم وبحمدك
أشهد أن لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب
إليك إلا غفر له ما كان في مجلسه ذلك
رواه الترمذي وما ورد في الصحيحين عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال إن لله تعالى ملائكة يطوفون في مجالس
الذكر يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا
قوما يذكرون الله تعالى تنادوا هلموا إلى
حاجتكم قال فيحفونهم بأجنحتهم إلى سماء
الدنيا قال فيسألهم ربهم تعالى وهو أعلم منهم ما يقول
عبادي قال يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك
قال فيقول الله عز وجل هل رأوني فيقولون
لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لو رأوني قال
يقولون لو رأوك كانوا أشد لك عبادة وأشد
لك تمجيدا وأكثر لك تسبيحا قال فيقول فما يسألوني
قال يقولون يسألونك الجنة قال فيقول وهل
رأوها قال فيقولون لا والله يا رب ما رأوها
قال يقول فكيف لو أنهم رأوها قال يقولون
لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد
لها طلبا وأعظم فيها رغبة قال فممن يتعوذون
قال يقولون من النار قال فيقول وهل رأوها

قال يقولون لا والله ما رأوها قال يقول فكيف
لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا أشد منها
فرارا وأشد لها مخافة قال فيقول أشهدكم
أني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملائكة
فيهم فلان ليس منهم إنما جاء لحاجة قال هم
الجلساء لا يشقى جليسهم هذا لفظ رواية البخاري
وأما لفظ رواية مسلم فهي أن لله تعالى ملائكة
سيارة فضلا يتتبعون مجالس الذكر فإذا وجدوا
مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم
بعضها بأجنحتهم حتى يملأ ما بينهم وبين السماء
الدنيا فإذا تفرقوا عرجوا وصعدوا إلى السماء
قال فيسألهم الله عز وجل وهو أعلم من أين
جئتم فيقولون جئنا من عند عباد لك في الأرض
يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسألونك
قال وماذا يسألوني قالوا يسألونك جنتك قال وهل
رأوا جنتي قالوا لا أي رب قال وكيف لو رأوا جنتي
قالوا ويستجيرونك قال ومما يستجيرونني قالوا من
نارك

نارك يا رب قال وهل رأوا ناري قالوا لا قال
فكيف لو رأوا ناري قالوا ويستغفرونك قال
فيقول قد غفرت لهم وأعطيتهم ما سألوا
وأجرتهم مما استجاروا قال يقولون فيهم فلان
عبد خطاء إنما مر فجلس معهم قال فيقول وله
قد غفرت هم القوم لا يشقى جليسهم متفق
ما خرجه الترمذي والنسائي عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما لأصحابه قولوا سبحان الله وبحمده مائة مرة
من قالها مرة كتبت له عشرة ومن قالها عشرا كتبت
له مائة ومن قالها مائة كتبت له ألفا ومن زاد
زاده الله ومن استغفر بمغفرة الله عفر الله له
ذنوبه ما رواه الترمذي وابن ماجة
والحاكم في المستدرك وابن حبان في صحيحه ولفظ
الترمذي عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
إن الله تعالى يستخلص رجلا من أمتي على رؤوس
الخلائق يوم القيامة وينشر عليه تسعة
وتسعين سجلا كل سجل منها مد البصر ثم يقول أتنكر

من هذا شيئا أظلك كتبتي الحافظون فيقول
لا يا رب فيقول ملى ان لك عندنا حسنة واحدة
لا ظلم عليك اليوم فتخرج له بطاقة فيها أشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فيقول احضر وزنك فيقول يا رب ما هذه
البطاقة مع هذه السجلات فقال فانك لا تظلم
قال فتوضع السجلات في كفة والبطاقة في
كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة
ولا يثقل مع اسم الله عز وجل شئ ومن دلك
ما رواه الطبراني عن زيد بن ارقم رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعلي
رضي الله عنه يا علي الا اعلمك دعاء تدعو به
لو كان عليك مثل عدد الدر ذنوبا لغفرها لك
قال انه مغفور لك قال قل اللهم لا اله الا انت
الحليم الكريم تباركت سبحانك رب العرش
العظيم ومن دلك ما خرجه الترمذي
والنسائي واللفظ للترمذي وقال حديث
حسن صحيح عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض
احد يقول لا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم الا كفرت عنه
خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ومن دلك
ما خرجه البزار عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
تبارك وتعالى عمودا من نور بين يدي العرش
فاذا قال العبد لا اله الا الله اهتز ذلك العمود
فيقول الله تبارك وتعالى اسكن فيقول كيف اسكن
ولم تغفر لقائلها فيقول اي قد غفرت له
فليسكن عند ذلك وخرجه الى فظ المذري
وقال حديث غريب ومن دلك ما خرجه
محمود بن عبد الله الانطاكي عن عبد الله بن عمر
رضي الله عنهما قال سال عثمان النبي صلى الله
عليه وسلم عن تفسير هذه الاية لله ملك السموات
والارض فقال يا عثمان لم يسالني عنها احد
غيرك تفسيرها لا اله الا الله والله اكبر سبحان الله
وبحمده استغفر الله ولا حول ولا قوة الا بالله
هو الاول والاخر والظاهر والباطن بيده الخير

وهو على كل شئ قدير ما ضمان من قالها اذا اصبح
واذا امسى عشر مرات اعطى ست خصال
اولها يحرسه الله تعالى من ابليس وجنوده
والثانية يحرسه اثنا عشر ملكا والثالثة يعطى
قيراطا من الجنة والرابعة يرفع له درجة والخامسة
يزوجه الله تعالى من الحور العين والسادسة
فانه حج واعتمر فقبلت حجته وعمرته فان مات
من يومه مات شهيدا ان ومن دلل ما رواه
الترمذي في جامعه وقال حديث حسن عن
ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ثلث الليل قام
فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاء الراجفة
تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه قال فقلت
يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك فكم اجعل
لك من صلاتي فقال ما شئت قلت الربع قال
ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت النصف
قال ما شئت فان زدت فهو خير لك قلت
فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك
اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك
ويغفر لك ذنبك ان ومن دلل ما خرجه البيهقي

عن

عن الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قالوا
يا رسول الله ارايت قول الله عز وجل ان الله وملائكته
يصلون على النبي فقال ان هذا من المكنون ولولا
انكم سالتموني عنه ما اخبرتكم ان الله تعالى وكل بي
ملكين لا اذكر عند رجل مسلم فيصلي علي الا قال
ذانك الملكين غفر الله لك وقال الله تعالى
وملائكته جوابا لذينك الملكين امين ان
ومن دلل ما خرجه الامام احمد والطبراني في معجمه
الكبير عن معاذ بن جبل رضي الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان شئتم انبئكم ما اول ما يقول الله
تعالى للمؤمنين يوم القيامة وما اول ما يقولون له
قلنا نعم يا رسول الله قال ان الله تعالى يقول للمؤمنين
هل احببتم لقائي فيقولون نعم يا ربنا فيقول لم
فيقولون رجونا عفوك ومغفرتك فيقول قد وجبت لكم المغفرة ان ومن دلل ما روى
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من دعا بدعوة ليس فيها
اثم ولا قطيعة رحم اعطاه الله تعالى بها احدى ثلث
اما ان يعجل له دعوته واما ان يدخرها له في الاخرة
في الدنيا واما ان يدخرها له في الاخرة

ومن دلك ما اخرجه الحاكم في المستدرك
عن جابر رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال واذنوباه فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك اوسع من
ذنوبي ورحمتك ارجى عندي من عملي فقالها ثم
قال عد فعاد ثم قال عد فعاد فقال قم فقد
غفر الله لك ومن دلك ما رواه ابن حبان
في صحيحه عن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرأ ليس في ليلة ابتغاء وجه
الله غفر له ومن دلك ما رواه ابو داود وابن ماجه وابن
حبان في صحيحه عن معقل بن يسار رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قلب القرآن
يس لا يقرأها رجل يريد الله والدار الآخرة
الا غفر له اقرأوها على موتاكم ومن دلك
الترمذي عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لكل شيء قلب وقلب القرآن
يس ومن قرأها كتب له بقراءتها قراءة القرآن
عشر مرات ومن دلك ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له وفي رواية من
قرأ الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون
الف ملك رواه الترمذي ومن دلك
ما اخرجه ابو داود والترمذي عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان سورة ثلاثون اية شفعت
لصاحبها حتى غفر له وهي تبارك الذي
بيده الملك هذا لفظ الترمذي وعند ابي داود
تفرد به لصاحبها ومن دلك ما رواه ابن السني
عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قرأ ثلثمائة اية قال الله عز
وجل ملائكتي قد عفوت لعبدي فاسألوني اعطه
اياه اخرجه الطبراني في معجمه الاوسط عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حج لله عز وجل فلم يرفث

ومن دلك ما رواه ابو هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ
حم الدخان في ليلة الجمعة غفر له وفي رواية من
قرأ الدخان في ليلة اصبح يستغفر له سبعون
الف ملك رواه الترمذي ومن دلك
ما اخرجه ابو داود والترمذي عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان سورة ثلاثون اية شفعت
لصاحبها حتى غفر له وهي تبارك الذي
بيده الملك هذا لفظ الترمذي وعند ابي داود
تفرد به لصاحبها ومن دلك ما رواه ابن السني
عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قرأ ثلثمائة اية قال الله عز
وجل ملائكتي قد عفوت لعبدي فاسألوني اعطه
اياه اخرجه الطبراني في معجمه الاوسط عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حج لله عز وجل فلم يرفث

الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما من شعبان وسبعة
ستا من شوال حج حجة بعد حجة وعمرة بعد عمرة وتلفيره
ما ورد في صوم يوم عرفة وتلفيره
لذنوب السنة الماضية والسنة الباقية ثبت
حديثه في صحيح مسلم وغيره وقد روى الحافظ
زكي الدين عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوم عرفة
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر وروى ابن
ماجة عن قتادة بن النعمان رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام
يوم عرفة غفر له سنة امامه وسنة بعده وروى
ابو يعلى والطبراني عن سهل بن سعد رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام
يوم عرفة غفر له سنتين متتابعتين
البزار والطبراني عن ابي سعيد الخدري رضي
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
صام يوم عرفة غفر له في رد امامه وسنة
سنة من ذري
الله عنه قال
من صوم يوم

فقال تكفر السنة الماضية والسنة الباقية
رمن ذلك ما رواه ابن ماجة عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصوم الاثنين والخميس فقيل يا رسول الله انك
تصوم الاثنين والخميس فقال ان يوم الاثنين
والخميس يغفر الله فيهما لكل مسلم الا متهاجرين
تقول دعهما حتى يصطلحا ومن ذلك
ما خرجه الطبراني في معجمه الكبير عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من صام يوم الاربعاء والخميس والجمعة ثم تصدق
يوم الجمعة بما قل او كثر غفر له كل ذنب عمله حتى
يوم كيوم ولدته امه ومن ذلك ما خرجه
الامام احمد في مسنده عن معاذ بن انس رضي الله
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان
صائما وعاد مريضا وشهد جنازة غفر له ومن
ذلك ما ثبت في الصحيحين عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
العمرة الى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له
جزاء الا الجنة
عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من حج لله عز وجل فلم يرفث

ولم يفش رجع كيوم ولدته امه ورجع
الترمذي ولكن قال بدل قوله رجع من ذنوبه
غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
الترمذي والبزار عن معاذ رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان
وصلى الصلوات وحج البيت لا ادري اذكر الزكاة
ام لا كان حقا على الله تعالى ان يغفر له ان هاجر
في سبيل الله عز وجل او مكث بارضه الذي ولد فيها
قال معاذ رضي الله عنه الا اخبر بها الناس فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعهم الناس يعملون
فان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجتين كما
بين السماء والارض والفردوس اعلى الجنة واوسطها
فوق ذلك عرش الرحمن تبارك وتعالى ومنها
تفجر انهار الدنيا الجنة فاذا سالتموه الله فاسئلوه
الفردوس
ما حر جزاء من حج
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال الحجاج والعمار وفد الله ان
دعوه اجابهم وان استغفروه غفر لهم رواه
الامام احمد عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لقيت الحاج

قسلم عليه وصافحه ومره ان يستغفر لك قبل ان
يدخل بيته فانه مغفور له من ذنوبه ما خرجه
الحافظ زين الدين عبد العظيم عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من حاج حاجا او معتمرا او
غزا فقد غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر وشفع فيمن دعا له ورد ايضا من حديث
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قضى نسكه وسلم الناس من لسانه ويده
غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
ورد ايضا عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج
الحاج من بيته كان في حرز الله فان مات قبل
ان يقضي نسكه وقع اجره على الله وان بقي حتى
يقضي نسكه غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما
تاخر وانفاق الدرهم الواحد في ذلك الوجه
يعدل اربعين الف الف فما سواه من ذلك
ما رواه ابو داود عن ام سلمة رضي الله عنها انت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اهل بحجة
او عمرة من المسجد الاقصى الى المسجد الحرام

غفرله ما تقدم من ذنبه وما تاخر اوجب له
الجنة شك الراوي ايتهما قال واخرجه ابن ماجة
ايضا ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اهل بعمرة من بيت المقدس غفرله ان
ومن دلائل ما خرجه الامام احمد عن جابر بن
عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من اضحى يوما محرما ملبيا حتى يمسي
الشمس محرمت بذنوبه ومن دلائل ما خرجه
الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من طاف
بالبيت خمسين مرة خرج من ذنوبه كيوم ولدته
امه وعند الطبراني في معجمه الاوسط عن
ابي ذر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان داود النبي عليه الصلاة والسلام قال
الهي ما لعبادك عليك اذا هم زاروك في بيتك
فان لكل زائر عليا المزور حقا قال يا داود ان
لهم علي ان انا فيهم في الدنيا واغفر لهم اذا
لقيتهم ومن دلائل ما رواه الطبراني عن
بريدة بن الخصيب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم قال لما اهبط ادم عليه السلام
الى الارض طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام
ركعتين ثم قال اللهم انك تعلم سري وعلانيتي
فاقبل معذرتي وتعلم حاجتي فاعطني سؤلي
وتعلم ما بعهدي فاغفر لي ذنوبي اسالك ايمانا
يباشر قلبي ويقينا صادقا حتى اعلم انه لا يصيبني
الا ما كتبت لي فاوحى الله تعالى اليه اني قد دعوتني
بدعاء استجبته لك وغفرت ذنوبك وفرجت
همومك وغمومك ولن يدعو به احد الا فعلت
ذلك به وسوعته فقد رمى بسهمه واجزت له
من وراء كل تاجر وراءته الدنيا راغمة كارهة
وان لم يسق ذهابا ومن دلائل ما خرجه مسلم في
الصحيح عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم اكثر من ان
يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة
وانه ليدنو ثم يباهي بهم الملائكة فيقول
ما اراد هؤلاء وراء ديني اشهدوا ملائكتي اني قد
غفرت لهم ومن دلائل ما خرجه البزار
والطبراني في معجمه الكبير عن ابن عباس رضي الله عنهما

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دخل البيت
دخل من حسنة وخرج من سيئة مغفورا له
ومن دلك ما اخرجه ابن ماجة عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعا لامته عشية عرفة بالمغفرة فاجيب اني
قد غفرت لهم ما خلا التبعات المظالم فاني اخذ
للمظلوم منه قال اي رب ان شئت اعطيت
المظلوم من الجنة وغفرت للظالم فلم يجب
عشية فلما اصبح بالمزدلفة اعاد الدعاء
فاجيب الى ما شاء قال فضحك رسول الله
صلى الله عليه وسلم او قال تبسم فقال له ابو بكر
وعمر بابي انت وامي ان هذه لساعة ما كنت تضحك
فيها فما الذي اضحكك اضحك الله سنك قال
ان عدو الله ابليس لما علم ان الله تعالى قد
استجاب دعائي وغفر لامتي اخذ التراب
فجعل يحثوه على راسه ويدعو بالويل والثبور
فاضحكني ما رايت من جزعه ومن دلك
ما رواه الامام احمد والطبراني وابو يعلى
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان

فلان

فلان يرفد النبي صلى الله عليه وسلم يوما عرفة
فجعل الغنى يلاحظ النساء وينظر اليهن فقال له
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن اخي ان
هذا يوم من ملك فيه سمعه وبصره غفر له
ومن دلك ما اخرجه البزار عن ابي سعيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا فاطمة قومي الى اضحيتك فاشهديها فان لك
بكل قطرة تقطر من دمها ان يغفر لك ما سلف
من ذنوبك قالت يا رسول الله الا هذا خاصة
اهل البيت او لنا وللمسلمين عامة لنا وللمسلمين
ومن دلك ما اخرجه ابو داود والترمذي
وابن ماجة والحاكم في المستدرك وقال صحيح
على شرط البخاري عن معاذ بن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل
طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام
ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تاخر وربما
لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا ورزقنيه

من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من
ذنبه وما تأخر هذا لفظ رواية ابي داود
وليس فيها زيادة وما تأخر الا فمن لبس الثوب
ورواه ابن السني عن عبد الله بن قيس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
أكل فشبع وشرب فروى فقال الحمد لله الذي
أطعمني فأشبعني وسقاني فأروى غفر
من ذنوبه كيوم ولدته امه
ابن السني ايضا عن انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليضع
طعامه فما يرفعه حتى يغفر له قالوا يا رسول الله
وما ذلك قال يقول بسم الله اذا وضع طعامه
واذا رفع قال الحمد لله حمدا كثيرا ان رقد
اخرج مسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليرضى عن العبد
ياكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب الشربة فيحمده
عليها فيوخذ من مجموع الحديثين ان الغفرة

سبب

سببت للمرضي وان المرضي لا يكون الا مع المغفرة
فالحمد لله الذي جعل لنا عند ما كلنا ومشربنا
أسبابا الى مغفرته ورضاه ومن ذلك
ما رواه النسائي عن عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يحكي عن
ربه جل جلاله قال ايما عبد من عبادي خرج مجاهدا
في سبيل الله ابتغاء مرضاتي ضمنت له ان
ارجعته ارجعته بما اصاب من اجر او غنيمة
وان قبضته غفرت له ان رواه الترمذي
عن المقدام بن معدي كرب ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال للشهيد عند الله تبارك
وتعالى ست خصال يغفر له اول دفعة ويرى
مقعده من الجنة ويجار من عذاب القبر
ويامن من الفزع الاكبر ويوضع على راسه
تاج الوقار الياقوتة منه خير من الدنيا
وما فيها ويزوج اثنتين وسبعين زوجة
من الحور العين وتشفع في سبعين من اقاربه
من ذلك ورد في الصحيحين وغيرهما

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بينما كلب يطيف برجل قد
اشتد عليه العطش فوجد بئرا فنزل فيها فشرب
ثم خرج فاذا هو بكلب يلهث يأكل الثرى من العطش
فقال الرجل لقد بلغ هذا الكلب من العطش
مثل الذي كان بلغ مني فنزل البئر فملأ خفه
ثم امسكه بفيه حتى رقي فسقى الكلب فشكر الله له
فغفر له قالوا يا رسول الله ان لنا في البهائم
اجرا فقال في كل ذات كبد رطبة اجر ن دلى
رواية ان امراة بغيا رات كلبا في يوم حار
يطيف ببئر قد ادلع لسانه من العطش فنزعت
موقها فغفر لها ن دلى
بينما كلب يطيف
برلبية وقد كاد يقتله العطش اذ رأته بغية
من بغايا بني اسرايل فنزعت موقها فاستقت له
به فسقته اياه فغفر لها به ن دلى
رواه الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه غفر الله لرجل

كان قبلكم سهلا اذا باع سهلا اذا اشترى
سهلا اذا اقتضى ن دلى مسلم في صحيحه ان
رجلا مات فدخل الجنة فقيل له ما كنت تعمل فاما
ذلر فاما دلر قال كنت ابايع الناس فكنت
انظر المعسر واتجاوز في السلة او في النقد
فغفر له ن دلى ابن الجوزي رحمه الله تعالى بعد ان
ذلر هذا الحديث فان قيل هذا الذي ما عمل
خيرا قط كافر فكيف يغفر له قال ابن عقيل
هذا رجل له بلغة الدعوة فعمل بحصلة من الخير
رمز دلى ما رواه ابو يعلى عن انس في اخر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من اهدى بجوزة او بيضة الى مسلم فاطعمه حتى
يشبع وسقاه حتى يروى غفر الله له ن دلى
الحافظ زكي الدين عبد العظيم في الاربعين حديثا
التي جمعها في اصطناع المعروف عن جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
موجبات المغفرة ادخال السرور على اخيك
المسلم اشباع جوعته وتفريج كربته ن

ذكر ايضا عن انس رضي الله عنه قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اغاث
ملهوفا كتب الله عز وجل له ثلثا وسبعين
مغفرة واحدة منها صلاح امره كله واثنتان
وسبعون له درجات يوم القيامة ومن
دلك ما خرجه الى فظ زلي الدين عبد اللطيف
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سعى لاخيه في حاجة
قضيت او لم تقض غفر الله تعالى له ما تقدم
من ذنبه وما تاخر وكتب له براءتان براءة
النار وبراءة من النفاق ومن دلك
ما خرجه البزار عن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من مشى الى
عيبه بقيء صلت عليه دواب الارض حتى
الماء وكتبت له بكل خطوة حسنة في الجنة
ورفعت بقدر ومن دلك ما رواه
ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابي قلابة
قال التقى رجلان في السوق فقال احدهما
لصاحبه يا اخي تعال ندعو الله تعالى ونستغفره
في محفل الناس لعله يغفر لنا ففعلا فقضى
لاحدهما انه مات قبل صاحبه فاتاه في المنام
فقال

فقال يا اخي اشعرت ان الله تعالى غفر لنا
بمشية التقيا في السوق وذكر ايضا عن
عاصم بن زيد قال من اتى السوق لا يا بيها
الا ليذكر الله تعالى فيها غفر له بعدد من فيها
ومن دلك ما رواه الامام احمد عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اجل الله يغفر لكم ومن دلك ما خرجه
الطبراني في معجمه الاصغر والاوسط عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من زار قبر ابويه او احدهما
كل جمعة غفر له وكتب له براءة ومن دلك
ما اخرجه البخاري عن سهل بن سعد رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا
وكافل اليتيم في الجنة هكذا واشار بالسبابة
والوسطى وفرج بينهما وهذا الحديث وان لم
يكن فيه التصريح بلفظ المغفرة فهو مستلزم لها
بل هو ناص على ما هو افضل منها وهو القرب
من النبي صلى الله عليه وسلم وليس كل مغفور له

يثبت له هذا القدر المفرط من صلى الله عليه
وسلم ثم ذكر الترمذي عن ابن عباس
رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قبض يتيما من بين المسلمين
الى طعامه وشرابه ادخله الله الجنة الا
ان يكون قد عمل ذنبا لا يغفر وفي هذا
الحديث وامثاله دلالة على ان دخول الجنة
مستلزم المغفرة كما هو معلوم من الدين
بالضرورة فلينتبع طالب المغفرة كل عمل
رتب عليه دخول الجنة وهذا مجال واسع
يشمل الاعمال الصالحات كلها ومن ذلك
ما خرجه الطبراني في معجمه الاوسط في السبع
من مصابيح العيال عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من امتى كالا من يديه امتى مغفورا له
وذكر ايضا فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من
الذنوب ذنوبا لا تكفرها الصيام ولا الصلاة
ولا

ولا الحج ولا العمرة يكفرها يسوء السيد
قال الهيثمي في طلب المغفرة وهذا الحديث في
اسناده محمد بن عبد الله المصري قال الذهبي حدث
عن يحيى بن بكير بخبر موضوع وهذا الحديث
رواه عن يحيى بن بكير فقد يتطرق اليه
ان يكون من ذلك ما خرجه الطبراني
في معجمه الكبير في فوائد الاعمش عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قاد اعمى اربعين خطوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تاخر
ومن ذلك ما خرجه ابو داود والترمذي
وابن ماجة في المصافحة عن البراء بن عازب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان

الا غفر لهما قبل أن يفترقا وفي رواية لابي داود
اذا التقى المسلمان فتصافحا وحمدا الله عز وجل واستغ
وفي رواية الامام أحمد ما من مسلمين يلتقيان
فيتناول احدهما على صاحبه ويأخذ بيده الا تناثرت
خطايا احدهما على صاحبه كما تناثر ورق الشجر
وروى ابن السني ايضا قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان المسلمين اذا التقيا
فتصافحا وتكاشرا بودٍ ونصيحة تناثرت
خطاياهما بينهما وروى ابن السني ايضا
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من عبدين مسلمين يلتقيان في الله عز
يستقبل احدهما صاحبه فيصافحه فيصليان
على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا
حتى يغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تاخر
وروى الامام احمد حديث انس رضي الله عنه
بلفظ اخر مع زيادة ولفظه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ما من مسلمين التقيا فاخذ
احدهما بيد صاحبه الا كان حقا على الله عز وجل

ان يحضر دعاءهما ولا يفرق بين ايديهما حتى
يغفر لهما وما من قوم اجتمعوا يذكرون الله
عز وجل لا يريدون به الا وجهه الا نادا هم مناد
من السماء ان قوموا مغفورا لكم قد بدلت
سيئاتكم حسنات وبقي للحريص على المغفرة
ان ياتي بالمصافحة وذكرها على اكمل الاحوال
والالفاظ احتيا طا لتحصيلها ومن كمال
ذكرها ما روى ابن السني عن انس رضي الله عنه
قال ما اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيد
رجل ففارقه حتى قال اللهم اغفر لي ولذنبي
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
ومن ذلك ما اخرجه الطبراني في معجمه الصغير
من اكرام الضيف عن سلمان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
مسلم يدخل عليه اخوه المسلم فيلقى له وسادة
كرامة له واعظاما الا غفر الله له ان
الطبراني ايضا عن سلمان رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا زار احدكم

أخاه فالقي له شيئا يقيه التراب وقاه الله النار

ومن دلائل ما أخرجه البزار والطبراني في

الأوسط والحاكم عن ابن أم حرام قال صليت مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم الفئتين وسمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول أكرموا الخبز فإن الله تبارك

وتعالى انزله من بركات السماء وسخر له من

بركات الارض ومن تتبع ما يسقط من السفرة

غفر له ومن دلائل ما أخرجه الطبراني في

بناء المساجد عن ابن عباس رضي الله عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من

مسجدا أبراه الله بنى الله تعالى له بيتا في الجنة

مات من يومه غفر له ومن حفر بئرا أبراه الله

بنى الله له بيتا في الجنة ومن دلائل

البخاري ومسلم في ترك ما تحدث به النفس من

سوء قول النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى

إذا تحدث عبدي بأن يعمل حسنة فأنا اكتبها

حسنة لم يعملها فإذا عملها فأنا اكتبها له بعشر

امثالها وإذا تحدث بأن يعمل سيئة فأنا أغفرها له

ما لم يعملها فإذا عملها فأنا اكتبها بمثلها وإن

تركها فاكتبوها له حسنة إنما تركها من جرائي

فثبت بهذا الحديث حصول المغفرة وكتابة حسنة

وأن كلا من الامرين حصلان إذا هم العبد بالسيئة

ثم تركها لله سبحانه وتعالى ومن دلائل

ابن كثير في جامع المسانيد له وغيره لابن الاثير

من فضل الشيب والشيوخ عن عبد الله بن الحسين

قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا

كالثغامة فقال إن الله تعالى يحاسب الشيخ يوم

القيامة حسابا يسيرا ثم يدفع صحيفته إلى رضوان

ويقول إذا دخل الجنة فأعطه إياها فإذا قرأها

وتغير لونه فقل له إن الله تعالى يستحي من شيبتك

أن يملأ قلبك بها وقد غفرها لك ثم قال رسول الله

صلى الله عليه يا ابن النجار إن الله تعالى يستحي

يستحي من شيبة المسلم أكثر مما يستحي العبد من الله

ومن فعله ما رواه أنس رضي الله عنه في فضل الابتلاء

بالمرض ونحوه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا ابتلى الله تعالى العبد المسلم ببلاء في جسده قال الله
تعالى اكتبوا له صالح عمله الذي كان يعمل فان
شفاه غسله وطهره وان قبضه غفر له ورحمه
... عن انس رضي الله عنه ايضا ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله تبارك وتعالى
يقول وعزتي وجلالي لا اخرج احدا من الدنيا
اريد ان اغفر له حتى استوفي كل خطيئة في عنقه
بسقم في بدنه او اقتار في رزقه واخرجه
الطبراني في معجمه الكبير عن ابي امامة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان المسلم اذا مرض اوحى الله تعالى الى ملائكته
فيقول يا ملائكتي اني قيدت عبدي بقيد من
قيودي فان قبضته اغفر له وان عافيته
فجسد مغفور له لا ذنب له اخرجه البيهقي
الموصلي عن ابي امامة رضي الله عنه مرفوعا
ايضا ولفظه اذا مرض المسلم قال الله تعالى

للملائكة

قيدت عبدي بقيد فان قبضته ادخلته الجنة
وان عافيته فجسد مغفور له ورواه الطبراني
في كتاب الدعاء عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عودوا المرضى
وسروهم فليدعوا لكم فان دعوة المريض مستجابة
وذنبه مغفور واعلم ان الابتلاء في الاجساد والاموال
والاولاد كلها ملقات لذنوب المؤمنين واشترط
بعضهم وجود الصبر ولا شك ان الصبر مطلوب
فيها لكن ظواهر الاطلاق الواردة في كثير من
الاحاديث لا يمنع التكفير في حق من لم يصبر
واذا سلم من التشطط ونحوه مما يعارض التكفير
وفعل الله سبحانه واسع واذا ارتب سبحانه
التكفير على ما هو من فعل العبد فلان يرتب سبحانه
ذلك على ما هو من افعاله يتلى بها عبده التي
من باب اولى وقد ثبت في الحديث الصحيح
بعضهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الموت كفارة
للمسلم مع ان الموت ليس من افعال العبد

ولا تقارنه ايضا صبر فان الميت مسلوب الصبر
وغيره بل اذا حققنا الامر وجدنا افعال العبد
التي تلغز الذنوب كالصلوات والصيام وامثالها
كلها من افعال الله سبحانه وتعالى اوجدها
بقدرته وخلق للعبد عند ايجادها قدرة بشرط
سبحانه اليها ذلك الفعل الحادث فان اذن
مشترط الصبر ان افعال المكلفين قاربها
امتثال الامر الذي هو دليل العبدية قلنا
وكذلك ما يتمثل به العبد يدل على انه مقهور
لا يستطيع الانفكاك عما ابتلي به فهو فعل
افعال الله سبحانه وتعالى ظهر على العبد
مع دلالته على عبديته نعم في ذلك امتثال
الامر الشرعي وفي هذا موافقة الغير
واذا اعترف الناظر في هذا بان كل
على افعال المكلفين من التكفيرات والحسنات
ورفع الدرجات فضل من الله سبحانه ورحمة
لم يوجبه فعل العبد ولم يحدثه ولم يكن

ان

ان لا يمنع تفضل السيد على عبيده بما شاء من
انواع الفضل الذي تكون بعضها مكفرا للسيئات
وبعضها مضاعفا للحسنات ونحو ذلك اذ
كل ثواب انما هو فضل من الله واعلم انه لولا
لطف الله سبحانه بعباده المسلمين بما جعله
لهم من كثرة اسباب التكفير والثواب لكانت
ذنوبهم مهلكة لهم ولكنه سبحانه يتدارك عباده
بما يجريه عليهم من هذه الامور ليهديه بذلك
مناث ذنوبهم شيئا بعد شيء فلله الحمد حتى
الطبراني في معجمه الصغير عن البراء بن عازب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
ما اختلج عرق ولا عين الا بذنب وما يغفر الله
اكثر ويستفاد من هذا الحديث الاستغفار
عند الاختلاج ونحوه من الابتلاءات وفي
حديث ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال
يا رسول الله كيف الصلاح بعد هذه الاية ليس

يا ما يتلم ولا امانى اهل الكتاب من يعمل سوءا
يجز به قلت سوء عملنا جزينا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم غفر الله لك يا ابا بكر الست
تنصب الست تنصب الست تصيبك اللاواء
قال بلى قال فهو ما تجزون به ما اذا اعتبر
العبد كثرة ما يقع له في عمره من هذه الامور
مع قوله صلى الله عليه وسلم ما اختلج عرق ولا
عثر الا بذنب ظهر له من ذلك كثرة ذنوبه
وشدة احتياجه الى مغفرة الله سبحانه وعفوه
وحلمه وظهر له ايضا كثرة صدقات الله سبحانه
عليه بتدارك الذنوب في كثرتها بالمكفرات
فلله الحمد والشكر والثناء الحسن الجميل
كما يحب ويرضاه وكما يحب لكماله وجلاله وجماله
ونواله وافضاله وعلاه ومن دلائل
ما اخرجه الطبراني في اوجز كتابه المصنف عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من اصيب بمصيبة في ماله

او جسده فكتمها ولم يشكها الى الناس كان حقا
على الله ان يغفر له ومن دلائل ما رواه
الحاكم في مستدركه فيما يقوله الانسان اذا مرض
عن سعد بن مالك رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال في قوله تعالى لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين ايما مسلم دعا
بها في مرضه اربعين مرة فمات في مرضه ذلك اعطي
اجر شهيد وان برأ برأ وقد غفر له ومن دلائل
ما اخرجه ابن ماجة في اجر الوصية قبل الموت
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من مات على وصية مات على سبيل
وسنة ومات على تقي وشهادة ومات مغفورا له
ومن دلائل ما رواه النسائي في الابتلاء بموت
الاولاد عن ابي ذر رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه ما من مسلمين يموت بينهما
ثلثة اولاد لم يبلغوا الحنث الا غفر الله لهما بفضل
رحمته اياهم ومن دلائل ما اخرجه الترمذي

في الخوف والرجاء عند الموت عن انس رضي الله
عنه وفي قصته الاتي دخل عليه النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اني اخاف ذنوبي وارجو رحمة
ربي فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يجتمعان في
قلب عبد في هذا الموطن الا اعطاه الله ما يرجو
وامنه مما يخاف ن وم
ابن الامام احمد بن حنبل فيما زاده على مسند ابيه
عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من غسل ميتا فكتم عليه غفر له
وطهره الله من ذنوبه فان لفنه كفنه الله
تعالى من السندس ن و
مما رواه ابن كثير في جامع المسانيد له في فضل
الصلاة على الجنازة عن سحرة الكندي انه قال
شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة
فاتى الناس عليها حينا فجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو يدفن فاتاه جبريل عليه السلام
فقال يا محمد ان هذا الرجل ليس كما اثنوا وان الله
تعالى قد قبل شهادتهم عليه وغفر له ما لا يعلمون

روى

روى الامام احمد عن انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلم
يموت فيشهد له اربعة اهل ابيات من جيرانه
الا ادنين الا قال قد قبلت علمكم فيه وغفرت له
ما لا تعلمون ن وروى الامام احمد ايضا عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال فيما يروي عن ربه جل جلاله ما من عبد
يموت فيشهد له ثلثة اثناب من جيرانه الادنين
بخير الا قال الله عز وجل قد قبلت شهادة عبادي
على ما علموا وغفرت له ما اعلم ن ومن دلك
ما روي عن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه يقول الله تبارك وتعالى
يا ابن ادم كلكم مذنب الا من عافيت فاستغفروني
اغفر لكم وكلكم فقير الا من اغنيت فاسئلوني
اعطكم وكلكم ضال الا من هديت فاسئلوني
اهدكم وكلكم مذنب الا من عصمت فمن استغفرني وهو يعلم
اني ذو قدرة على ان اغفر له غفرت له ولا
ابالي ولو ان اولكم واخركم وحيكم وميتكم ورطبكم
ويابسكم اجتمعوا على قلب اتقى واحد منكم

ما نقص من سلطاني مثل جناح بعوضة ولو أن
أولكم وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم
اجتمعوا على أتقى قلب رجل واحد منكم ما زاد ذلك
في سلطاني مثل جناح بعوضة ولو أن أولكم
وآخركم وحيكم وميتكم ورطبكم ويابسكم
سألوني حتى تنتهي مسألة كل واحد منهم فأعطيتهم
ما سألوني ما نقص ذلك مما عندي كمغرز
إبرة لو غمسها أحدكم في البحر وذلك أني جواد
ماجد واجد عطائي كلام وعذابي كلام إنما
أمري لشيء إذا أردته أن أقول له كن فيكون
رواه مسلم والترمذي وحسنه وابن ماجة
والبيهقي واللفظ له ومن دلائل ما رواه
أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك
وتعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني
غفرت لك على ما كان منك ولا أبالي يا ابن
آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني
غفرت لك ولا أبالي يا ابن آدم إنك

لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي
شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي
ورواه الترمذي وابن ماجة عن شهر بن حوشب
عن عبد الرحمن بن غنم عنه واللفظ لابن ماجة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تبارك وتعالى يقول
يا عبادي كلكم مذنب إلا من عافيته فاسألوني
المغفرة أغفر لكم ومن علم منكم أني ذو قدرة
على المغفرة واستغفرني غفرت له ولا أبالي
إلا من هديته فاسألوني الهدى أهدكم وكلكم
فقير إلا من أغنيته فاسألوني أرزقكم ولو أن
حيكم وميتكم وأولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم
اجتمعوا فكانوا على قلب أتقى عبد من عبادي
لم يزد ذلك في ملكي جناح بعوضة ولو اجتمعوا
فكانوا على قلب أشقى عبد من عبادي لم ينقص
من ملكي جناح بعوضة ولو أن حيكم وميتكم
وأولكم وآخركم ورطبكم ويابسكم اجتمعوا فسأل
كل إنسان منهم ما بلغت أمنيته ما نقص من ملكي إلا

كما لو ان احدكم مر بشفة البحر فغمس فيها ابرة
ثم نزعها ذلك بان جوادا جدا عطائي كلام
اذا اردت شيئا فانما اقول له كن فيكون رواه
البيهقي بنحو ابن ماجة ونختم هذه الاحاديث
الشريفة بحديث شريف الهي قدسي تسلسل
روايته بالدمشقيين الى منتهاه الى ابي ذر رضي الله
فانه دخل دمشق وذلك ما اخبرنا به الشيخ
الامام العالم العلامة الحافظ المتقن ابو عبد الله محمد
ابن ابي بكر عبد الله بن محمد بن احمد الشهير بابن
ناصر الدين ادخله الله تعالى برحمته في رحمته
بقراءتي عليه غير مرة عدة من الشيوخ اجازة
ان لم يكن سماعا منهم الشيخ الكبير المسند المعمر
المحدث شهاب الدين ابو هريرة عبد الرحمن بن
الامام الحافظ الكبير ابي عبد الله محمد بن احمد
بن عثمان الذهبي رحمه الله تعالى باجازتهم
من العلامة ابي الحسن علي بن ابراهيم بن داود
ابن العطار بقراءته على الشيخ العالم العلامة المخبر
المحبر الناسك الفهامة مفتي العراق ابي زرعة

قال للمفلس من اهل من يوم القيامة يا رسول الله المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع قال ان المفلس من امتي من يأتي يوم القيامة بصلاة وصيام وزكاة ويأتي قد شتم هذا وقذف هذا واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه من خطاياهم اخذ من سيئاتهم فطرحت عليه ثم طرح في النار رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم من ظلم احدا من الناس شيئا من عرضه او غيره فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من سيئات صاحبه فحمل عليه رواه البخاري وقال صلى الله عليه وسلم من مشى مع جنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن شهد حتى يدفن فله قيراطان القيراط مثل احد رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة حتى يصلى عليها فله قيراط ومن تبعها حتى تدفن فله قيراطان قيل وما القيراطان قال مثل الجبلين العظيمين رواه البخاري ومسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة فلا يجلس حتى توضع فمر به حبر من الاحبار فقال هكذا نفعل يا محمد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خالفوا هديهم رواه الحارث بن ابي اسامة باسناد ضعيف

السنوسية بمعاد الله تعالى برحمته ورضوانه واسكنه
فسيح جناته قال اخبرنا شيخنا ابو البقاء خالد بن
ابن يوسف النابلسي ثم الدمشقي قال اخبرنا
ابو طالب عبد الله وابو منصور يونس وابو القاسم
حسين بن هبة الله بن صصري وابو يعلى حمزة
وابو الطاهر اسمعيل قالوا اخبرنا الحافظ ابو القاسم
علي بن الحسين هو ابن عساكر قال اخبرنا
الشريف ابو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس
الحسيني خطيب دمشق قال اخبرنا ابو عبد الله
محمد بن علي بن يحيى بن سلوان قال اخبرنا
ابو القاسم الفضل بن جعفر قال اخبرنا ابو بكر
عبد الرحمن بن القاسم بن الفرج الهاشمي قال
اخبرنا ابو مسهر قال اخبرنا سعيد بن عبد العزيز
عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني
عن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن جبريل عليه السلام عن الله تبارك
وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم

نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي
انكم الذين تخطيون بالليل والنهار وانا الذي
اغفر الذنوب جميعا ولا ابالي فاستغفروني
اغفر لكم يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته
فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا
من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر
قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيئا
يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
كانوا على اتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك
في ملكي شيئا يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم كانوا في صعيد واحد فسالوني
فاعطيت كل انسان منهم ما سال لم ينقص
ذلك من ملكي شيئا الا كما ينقص البحر ان يغمس
المخيط فيه غمسة واحدة يا عبادي انما هي
اعمالكم احفظها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله
عز وجل ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا

نفسه قال ابو مسهر قال سعيد بن عبد العزيز
كان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث جثا
على ركبتيه هذا حديث صحيح رويناه في صحيح
مسلم وغيره ورجال اسناده مني الى ابي ذر رضي الله
عنه كلهم دمشقيون واجتمع في هذا الحديث
جمل من الفوايد منها صحة اسناده ومتنه وعلوه
وتسلسله بالدمشقيين رضي الله عنهم وبارك
فيهم ومنها ما اشتمل عليه من البيان لقواعد
عظيمة في اصول الدين وفروعه والاداب
ولطايف القلوب وغيرها ولله الحمد ونختم
هذا الفصل بالتضرع والابتهال والتملق لذي
الجلال عساه يجود بالعفو والغفران والرحمة
الواسعة والامتنان الهي ان ظهرت المحاسن
مني فبفضلك ولك المنة علي وان ظهرت
المساوي مني فبعدلك ولك الحجة علي كيف
تكلني وقد توكلت لي وكيف اضام وانت الناصر لي
ها انا اتوسل اليك بفقري اليك كيف اشكو اليك
حالي وهو لا يخفى عليك ام كيف اترجم بمقالي

على نفسي وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي
انكم الذين تخطئون بالليل والنهار وانا الذي
اغفر الذنوب جميعا ولا ابالي فاستغفروني
اغفر لكم يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته
فاستطعموني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا
من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي
لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا على افجر
قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي شيا
يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
كانوا على اتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك
في ملكي شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم
وانسكم وجنكم كانوا في صعيد واحد فسالوني
فاعطيت كل انسان منهم ما سال لم ينقص
ذلك من ملكي شيا الا كما ينقص البحر ان يغمس
المخيط فيه غمسة واحدة يا عبادي انما هي
اعمالكم احفظها عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله
عز وجل ومن وجد غير ذلك فلا يلومن الا
نفسه

نفسه قال ابو مسهر قال سعيد بن عبد العزيز
كان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث جثا
على ركبتيه هذا حديث صحيح رويناه في صحيح
مسلم وغيره ورجال اسناده مني الى ابي ذر رضي الله
عنه كلهم دمشقيون واجتمع في هذا الحديث
جمل من الفوايد منها صحة اسناده ومتنه وعلوه
وتسلسله بالدمشقيين رضي الله عنهم وبارك
فيهم ومنها ما اشتمل عليه من البيان لقواعد
عظيمة في اصول الدين وفروعه والاداب
ولطايف القلوب وغيرها ولله الحمد فنختم
هذا الفصل بالتضرع والابتهال والتملق لذي
الجلال عساه يجود بالعفو والغفران والرحمة
والرافة والامتنان الهي ان ظهرت المحاسن
مني فبفضلك ولك المنة علي وان ظهرت
المساوي مني فبعدلك ولك الحجة علي كيف
لا تكلني وقد توكلت لي وكيف اضام وانت الناصر لي
ها انا اتوسل اليك بفقري اليك كيف اشكو اليك
حالي وهو لا يخفى عليك ام كيف اترجم لمقالي

وهو منك بمرأى منك أم كيف تخفت أمالي وهي
قد وقفت عليك أم كيف لا تخفى أحوالي
وبك قامت وإليك إلهي ما الطفك مع عظيم جهلي
وما أرحمك مع قبيح فعلي إلهي ما أقربك مني وما
أبعدني عنك وما أرأفك بي فما الذي يحجبني عنك
إلهي كلما أخرستني لؤمي انطقني كرمك وكلما
أيستني أوصافي طمعتني منك إلهي عميت عين
لا تراك عليها رقيبا وخسرت صفقة عبد لم تكن
من حبك نصيبا إلهي هذا ذلي ظاهر بين يديك
وهذا حالي لا يخفى عليك منك أطلب الوصول
إليك وبك أستدل عليك فاهدني بنورك إليك
وأقمني بصدق العبودية بين يديك إلهي
علمني من علمك المخزون وصني بسرعة المصون
إلهي أعنني بتدبير أمن تدبيري وباختيارك
من اختيارك إليك أتوكل فلا تخذلني وإياك
أسأل فلا تخيبني في فضلك أرغب فلا تحرمني
وبجنابك أنتسب فلا تبعدني وببابك أقف فلا تطردني

إلهي وقف السؤال ببابك وإنما الفقر إلى جنابك
ورفع ذوو الحاجات قصصهم إليك وتلتمس
المذنبون رؤوس الإياس إليك وقفت
سفينة المسكين على ساحل بحر جودك وكرمك
ترجو من الجواد إلى ساحة رحمتك وسلامك
شخصت أبصار أهل المراقبة نحو قبلة
شهودك وامتدت أيدي المسايلين تستنجز
وابل فضلك تعلقت قلوب المقربين شوقا
إلى قربك وأنسك تقلقلت ألباب العارفين
طربا بمعرفتك وابتهجت أسرار الصديقين
سرورا بمشاهدتك طاب وقت الواجدين
عند سماع ذكرك إذ تاجت أرواح المحبين
إلى لذيذ مناجاتك صارت ركائب الظائنين
إلى منازل منازلتك إلهي من للسايلين إذا
ولج بهم الليل إلا أنت ومن للفقراء إذا
ورد بهم للقاصدين صدوا ومن للمفلسين إذا اشتروا
إذا طيبوا ومن يستدخلهم المحتاجين إذا اشتروا

ومن يوصل المتخلفين اذا انقطعوا ومن يقبل
التائبين اذا رجعوا انهم ان كنت حجبتهم عني
وحرمتهم لاجل فلا تواخذهم بذنبي وجد
بفضلك علي ظلاباك وقصادك واجعلنا برحمتك
من خواص عبادك الهي انت وفقتني وعلمني
تابيك اوفقني وجعلتني داعي عبادك اليك
وده اللهم بفضلك عليك فواحزني ان وصلتهم
وقطعتني وياأسفي ان منحتهم وحرمتني وياندمي
ان قربتهم وطردتني الهي وعزتك وجلالك
قد علمت اني لا اصلح لخدمتك ولا انا اهل لمحبتك
وحضرتك ولا انا محسوب من اهل ودادك
لكثرة عيوبي الى فيه عن عبادك لكني رايت
من عادة المقصر الذي لا حجة له والمفرط الذي
لا عذر له والعبد الابق من سيده اذا اراد
معاودة سيده واستدراك امره ويخاف غضبه
وتخشى طرده ياتي معتذر باي جاه يتشفع به عنده

وبتوسل اليه فبك لذلك يا حبيبك يا مولاي الشفاء
اليك والاعتراف بعلتك فان اكن مطرودا فانهني
لمن قبلته وان اكن محرومًا فتصدق علي ممن قد
رحمته ولا تجعلني من الجحودين الى من عادته
اللئيم ان لا يرد طفيليا ولا يبهر مسكينا فانت ارحم
الراحمين واكرم الاكرمين مولاي طفيلي رحمتك فلا تردني
ومن جودك لا تخيبني الهي منتك على وقديم احسانك
الي كملت نوري بصيرتي بنور هدايتك فابصرت
ما دونك حجاب عنك فقطعت علائق قلبي من سواك
وحبال املي من غيرك فلا اطمع الا في رحمتك ولا
ارجو الا منتك ولا املا احدا سواك الهي كيف
يضام من هو بحبتي بحمايتك ومن هو متعرز
بعنايتك وكيف يلام من هو مستدل بنور هدايتك
غريق في بحار منتك الهي اذا كان العمال وصلوا
اليك باعمالهم والعلماء قدموا عليك بعلمهم واقوالهم
والعباد وفدوا عليك باجورهم فبمن اتصل

المنقطع عن عمله الغارق من علله الجاهل عن جاهله
الى قد عرفت جميل صنعك واعترافي بعظيم منك
علي وعلمت انك قد اظهرت جميل خالي لعبادك
وسترت قبيح عملي عن اهل ودادك اذ انت
تظهر الجميل وتستر القبيح الهي تنظرني وانا
اعصيك وتشهدني وانا على غير ما ترضى وفي
موضع جزائي منك وخجلتي من مرافقتك وفي
عظيم اسفي على ما يفوتني منك فلا تواخذني
بجريرتي واصلح بكرمك سريرتي الهي ان نفسي
بالسوء امارة وكل ادعوتها الى ما يصلحها من
طاعتك والقيام بامرك تخاذلني بفضائح وقدر
وتخجل على بمشيتك وتقول لو وفقت لاطعت
ولولا المشية لرجعت واعلم ان ذلك حق وان
لا حول لي عن معصيتك الا بعصمتك ولا قوة لي
على طاعتك الا بتوفيقك لكن لك الحجة علي
باسبالك الكتب وارسالك الرسل الهي
فلا

فلا تدع نفسي تثق بضعف حجتها وتوقفني على
محجتها واستقدني من اسرها واصرفها
بسوط قهرك لكسرها الهي اخلقت الذنوب
جدة حاجتي عندك ومزقت العيوب ملابس وقاري
لديك واظلمت الخطايا سبل السلوك اليك فكدرت
وحشة المعاصي صفو المودة بيني وبينك وتوعرت
السبل وقل الوارد وخيبت المراد فليت الوصول
لمن لا يراد لم وكيف القبول لمن لا يجاب له وكيف
بالنجح لمن ذهب راس ماله الهي من اكرم
منك وانا مزقت اثواب الطاعة بيد المعصية
وانت تستر علي باستتار عفوك وتحوطني
برحمتك كيف لم تفاجئني بالعقوبة وانا لا
استحي ان اعاود ذلك بالمعصية فواخجلتي من
ما بقيت للصلح موضعا ولا اصمت للتوبة
او انا ولا قدمت لنفسي جنانا الهي ان وكلتني
الى نفسي طرفة عين فقدت ملكتي وان لم تدلني

بعنايتك فقد مقتني وإن تركتني مع سواك فقد
أهلكتني فالامان الامان يا ذا الجود والاحسان
لك وعزتك وجلالك لئن عذبتني بسلطانك وقدرتك
لاقولن في تعذيبك اني اعلم انك تعلم من سوء حالي
مالو على عبادك مني لرجوني ومن ابوابهم طردوني
وابعدوني ولو اطلعوا على ما اطلعت عليه من
قبيح افعالي لمقتوني الهي باي لسان اشكرك
ان تشكرتك بلساني لا انطق ان يقوم بما عليه
من بعض نعمائك ان انطقته بكلمة التوحيد
وان شكرتك بقلبي فقلبي لا يقوم بشكر ما عليه
اذ صورته وجعلته محل التقديس والتمجيد الهي
ما قيمة العبد الذليل ان يقوم بحق مولاه الجليل
اللئيم الجميل فعمل انانيتي ومواهبك لا تنقطع
وخيرك يتزايد وعطاؤك لا يمتنع الهي ما
الذ تذلل عبادك بين يديك وما احلا تطفلهم
عليك وما اكثر افتقارهم اليك تبا لمن

تخلف

تخلف عن طاعتك تعسا لمن قعد عن بابك
وويلا لمن اضاع عمره مع غيرك واحسرة من
فاته منك نظرة ما اشدها من حسرة الهي وعزتك
وجلالك لو بعثت لحظة منك بالدنيا وما فيها لغمت
كيف تطمئن نفسي بسواك كيف ترتاح روحي الى
غيرك كيف ينقلب قلبي عن محبتك كيف تصبر
جارحة عن مشاهدتك فيا اسفا المقصرين ويا
خجلة المفرطين الهي كيف استطيع قوة على
طاعتك الا بتوفيقك وكيف استطيع خروجا من
معصيتك الا بعصمتك ان عفوت فانت اهل
لذلك وان عاقبت فاني مستحق لذلك لكن
ثبوت صفاتك الثلاث بكرمك فاين من صفاتك
الرحيم الهي كيف يستوحش من انيسه
أليسه كيف يشتقي من انت جليسه انت يسرور
قلوب العارفين انت روح راحة المحبين انت
اسرار المراقبين انت شفاء اسقام المذنبين
انت دواء المقصرين انت نعيم مجالس التائبين

الهي انت ساقي حضرة الواحدين أنت حادي ركاب
المطالبين أنت دليل قوافل الطالبين انت جمعت
شملهم انت وصلت حبلهم وارّدت وصلهم فلهم
مد نظر جواعليك كلهم فكن لهم وان لم تكن لهم
ممن لهم جودك عليهم دلهم فان مركتهم ضاعوا
أضلهم وان ملكت بسهم الشيطان أسرهم
وان تعوذوا بغيرك أذللهم وان ألفوا سواك
ملهم فقد جعلوك دون الكل شغلهم ورفضوا الاصل
صوابك مالهم وأضلهم يا من اذا أغلقت ابواب
البيوت ابوابها وقام على حجابها نائبه مقتضى
للطالبين وجوده مرجو للآملين يعطي لكل سائل
ما تمنى عليه ويوصله بكرمه وفضله وجوده اليه
انظر برحمتك الى قلوب انكسرت واطلق
نفوسا في يد الشيطان قد أسرت ووفق عقولا
قد استزلها هواها واعتق رقابا قد أرقها
خطاياها المعروف بالمعروف الموصوف بانك
الملهوف اغثت ملهوفا واول مغروفا فقلد

قطعت عليه الطريق دونك وسدت السبل
ما بينه وبينك فعل ذلك به ذنوبه واوبقته
زلاته وعميته فاذرك ملهوفا بديع دعوته
وتسبيح عميته الهي وعزتك وجلالك لان
طالبته بارز اخلاص استحدر على الخلاص
وليس وكلته الى أعماله لقد خابت آماله وخسرت
من ماله واللايق بكرمك ان تطمس سمة
دعوته برسم مغفرتك وان تدخله في سعة
رحمتك برحمتك فان رحمتك وسعت كل شي
وعمت كل حي الهي علقت الآمال بذيل كرمك
وطمعت القلوب بطيب وصلك واستشعرت
الذنوب بعفوك يحسن التذلل بين يديك
وطيب التملق اليك راجية المتطفل
اليك الهي جعلت الخلق اقساما مفعولا
ومطرود ومرحوم ومحجوم ومحبوب
ومحجوب فهب المطرود لمن قبلته واعطي
المحروم لمن رحمته وتصدق بالمحجوب على

يا من اسمه إحسان إن كانت ذنوبنا قد
أخافتنا من عقابك فإن حسن الظن قد
أطمعنا في ثوابك فإن عفوت فمن أولى منك
بذلك وإن عدلت فمن أعدل منك فيما ملكت
يداك إن كنت لا ترحم إلا المجتهدين فمن
المقصرين وإن كنت لا تقبل إلا المحسنين
فمن للمسيئين ارحم عبدا قد رهنته الخطايا
المنهض إلى بابك وارحم من أسلمته الذنوب
عن القيام إلى جنابك ارحم من حجبته
الزلات ارحم من أخجلته الموبقات ارحم
من ليس له راحم سواك ارحم من لا يرجو
لفقره إلا إياك ما ظنك بالغفور وأنت الرحيم
وأنت ارحم الراحمين إلهي هب لي من حلمك
وعفوك ما يكفني همم ذنوبي ويستر على عيوبي
وينجيني من غضبك ويحيرني من سخطك
وعقابك فإن بيدك مفاتيح هبات الكرم
والجود وأنت الرب المعبود المقصود

يا من وجد من فقدك وما الذي فقد من وجدك
لقد خاب من رضي غيرك بدلا ولقد خسر من
ابتغى عنك متحولا إليك يرجى سواك وأنت ما قطعت
الإحسان وليف يطلب من غيرك وأنت ما بدلت
عادة الامتنان يا من أذاق أحباءه حلاوة مؤانسته
فقاموا بين يديه متملقين ويا من ألبس أولياءه
ملابس هيبته فقاموا بعزته مستعزين يا من
الذاكر من قبل الذاكرين وأنت الباذي بالإحسان
من قبل توجه العارفين وأنت الجواد بالعطايا
من قبل طلب الطالبين وأنت الوهاب لنا
ثم لأياديك المتقدمة علينا إلهي
أظلني برحمتك حتى أصل إليك وأخذني بمنك
حتى أقبل عليك إن رجائي لا يقطعه عملك وإن
معصيتك كما أن حوفي لا يؤيسني وإن كثر ذنبي
إلهي كيف أستعز وفي الذل أركزني وكيف لا أستعز
وإليك قد نسبتني وكيف لا أفتقر وأنت الذي بجودك
بالفقر أغنيتني أم كيف أفتقر وأنت الذي بجودك

الهي ان كنت قريب الرحمة للمحسنين فقد
كتبتها على نفسك للمسيئين التائبين كيف
يئس من عصاك وقد سبقت رحمتك وكيف
ما من من اطاعك وقد تمت كلمتك بان تملأ
جهنم من الجنة والناس اجمعين ولكني ارجوك
بمحبتي لك وان عصيتك لان محبتك سبقت
بمحبتي والمحب لا يعذب حبيبه كيف لا اجيء
مع تكرر عصياني وانت تحب التوابين
وكيف لا ارجوك بايماني وانت ذو فضل على
المؤمنين الهي سبق توفيقك طاعتي وسبق
تقديرك معصيتي وطاعتي مسنوبة اليك
بنسبة الربوبية ومعصيتي مسنوبة الي
بنسبة العبودية تحقيقا لمسئلة واقامة لحجتك
وقد علمت لذلك احرق منار الخوف بنيك
ولا تعم رجائي لك فامن خوفي ولا تخيب
رجائي كيف لا اخافك وانا بعدك وكيف
لا ارجوك وانت ربي حل سورك بيني
وبين ظلمة المعصية واصرف عني ازمة الشهوة

وامح زينتها من قلبي بزينة الايمان وقني
من الظلم والاسراف والبغي والعدوان وارزقني
منك رزقا حسنا واجعلني على بينة حتى لا ازال
في عبادتك محسنا الهي حسرتي كثرت عنده
طاعتك فاستغني عنك او معصيتك فايئس من عفوك
فصعقه عندي طاعتي ومعصيتي حتى لا استغني
عن فضلك ولا اييئس من رحمتك الهي من
حاك بازلال الطاعة فقدك فتن جاك ببذل
المعصية رجاك لقد وضح السبيل لكل داعي
ظهورك عن الدلالة عليك ان سال عنك سايل
فانت القريب وان دعاك داع فانت المجيب
الهي سكن من قربته الى جنة قربك وقلق من
ابعدته بنار بعدك وانا اعوذ بك ان اتكون الى
غيرك او يكون لي قرة عين بسواك الله الله ربي
عليك وارزقني من الثبات عند ورودك ما اكون به
متاديا بين يديك يا رحيم ارحمني بسبوغ
نعمك والايك وتلويح الامال في دفع شدايدك
ولا ايك يا رحيم ارحمني بدخول جنتك والتنعم

بقربك وزلفاك في الدنيا والاخرة ملكا تاما
كاملا اجعلني في الوصول الى حضرة النعيم والملك
الكبير جادا ساعيا ملا يا قدوس قدسني من العيوب
والافات وطهرني من الذنوب والسيات
يا سلام سلمني من كل وصف ذميم واجعلني
ممن يأتيك بقلب سليم يا من أمن يوم الفزع
الاكبر وارزقني من مزيد الايمان الحظ الارفع
يا معز اجعلني لهمتك شاهدا ورائيا
ورائما يا ودود بعهودك حافظا وداعيا يا عزيز
اجعلني لعزتك من الاذلين بين يديك واستعملني
بالاعمال الازلفين عليك يا جبار اجبر حالي بفوائد
مرادك ولا تجعلني جبارا على عبادك يا متكبر
اجعلني من المتواضعين لكبريائك الخاضعين
لحكمك وقضائك يا خالق اخلق في قلبي توفيق
الطاعة واعصمني من بين خلقك من كل ظلامة
وفجاعة يا نافع اجعلني من خير البرية وخلقني
باخلاق سنية يا مغيث صورني بصورة
تحمد بها عبادك وصورني باطوار معرفة ربوبيتك
يا غفار اغفر لي جميع الكبائر والصغائر وهواجم

الغفلات وهواجس الضمائر يا قهار اشهدني
قهرك وراثوسني ملكك وهاب هب لي من
من جزيل هباتك ما يبلغني الى مرضاتك يا رزاق
ارزقني علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا حلالا طيبا
واسعا يا [illegible] افتح لي ابواب السعادة
وحققني بحقايق اهل الارادة يا معلم علمني
من علمك ما ترضى به عني ولا تؤاخذني بما
جرى مني يا ناس يا [illegible] اقضني عن
متابعة دواعي النفس واسقط املي بتسنيم
تجلي القدس يا حافظ [illegible] اخفض
لي هوائي لاتباع ما تحب وارضني بقربك والايواء
الى جنابك [illegible] اغنني بعز التوحيد
والايمان ولا تذلني بابتاع خطوات الشيطان
يا سميع اسمعني بلطايف اسمائك واجعلني من الراضين
بسعيك في كل امرك يا بصير اجعلني بصيرا في
دينك عند اشتباه الامور ذا بصيرة تامة في احتناب
كل محذور [illegible] اجعلني لحكم ارادتك مسلما ولاحكام
شرائعك معظما يا عدل اجعلني ممن يقوم بالعدل

من جميع عمله وتبلغني من الارتقاء في درجات الاخيار
أمله، لطيف الطف بي في قدرك وقضاياك
وأقسم لي من حزبك برك والايمان بك يا حبيب اجعلني خيرا
بحجاب عيوبي مستغفرا من جميع ذنوبي يا حليم
خلقني بخلوق الحلم وحققني بحقايق العلم يا عظيم
بعظمته لا يحيط بها أوهام المتفكرين اجعلني عظيم
الهمة في مقامات أهل التمكين يا غفور اغفر لي جميع
الخطايا والذنوب وتبلغني من رضوانك غاية المطلوب
يا ودود اجعلني شكورا لما انعمت به من نعمائك ذاكرا
لاحسانك وامتنانك يا ودود ذا استحقاق النعوت
العلى والجلال اجعلني عندك من الأعلين في درجات
الجمال يا كبير فلا كبير الا هو بالاضافة الى كبريائه جعلني
اجعلني من الكبراء المخصصين بالملك الكبير يا حفيظ
احفظني من موافقة مرجحات عذابك واجعلني حفيظا
لما استحفظتني من كتابك يا مقيت اقتني ظاهرا
وباطنا يا حسن الاقوات واعني على طاعتك في جميع
الاوقات يا سبوح استعملني بما تحب قبل الحساب
والسؤال وكن حسبي في جميع الاحوال يا جليل فلا
جليل فلا اجليل الا هو لجلاله مسكين اجعلني من صيتك

واجلالك في مقام مكين يا كريم اجعلني من المكرمين
بطاعتك وحبتك والاكرمين بالنظر الى وجهك الكريم
في جوارك ورحمتك يا رقيب ارزقني حراقبتك ما
يمنعني من العصيان ومن مشاهدة قدرتك ما
يذهب بدواعي الغفلة والنسيان يا محسن
لمن دعاك بأسمائك الحسنى وسألك واجعلني ممن
أجاب دعوتك واتبع رسلك يا واسع وسعت
كل شيء رحمة وعلما اوسعني من الرحمة والعلم اوفى
حظ واوفر قسم يا حليم فحلمه لا يشذ شيء عنها
هب لي حكمة تحملني على ما يحسن الافعال وتزكي النفس
منها يا ودود يا بعيد اولياءه واصفيائه المقربين
اجعل في قلبي ودك واجعل لي ودا في قلوب
عبادك المؤمنين يا مجيد بمعنى عظم الشان
وعموم الاحسان ارزقني من المجد ما هو غاية
الامكان في قوة الانسان يا باعث ابعث لي خواطر
الخير من خزائن السر واثبتني يوم البعث بجزيل
الاجر وجميل البر يا شهيد اجعلني لشهادتك
مستقيما وبعلمك عاملا مكتفيا يا حق حقق رجائي في

بلوغ حقيقة توحيدك واستعملني بحقك والوقوف
على حدودك يا كبير اجعلني من المتوكلين عليك
في الامور كلها ولا تكلني الى نفسي طرفة عين ولا
الى أقل منها يا قوي قوني على العمل بكل طاعة وبرئ
وقني شر كل ذي شر مصير يا متين اجعل ديني
متينا وبقيني قويا مكينا وليا اجعلني بولايتك
امينا وليا وبرعايتك حفوفا وقيا يا حميد اجعلني
من الهامدين لك والشاكرين واحشرني تحت
لواء الحمد في زمرة النبيين والصديقين
والشهداء والصالحين يا محصي كل شيء عددا
واحاطة وقدرا اجعلني من المحصين لاسمائك
عقدا وطاعة وحصرا يا مبدئ يا معيد اجعلني
ممن يندم الى مبدك على مراده واختياره ويعود
الى بابك بصدق اعتماده وافتقاره يا محيي يا
ممیت احيى قلبي بوجود حبك ومعرفتك وامتني
بشهود عظمتك وهيبتك يا حي يا محيي حياة طيبة
وتسقني من شراب محبتك اعذبه وابرده يا قيوم
من معرفته قيوما ما استبح به من كد التدبير
ومن

ومن منا عدة الطائفك يا يتيسر به كل عسير يا واجد
اوجدني من وجودك وجدا نالقا ووجودا اولني
من عرفان واحديتك عطاء سابغا وجودا يا ماجد
فاوضاقه بجدته وانثاوه حسني اعطني من تجاده
الهمة ما ارقى به الى المحل الاسنى يا واجد اجعلني
موحدا بوجود وحدانيتك مؤيدا بشهود فردانيتك
يا صمد ارزقني صمدية تقتضي دوام الحضور واجعلني
ممن يصمد اليك في جميع الامور يا قادر اخلق لي قدرة
صالحة لاكتساب الطاعات وقوة مانعة
من ارتكاب المخالفات يا مقتدر بعزته وكل الخلائق
في قبضته اجعلني بشهود اقتدارك وزلفتك ممن يتادب
بين يديك في سكونه وحركته يا مقدم يا موخر قدمني الى
حلبة السابقين واحشرني في زمرة اهل اليقين يا والي
تولني بهدايتك واجعلني من خاصتك واهل ولايتك
يا متعالي ارقني من شهود تعاليك ما ينير الظلمات ويفتح
المشكلات حتى اقرب منك واداينك يا صبر اجعلني عبدك
يرا اتقيا ومن برك راضيا مرضيا يا وهاب ارزقني
الك توبة نصوحا ولا تدع لي الى المخالفات سبيلا وا
ولا جنوحا يا منتقم لا تنتقم مني بافتراني الزلل

ومن

وَوَفِّقْنِي لِصَالِحِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ يَا مَنْ أَعِنَّنِي بِفَضْلِهِ
وَإِحْسَانِهِ وَنَعَّمَنِي بِكَرَمِهِ وَامْتَنَانِهِ يَا رَؤُفُ
كُنْ لِي فِي الدَّارَيْنِ رَؤُفًا رَحِيمًا وَاقْسِمْ لِي مِنَ الرَّأْفَةِ
بِالْمُؤْمِنِينَ قِسْمًا وَحَظًّا عَظِيمًا يَا مَنْ لَهُ أَعُوذُ بِكَ
مِنَ الْهَلَكِ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَعِذْنِي مِنَ الْخَطَايَا
وَالْآثَامِ يَا مُقْسِطُ اسْتَعْمِلْنِي بِالْقِسْطِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِي
بِفَضْلِكَ وَلَا تُقَابِلْنِي بِقِسْطِكَ وَعَدْلِكَ يَا جَامِعُ اجْمَعْ
مُتَفَرِّقَاتِ كُلِّي فِي جَمْعِ الْجَمْعِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَارْزُقْنِي
يَوْمَ الْجَمْعِ قُرْبَكَ وَالنَّظَرَ إِلَيْكَ يَا غَنِيُّ اجْعَلْ غِنَايَ
بِافْتِقَارِي إِلَى كَرَمِكَ وَافْتِقَارِي إِلَيْكَ وَكُنْ لِي حَيْثُ يَوْمَ
تَرُدُّ إِلَيَّ عَلَيْكَ بِاحْتِبَاسِكَ وَإِخْلَالِكَ بِي وَاغْنِنِي
عَمَّنْ أَعْدَمَنِي كُلَّهَا بِالِانْقِطَاعِ إِلَيْكَ وَاعْنِنِي عَلَى أُمُورِي
بِصِدْقِ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ يَا مَانِعُ امْنَعْنِي بِلُطْفِكَ عَمَّا يَقِلُّ
مِنْ مَثَارِ الْأَشْرَارِ وَاحْفَظْنِي بِحُسْنِ رِعَايَتِكَ مِنَ
اقْتِحَامِ الْآثَامِ وَالْأَوْزَارِ يَا ضَارُّ يَا نَافِعُ اجْعَلْنِي مِمَّنْ بَدَرَ
بِدَعْوَتِهِ لِطَلَبِ الْآخِرَةِ وَيَدَّرَ هَمَّاهُ وَتَمَنَّاهُ لِشُهُودِ
الْمَنَافِعِ الْفَاخِرَةِ يَا نُورُ يَا سَمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
يَا مَنْ هُوَ بِمَعْنَى الْهِدَايَةِ وَالْإِرْشَادِ اجْعَلْ لِي نُورًا أَمْشِي بِهِ
بَيْنَ الْعِبَادِ يَا هَادِي اهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَعْمَالِ
وَزَيِّنِّي

وَزَيِّنِّي يَا شَرَفَ الْأَحْوَالِ يَا بَدِيعَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ
مِنْ غَيْرِ قِيَاسٍ وَلَا مِثَالٍ أَظْهِرْ لِي مِنْ بَدَائِعِ حِكَمِكَ
مَا يَنْفِي عَنِّي كُلَّ التَّبَاسٍ وَيُوَضِّحُ لِي كُلَّ إِشْكَالٍ
يَا بَاقِي فَلَا أَنْتَهِي لِبَقَائِهِ وَلَا آخِرَ أَسْهِمْ لِي مِنْ مَقَامِ
الْبَقَاءِ بِحَظٍّ وَافِرٍ يَا وَارِثُ اخْصُصْنِي مِنْ وِرَاثَةِ
خَوَاصِّكَ بِمَقَامٍ كَرِيمٍ وَاجْعَلْنِي بِفَضْلِكَ مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ
النَّعِيمِ يَا رَشِيدُ أَرْشِدْنِي لِطَاعَتِكَ وَمَحَبَّتِكَ وَاجْعَلْنِي
مُرْشِدًا إِلَى طَرِيقِ تَوْحِيدِكَ وَمَعْرِفَتِكَ يَا صَبُورُ
صَبِّرْنِي عَلَى طَاعَتِكَ وَعَنْ مَعْصِيَتِكَ وَاجْعَلْنِي صَبُورًا
فِي بَلْوَاكَ وَرَخَائِكَ يَا مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ
الْبَصِيرُ يَا نِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ اغْفِرْ لَنَا مَغْفِرَةً
عَامَّةً لَا تُبْقِي مِنْ ذُنُوبِنَا شَيْئًا أَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
يَا مَوْلَايَ قَدْ عَلِقَتْ يَا رَبِّ آمَالِي وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَشْرَفْتُ فِي كُلِّ أَحْوَالِي
أَنَا الْمُذْنِبُ الْخَالِي وَقَدْ جِئْتُكَ بَائِسًا فَقِيرًا يَا ذَا الْجُودِ وَالنَّعْمَاءِ
عَصَيْتُكَ فِي سِرِّي وَجَهْرِي تَعَدَّانِي سِتْرُكَ لِي سِتْرًا جَمِيلًا يَا جَمِيلُ
وَأَوْسَعْتَ لِي رِزْقًا وَقَدْ كُنْتُ عَاصِيًا وَعَافَيْتَنِي جِسْمِي وَصَحَّحْتَ أَوْصَالِي
وَمِنْ كُلِّ مَا يَسْطُو عَلَيَّ حَفِظْتَنِي نَهَارِي وَلَيْلِي فِي مَقَامِي وَسَيْرِ حَالِي
وَأَدْعُوكَ فِي الضَّرَّاءِ عِنْدَ نُزُولِهَا وَأُعْرِضُ جَهْلًا فِي الرَّخَاءِ وَإِضْلَالِي
وَلَوْ كُنْتَ لِي وَاخَذْتَ بِالذَّنْبِ عَبْدَكَ لَأَهْلَكْتَنِي لَكِنْ مَنَنْتَ بِإِفْضَالِ

ومن عادة المولا إذا سأل عبده يعامله باللطف في ذلك الحال
وها أنا قد اطرقت راسي رأسي لذلتي وقمت حسيرا
معزما وراهي البال
كيف استطيل مسايل الدمع سايل لجودك بالمعروف قد عم أمثالي
الا يا رسول الله انت وسيلتي إلى الله في غفران ذنبي وارتجا
الفضل انا نبي في فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
قال الله سبحانه وتعالى إن الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما اعلم ان الصلاة على نبينا صلى الله
عليه وسلم فريضة واجبة على الجملة غير موقتة
بوقت معلوم قال القاضي ابو بكر بن العربي
رحمة الله تعالى افترض الله سبحانه وتعالى
على خلقه ان يصلوا على نبيه ويسلموا ولم يجعل
ذلك لوقت معلوم فالواجب ان يكثر المرء
منها ولا يغفل عنها قال
ابن عطية رحمة الله
تعالى هذه الاية يعني قوله تعالى إن الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما شرف الله تعالى بها رسوله صلى الله
عليه

عليه وسلم وذكر منيرلتين قال الشيخ العلامة
تاج الدين عمر اللخمي الاسكندري رحمه الله تعالى وليس
في القرآن الكريم ولا في غيره فيما علمت شيء
من الله تعالى على غير نبينا صلى الله عليه وسلم
فهي خصيصة اختصه الله تعالى بها دون سايير
الانبيا عليهم الصلاة والسلام قال الاصمعي
رحمة الله عليه سمعت المهدي على منبر البصرة
يقول إن الله تعالى أمركم بامر بدأ فيه بنفسه
وثنى بملائكته فقال إن الله وملائكته يصلون
على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا
تسليما أشرفه الله بها من دون الرسل واعلم بها من
بين الامم فقابلوا نعمة الله بالشكر وعن
أبي عثمان الواعظ قال سمعت الامام سهل بن محمد
يقول هذا الشرف الذي شرف الله تعالى به محمدا
صلى الله عليه وسلم بقوله تعالى إن الله وملائكته
يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه
وسلموا تسليما أتم واجمع من تشريف آدم عليه
السلام بامر الملائكة له بالسجود لانه لا يجوز ان

يكون الله سبحانه وتعالى مع الملائكة في ذلك التشريف
ويجوز به تشريف أبدا فتشريف تصدر عنه سبحانه
أتم من تشريف تختص به الملائكة وقوله
تعالى يصلون قالت فرقة الضمير لله تعالى ولملائكته
وهذا قول من الله تعالى شرف به ملائكته فلا
يصحه الاعتراض الذي جاء في قول الخطيب عند
النبي صلى الله عليه وسلم من أطاع الله ورسوله
فقد رشد ومن يعصهما فقد ضل فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب انت قالوا الآية
ليس لاحد من البشر أن يجمع ذكر الله تعالى مع
غيره في ضمير واحد ولله سبحانه أن يفعل من
ذلك ما شاء وقالت فرقة في الكلام حذف
تقديره إن الله يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
وملائكته يصلون وقالت فرقة بل جمع الله تعالى
الملائكة مع تقسيمه في ضمير واحد وذلك جائز للبشر
إن فعله ولم يقل بئس الخطيب لهذا المعنى وإنما
قاله لأن الخطيب وقف على ومن يعصهما وسكت

سكتة ومما يؤيد هذا أن في كلام النبي صلى الله عليه
وسلم في مصنف ابي داود ومن يعصهما فجمع
ذلك الله تعالى وذلك رسوله صلى الله عليه وسلم في
ضمير واحد ومما يؤيد الاول أن في كتاب مسلم
بئس الخطيب انت قل ومن يعص الله ورسوله
ويصلون بصيغة المضارعة الدالة على الدوام
والاستمرار وله يات بصيغة الماضي التي تضاف
تارة الى واحدة فهذا يعطي انه سبحانه وتعالى
وجميع ملائكته يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم
دائما ابدا وغايته مطلوب الاولين والاخيرين
صلاة واحدة من الله تعالى وأي لهم في ذلك بل
لو قيل للعاقل انما احب اليك أن تكون أعمال
جميع الخلائق في صحيفتك أو صلاة من الله عز وجل
عليك لما اخترت على الصلاة من الله تعالى فيها
ذلك ممن يصلي عليه ربنا سبحانه وتعالى وجميع
ملائكته على الدوام والاستمرار فكيف يحسن
بالمؤمن أن لا يكثر من الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم أو يغفل عن ذلك قال قلت إذا كان

سكتة

الله عز وجل قد صلى عليه وهو كذلك فما فائدة طلب
الحاصل وإيجاد الموجود فالمراد صلاتنا عليه
صلى الله عليه وسلم عبادة لنا وزيادة
حسنات في أعمالنا ورفع البركات المنوطة
فينا المترتبة علينا وغير ذلك من وجوه أخر تكثر بدقيقة
وهو أنه صلى الله عليه وسلم أحب الخلق إلى الله تعالى
على الإطلاق وأعز الخلق عنده بالاتفاق وذكر
إنما مذكوره صلى الله عليه وسلم بأذكار الله تعالى
على الإطلاق فكأنه سبحانه في الحقيقة هو الذي
ومن أحب شيئا أكثر من ذكره فلذلك أمرنا
بالصلاة عليه مع ما يضاف إلى ذلك من تصحيح
العقيدة وإخلاص النية وإظهار المحبة والمداومة
على الطاعة والاحترام للواسطة الكريمة الذي
أنقذنا الله تعالى به من الهلكة ودلنا به خيرا
وبركة وكشف به على شفا حفرة من النار فأنقذنا
منها اللهم ببركته اجعلنا من خيار أمته ولا
تخالف بنا عن أتباع سنته وشريعته واعلم

يرحمك الله تعالى أن في قوله تعالى إن الله وملائكته
يصلون على النبي تنبيها لطيفا على هو أن التعظيم فيها
لنبينا صلى الله عليه وسلم من سبعة أوجه الأول تصديرها
بحرف التوكيد الثاني إيلاؤه اسم الذات وهو أعظم
أسمائه تعالى والثالث عطف جميع الملائكة
عليه بصيغة الإضافة الدالة على العموم الرابع مجيء
يصلون بصيغة المضارعة الدالة على الدوام
والاستمرار الخامس التعبير عنه بالنبي دون
التصريح باسمه عليه الصلاة والسلام وفيه من التعظيم
ما لا يخفى وكانت الألف واللام فيه للغلبة وكأنه
المعروف بذلك المقدم على سائر النبيين والمرسلين
صلوات الله عليهم أجمعين كأن القرآن
المنزل عليه أشرف الكتب المنزلة وكانت
أمته خير الأمم صلى الله عليه وسلم السادس
الأمر الحتم الواجب بالصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم السابع التأكيد بالمصدر وفداه النفس
يا أيها فصلوا عليه وهذه الفاء تقوي معنى الشرط
أي صلى الله عليه فصلوا أنتم كما تقول أعطيتك فحمدت

ومن حرف عبد الله صلوا عليه كما صلى الله عليه وسلموا
تسليما قاله ابن عطية وانظر رحمك الله إلى عطف جميع
الملائكة على الاسم الشريف بصيغة في قوله إن الله
وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا
صلوا عليه وسلموا تسليما والملائكة عليهم
السلام لا يحصون كثرة ولا يحصيهم إلا الله
تبارك وتعالى فمنهم ملائكة موكلون بالأرض
موكلون لا يحصى عددهم إلا الله تعالى ولذلك أمر
النبي صلى الله عليه وسلم أن لا يستنثر القيء
بمنديل أو غائط ولا يستقبل إكراما للمصلين ومنهم
ملائكة موكلون بالبحر ومنهم ملائكة موكلون
بالهواء فيما بين السماء والأرض ومنهم السياحون
الذين يبتغون مجالس الذكر كما هو في الصحيح فإذا وجدوا
مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا
بأجنحتهم حتى يملؤوا ما بينهم وبين السماء والأرض
ومنهم الذين يبلغون الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم ممن يصلي عليه ومنهم سائحون في السموات
السبع وصفهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء
ومنهم خزنة الجنة ومنهم خزنة النار ومنهم حملة
العرش ومنهم موكلون بالمحيط ومنهم موكلون بالمطر
حتى أنه ورد أنه لا تنزل قطرة من السماء إلا ومعها
ملك ومنهم موكلون بالأرحام وخلق النطف
وموكلون بنفخ الأرواح في الأجساد وموكلون
بخلق النبات وتصريف الرياح وجري الأفلاك
والنجوم ومنهم حفظة على أعمال العباد ومنهم موكلون
بحفظ بني آدم يحفظونه من أمر الله وبأجلهم هم
يأمرون للملك كله حتى أنه ليس في العالم موضع إبرة
شبر إلا وهو معمور بالملائكة المقربين الذين لا يعصون
ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون فجميع هؤلاء وكل
من يصدق عليه ملك دل ظاهر الآية ونص على
أنهم يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم جميعا
أينما كانوا وحيث كانوا صلى الله عليه وسلم
والصلوة من الله تعالى على نبيه صلى الله عليه وسلم
ثناؤه عليه عند الملائكة ذكره البخاري في صحيحه عن
أبي العالية وقال إسمعيل في كتابه حدثنا نصر

ابن علي قال حدثنا خالد بن يزيد عن ابي جعفر
عن الربيع بن انس عن ابي العالية ان الله
وملائكته يصلون على النبي قال صلاة الله ثناؤه عليه وصلوة الملائكة عليه الدعاء فالصلاة
من المصلي على من يصلي عليه تنوية به واشادة
بحاسنه وما فيه واذا كان الله وملائكته يصلون
على النبي رسوله فصلوا انتم ايضا عليه فاتم احق
بان تصلوا عليه وتسلموا تسليما لما نالكم ببركة رسالته
وتمن سفارته من خير شرف الدنيا والاخرة
وقد اختلف في الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
عند ذكره وفي وجوبها كلما ذكر اسمه الشريف
فقال ابو جعفر الطحاوي وابو عبد الله الحليمي
تجب الصلاة عليه كلما ذكر اسمه الشريف وقال
غيرهما مستحبة ليست بفرض بل هي تارك ثم اختلفوا فقالت
فرقة تجب الصلاة عليه في العمر مرة واحدة لان الامر
المطلق لا يقتضي تكرارا وقالت فرقة تحصل بمرة وهذا
حكي عن ابي حنيفة ومالك والثوري والاوزاعي
والشافعي عباس وابن عبد البر وهو قول جمهور العلماء

الامة وقالت فرقة بل تجب في كل صلاة في تشهدها
الاخير وهو قول الشافعي واحمد في اخر الروايتين
وغيرهما ثم قالت فرقة الامر بالصلاة عليه صلى الله
عليه وسلم امر استحباب لا امر ايجاب وهذا قول
ابن جرير وطايفة وادعى ابن جرير فيه الاجماع
وهذا على اصله فانه اذا راى الاكثرين على قول
جعله اجماعا يجب اتباعه كما احتج الموجبون بحجج
منها حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال رغم انف رجل ذكرت عنده فلم
يصل علي صححه الحاكم وحسنه الترمذي وادعى
انفرد دعا عليه وذم له وتارك المستحب لا يذم ولا يدعا
عليه ومنها حديث ابي هريرة ايضا عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه صعد المنبر فقال امين امين امين
فذكر الحديث وقال من ذكرت عنده فلم يصل
عليك فمات فدخل النار فابعده الله قل امين
فقلت امين رواه ابن حبان في صحيحه وفي احاديث
في هذا المعنى من رواية ابي هريرة وجابر سمرة
وكعب بن عجرة ومالك بن الحويرث وانس بن مالك

الاية

وكلها حجة مستقلة ولا ريب أن الحديث إذا تعددت
طرقه يفيد الصحة ومنها ما رواه النسائي عن محمد بن
المثنى عن أبي داود عن المغيرة بن مسلم عن
أبي إسحق السبيعي عن أنس بن مالك رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ذكرت عنده فليصل علي فإنه من صلى علي
مرة صلى الله عليه عشرا وهذا إسناد صحيح ورجاله
كلهم رجال الوجوه ومنها ما رواه ابن حبان
في صحيحه من حديث عبد الله بن علي بن حسين
عن علي بن حسين عن أبيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال البخيل من ذكرت عنده فلم
يصل علي ومنها ما رواه أبو نعيم قال حدثنا حامد بن
عبد الله بن عامر بن حماد عن أبي هلال العنزي
قال حدثني رجل من دمشق عن معوف بن
مالك الأشجعي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قعد قال وذكر الحديث إلى أن قال فيه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن أبخل الناس من ذكرت عنده
فلم يصل علي صلى الله عليه وسلم ومن أحسن الله
إليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حسب المؤمن

من البخل أن ذكرت عنده فلا يصلي علي صلى الله عليه وسلم
لكعب بن عجرة رضي الله عنه فيما رواه عنه
ابن أبي ليلى قال لقيني كعب بن عجرة فقال ألا أهدي
لك هدية خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقلنا قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك
قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت
على آل إبراهيم إنك حميد مجيد رواه أهل الصحيح واللفظ
للبخاري ومن حديث إسحق بن كعب بن
عجرة عن أبيه رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم احضروا المنبر فحضرنا فلما ارتقى المنبر
الدرجة قال آمين ثم ارتقى الدرجة الثانية قال
آمين ثم ارتقى الثالثة فقال آمين فلما فرغ نزل عن
المنبر فقلنا يا رسول الله سمعنا منك اليوم شيئا
ما كنا نسمعه فقال إن جبريل عليه السلام عرض لي
فقال بعدا من أدرك رمضان لم يغفر له فقلت آمين
فلما رقيت الثانية قال بعدا من ذكرت عنده فلم
يصل عليك فقلت آمين فلما رقيت الثالثة قال
بعدا من أدرك أبويه الكبر أو أحدهما فلم يدخل
الجنة فقلت آمين رواه الحاكم في المستدرك وقال صحيح الإسناد

ابي حميد الساعدي رضي الله عنه انهم قالوا
يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته
كما صليت على ال ابرهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته
كما باركت على ال ابرهيم انك حميد مجيد رواه مسلم
وابو داود وعنهما عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قلنا يا رسول الله هذا السلام قد
عرفناه فكيف الصلاة عليك قال قولوا اللهم صل
على محمد عبدك ورسولك كما صليت على ابرهيم وبارك
على محمد وال محمد كما باركت على ال ابرهيم رواه البخاري
والنسائي وابن ماجة وعن طلحة عن ابيه عبد الله
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف
نصلي عليك يا نبي الله قال قولوا اللهم صل على محمد
كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد
وعلى ال محمد كما باركت على ابرهيم انك حميد مجيد
وعن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم البخيل الذي من
ذكرت عنده فلم يصل علي رواه الترمذي وقال

حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما جلس قوم مجلسا فلم يذكروا الله تعالى ولم
يصلوا على نبيهم صلى الله عليه وسلم الا كان
مجلسهم عليهم حسرة يوم القيامة ان شاء
عذبهم وان شاء غفر لهم رواه الترمذي
وقال حديث حسن وروى ابن حبان ولفظه
ما قعد قوم مقعدا لا يذكرون الله فيه ولا يصلون
على النبي صلى الله عليه وسلم الا كان عليهم حسرة
يوم القيامة وان دخلوا الجنة للثواب اسناده
على شرط الشيخين وعن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على
فان صلاتكم علي زكاة لكم قال وسلوا الله لي
الوسيلة قال فما حدثناه واما سئلنا قال
الوسيلة اعلا درجة في الجنة لا ينالها الا رجل
وارجو ان اكون انا ذلك الرجل وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ايضا ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال صلوا على انبياء الله ورسله فان الله تعالى بعثهم
كما بعثني صلوات الله وسلامه عليهم ورواه
سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل علي ورغم
رجل دخل عليه رمضان ثم انسلخ قبل ان
يغفر له ورغم انف رجل ادرك عنده ابواه الكبر
فلم يدخلاه الجنة رواه الترمذي وقال حديث
حسن غريب قال وقال بعض اهل العلم
اذا صلى الرجل على النبي صلى الله عليه وسلم في
المجلس اجزأ عنه ما كان في ذلك المجلس
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم رقي المنبر فقال امين امين
امين فقيل له يا رسول الله ما كنت تصنع هذا
فقال قال لي جبريل عليه السلام رغم انف رجل
دخل عليه رمضان فلم يغفر له فقلت امين
ثم قال رغم انف عبد ادرك ابويه الكبر او احدهما

لم يدخل الجنة فقلت امين ثم قال رغم انف عبد
ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين رواه
ابن حبان في صحيحه ورغم انفه معناه ذل
روى مسلم في صحيحه من حديث العلاء بن عبد الرحمن
عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي واحدة صلى الله
عليه عشرا ان وروى ابن خزيمة في صحيحه عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا دخل احدكم المسجد فليسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم افتح لي ابواب
رحمتك واذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم وليقل اللهم اجرني من الشيطان
وروى ابو الحسين بن احمد بن المهتدي
في كتاب حلية المجالس العروف عن سعيد بن ابي
سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال لا تجعلوا بيوتكم قبورا
ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم
تبلغني حيث ما كنتم ورواه من حديث ايضا

مسلم بن ابرهيم قال حدثنا عبد السلام بن مجلان قال
حدثنا ابو عثمن النهدي عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله
سبع ملئكة اذا مر احدكم بحلق الذكر قال
بعضهم لبعض اقعدوا فاذا دعى القوم امنوا
على دعائهم فاذا صلوا على النبي صلى الله عليه
صلوا معهم حتى يفرغوا ثم يقول بعضهم لبعض
طوبى لهولاء يرجعون مغفورا لهم رواه ابو
سعيد القاضي في فوايده وقد مر حديث
الامام احمد وابو داود قال الامام احمد حدثنا
عبد الله بن يزيد قال حدثنا حيوة قال حدثني
ابو صخر ان يزيد بن عبد الله بن قسيط اخبره
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي الا
رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام وعن
سهل بن سعد رضي الله عنه قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاذا انا بابي بكر فقام اليه
فتلقاه فقال يا بي انت وامي يا رسول الله اني
اراي السرور في وجهك قال اجل اتاني

جبريل

جبريل عليه السلام فقال يا محمد من صلى عليك
مرة او قال واحدة كتب الله له بها عشر حسنات
ومحى عنه بها عشر سيئات ورفع له بها عشر درجات
قال ابن حبيب ولا اعلمه الا قال وصلت عليه
الملائكة عشر مرات وعن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى
الناس بي يوم القيامة اكثرهم علي صلاة
صلى الله عليه وسلم قال الترمذي حديث حسن غريب
وعن ابن مسعود رضي الله عنه ايضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يصل علي من امتي
وروى ابن ماجة في سننه من حديث الاسود
ابن يزيد عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال اذا صليتم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاحسنوا الصلاة عليه فانكم لا تدرون لعل ذلك
يعرض عليه قال فقالوا له فعلمنا قال قولوا
اللهم اجعل صلواتك ورحمتك وبركاتك على
سيد المرسلين وامام المتقين وخاتم النبيين
محمد عبدك ورسولك امام الخير وقايد الخير

ورسول الرحمة اللهم ابعثه مقاما محمودا يغبطه به
الأولون والآخرون اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد كما صليت على آل ابرهيم انك حميد
مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت
على ابرهيم وآل ابرهيم انك حميد مجيد

ومن حديثه ايضا ما رواه النسائي من حديث
سفيان عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان لله ملائكة
سياحين يبلغوني عن امتي السلام وهذا
اسناد صحيح عن قتادة بن عبيد صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمع رسول
صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته لم
يمجد الله ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا
ثم دعاه فقال له او لغيره اذا صلى احدكم
فليبدأ بتمجيد ربه والثناء عليه ثم يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بعد بما شاء رواه
الإمام أحمد وابو داود ومن ابي كاملة
الأنصاري رضي الله عنه قال اصبح رسول الله
صلى

صلى الله عليه وسلم يوما طيب النفس يرى في
وجهه البشر قالوا يا رسول الله اصبحت اليوم
طيب النفس يرى في وجهك البشر قال
أجل أتاني آت من ربي عز وجل فقال من صلى
عليك من امتك صلاة كتب الله له بها عشر
حسنات ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر
درجات ورد عليه مثلها رواه الإمام احمد
في المسند عن عبد الله بن ابي طلحة عن
أبيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
جاء ذات يوم والبشر والسرور يرى في وجهه
فقالوا يا رسول الله انا لنرى السرور في وجهك
فقال اتاني الملك فقال يا محمد أما يرضيك
ان ربك عز وجل يقول انه لا يصلي عليك احد
من امتك الا صليت عليه عشرا ولا يسلم عليك
احد من امتك الا سلمت عليه عشرا قال بلى
رواه النسائي وابن حبان في صحيحه وعن
انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال من ذكرت عنده فلم يصل علي
ومن صلى علي مرة صلى الله عليه عشرا رواه النسائي

ورواه عطية العوفي عن ثابت عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي في يوم مائة مرة لم يمت حتى يرى
مقعده من الجنة رواه الحافظ ابو عبد الله المقدسي
في كتاب الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
وعن سلمة بن وردان قال سمعت انسا رضي الله
عنه يقول ارقى رسول الله صلى الله عليه وسلم
على المنبر فرقى درجة فقال امين ثم ارقى
درجة فقال امين ثم ارقى الثالثة فقال
امين ثم استوى فجلس فقال اصحابه رضي الله
عنهم اى نبي الله على ما امنت فقال اتاني
جبريل عليه السلام فقال رغم انف امرء ادرك
ابويه الكبر او احدهما لم يدخله الجنة فقلت
امين ورغم انف من ادرك رمضان فلم
يغفر له فقلت امين قال ورغم انف من
ذكرت عنده فلم يصل عليك فقلت امين
قتادة عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما من عبدين متحابين

يستقبل

يستقبل احدهما صاحبه ويصليان على النبي صلى الله
عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى يغفر لهما ذنوبهما
ما تقدم منها وما تاخر

وحديث انس
رضي الله عنه ايضا ما رواه ابن ابي عاصم قال
حدثنا المغيرة بن مسلم عن ابي اسحق عن انس
ابن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم صلوا علي فان الصلاة كفارة لكم فمن
صلى علي صلى الله عليه

وحديثه ايضا قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي
من يوم مائة مرة الف مرة لم يمت قلبه
حتى يرى مقعده من الجنة

وعن عمر رضي الله
عنه يعني ابن الخطاب قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم متبرزا فاتبعته باداوة
من ماء فوجدته ساجدا في مشربة فتنحيت
عنه فلما فرغ رفع راسه فقال احسنت
يا عمر حين تنحيت عني ان جبريل عليه السلام
اتاني فقال من صلى عليك صلاة صلى الله عليه عشرا
ورفعه عشر درجات

وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم

أنه قال من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها
عشرا فلينقلل عبد بعد على من الصلاة أو
ليكثر رواه [illegible] أبي قرة قال سمعت سعيد
ابن المسيب يقول قال عمر رضي الله عنه ما من
امرئ مسلم يأتي فضاء من الارض فيصلي به الضحى
ركعتين ثم يقول اللهم أصحت عندك على عهد
وعدل خلقتني وله آل سنتا استغفرك لذنبي
وأني قد أرهقتني دنوبي وأحاطت بي لا
أن تغفرها فاغفرلي يا رحمن الا غفر الله له
من ذلك المقعد ذنبه وان كان مثل زبد
البحر وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه
ذكر لي أن الدعاء يكون بين السماء والارض لا يصعد
منه شئ حتى تصلي على نبيك صلى الله عليه وسلم
وعن عبد الله بن عامر بن ربيعة أنه حدث
عن أبيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يخطب ويقول من صلى علي صلاة لم
تزل الملائكة تصلي عليه ما صلى علي فليقلل عبد

من

من ذلك أو ليكثر رواه ابن ماجة وعن
عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه قال خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعته
حتى دخل نخلا فسجد فطال السجود حتى خفت أو
حسبت أن تكون الله قد توفاه أو قبضه قال
فجئت أنظر فرفع رأسه فقال مالك يا عبد الرحمن
قال فذكرت ذلك له فقال إن جبريل قال لي
ألا أبشرك إن الله عز وجل يقول من صلى عليك
صليت عليه ومن سلم عليك سلمت عليه رواه
مسجدت لله شكرا وعن عبد الرحمن بن
عوف رضي الله عنه ايضا قال سجد رسول الله
صلى الله عليه وسلم سجدة أطال فيها فقلت له في ذلك
فقال إني سجدت هذه السجدة شكرا لله عز وجل
فيما أبلاني في امتي فانه من صلى علي صلاة صلى الله
عليه بها عشرا وفي رواية عنه قال ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لقيني جبريل عليه السلام فبشرني
أن الله عز وجل يقول لك من صلى عليك صليت
عليه عشرا ومن سلم عليك سلمت عليه قال فسجدت لذلك

عن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب ربع
الليل قام فقال ايها الناس اذكروا الله اذكروا الله
جاءت الراجفة تتبعها الرادفة جاء الموت بما فيه
جاء الموت بما فيه قال ابي بن كعب رضي الله
عنه قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك
فكم اجعل لك من صلاتي قلت الربع قال ما
شئت فان زدت فهو خير قلت النصف قال
ما شئت فان زدت فهو خير قلت الثلثين قال
ما شئت فان زدت فهو خير قال اجعل صلاتي
كلها قال اذن تكفى همك ويغفر لك ذنبك رواه
الترمذي والامام احمد وقال الترمذي حديث حسن
صحيح سئل بعض العلماء رحمة الله عليه عن
تفسير هذا الحديث فقال كان لابي بن كعب
رضي الله عنه دعاء يدعو به لنفسه فسأل
النبي صلى الله عليه وسلم هل تجعل له منه ربعه
صلاة عليه صلى الله عليه وسلم فقال ان زدت
فهو خير لك فقال له النصف فقال ان زدت

فهو خير لك الى ان قال اجعل لك صلاتي كلها
اي اجعل دعائي كله صلاة عليك قال اذن
تكفى همك ويغفر لك ذنبك لان من صلى
النبي صلى الله عليه وسلم صلاة صلى الله عليه
عشرا ومن صلى عليه كفاه همه وغفر له ذنبه
هذا معنى كلامه رضي الله عنه وعن
اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من افضل ايامكم يوم الجمعة
فيه خلق ادم وفيه قبض وفيه النفخة
وفيه الصعقة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان
صلاتكم معروضة علي قالوا يا رسول الله وكيف
تعرض صلاتنا وقد ارمت يعني وقد
بليت فقال ان الله تعالى حرم على الارض ان تاكل
اجساد الانبياء رواه الامام احمد وابو داود
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال خير يوم طلعت عليه الشمس
يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه اهبط وفيه

بنت عليه وفيه مات وفيه تقوم الساعة وما
من دابة إلا وهي مصيخة يوم الجمعة من حين
تطلع الشمس شفقا من الساعة إلا الجن
والإنس وفيها ساعة لا يصادفها عبد مسلم
وهو يصلي يسأل الله تعالى شيئا إلا أعطاه إياه
وعن عبادة بن نسي عن أبي الدرداء رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة فإنه يوم مشهود
تشهده الملائكة وإن أحدا لا يصلي علي إلا عرضت
علي صلاته حتى يفرغ قال قلت وبعد الموت
قال وإن الله عز وجل حرم على الأرض أن تأكل
أجساد الأنبياء فنبي الله حي يرزق رواه
في الثقفيات وعن أبي أمامة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثروا
علي من الصلاة في كل يوم جمعة فإن صلاة أمتي
تعرض علي من كل يوم جمعة فمن كان أكثرهم علي
صلاة كان أقربهم مني منزلة وعن أنس رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم أكثروا
الصلا

الصلاة علي يوم الجمعة فإنه أتاني جبريل عليه السلام
آنفا من ربه عز وجل فقال ما على الأرض من مسلم يصلي
علي مرة واحدة إلا صليت أنا وملائكتي عليه عشرا رواه
الطبراني وعن أنس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال أكثروا الصلاة علي
يوم الجمعة فكان الصحابة رضوان الله عليهم
يستحبون الإكثار من الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم يوم الجمعة قال محمد بن يوسف العابد
عن الأعمش عن زيد بن وهب لا تدع إذا كان
يوم الجمعة أن تصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
العشر مرة تقول اللهم صل على محمد النبي الأمي
وعن جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما على الأرض جسد
من كله روح القدس وعن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال لا تجعلوا
بيوتكم قبورا ولا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي
فإن صلاتكم تبلغني حيث ما كنتم وعن
علي بن أبي طالب رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال حيث ما كنتم فصلوا علي

فان صلاتكم تبلغني ورواه الطبراني في المعجم الكبير
عن فطر بن خليفة عن ابي جعفر محمد بن علي
ابن الحسين عن ابيه عن جده حسين بن علي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرت
عنده فخطئ الصلوة علي خطئ طريق الجنة
عن علي بن حسين عن ابيه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال البخيل الذي من ذكرت عنده ولم
يصل علي رواه ابن حبان والحاكم وعن
ابن عامر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من صلى علي كتب له عشر حسنات
ومحي عنه عشر سيئات ورفعه بها عشر درجات
وكن له عدل عشر رقاب رواه ابن ابي عاصم
وروى النسائي عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اجتمع قوم ثم
تفرقوا عن غير ذكر الله عز وجل وصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم الا قاموا عن انتن جيفة
قال ابو عبد الله المقدسي هذا عندي على شرط مسلم
وروى ابن ابي عاصم عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلوني

كفدح

كقدح الراكب ان الراكب يملأ قدحه فاذا فرغ
وعلق معاليقه فان كان فيه ما شرب حاجته
او الا هراق القدح فاجعلوني
في اول الدعاء وفي اوسطه ولا تجعلوني في اخره
بقية ابن ابي عاصم وقال الطبراني حدثنا
قال حدثنا عبد الرزاق عن الثوري عن موسى
ابن عبيدة عن محمد بن ابراهيم عن ابيه عن جابر
رضي الله عنه فذكر نحوه الا انه قال فاجعلوني
في وسط الدعاء في اوله وفي اخره وروى
الطبراني عن ابي رافع رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكلتم اذن
احدكم فليذكرني وليصل علي وفي رواية وليقل
ذكر الله من ذكرني بخير ومن رواية
ثابت الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قال اللهم صل على محمد وانزله
المقعد المقرب عندك يوم القيامة وجبت له
شفاعتي رواه الطبراني في معجمه الكبير وروى
الطبراني ايضا عن ابي امامة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا

ثم قاموا من مجلسه لم يذكروا الله تعالى ولم يصلوا على
النبي صلى الله عليه وسلم الا كان ذلك المجلس عليهم
ترة ان تعني حسرة ونتيجة يوم القيامة وروى
الطبراني في المعجم الكبير عن ابي امامة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي صلى الله عليه عشرا ملك موكل بها
عن بقيتها وعن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قيل يا رسول الله امرتنا ان نسلم عليك
وان نصلي عليك فكيف نسلم عليك فكيف
نصلي عليك قال تقولون اللهم صل على
ال محمد كما صليت على ال ابرهيم اللهم بارك
على محمد كما باركت على ال ابرهيم وروى
النسائي من حديث ابي بردة بن نيار قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على
من امتي صلاة مخلصا من قلبه صلى الله عليه
بها عشر عشر صلوات ورفعه بها عشر درجات
وكتب له بها عشر حسنات ومحى عنه عشر سيئات
وروى ابو الشيخ الاصبهاني عن نعيم
ابن ضمضم قال قال لي عمران بن الحصين

الا احدثك عن خليلي عمار بن ياسر رضي الله عنه
قلت بلى قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان لله تبارك وتعالى ملكا اعطاه اسماع
الخلايق فهو قائم على قبري اذا مت فليس
احد يصلي علي صلاة الا قال يا محمد صلى على فلان
قال فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل
بكل واحدة عشرا وروى الطبراني في
المعجم الكبير عن نعيم بن ضمضم عن ابن الحصين
قال قال لي عمار يا ابن الحصين الا احدثك عن
خليل نبي الله صلى الله عليه وسلم قلت بلى قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمار ان لله
تعالى ملكا اعطاه اسماع الخلايق كلها وهو
قائم على قبري اذا مت الى يوم القيامة فليس
احد من امتي يصلي علي صلاة الا سماه باسمه
واسم ابيه قال يا محمد صلى عليك فلان بن فلان كذا وكذا
فيصلي الرب تبارك وتعالى على ذلك الرجل بكل
واحدة عشرا وعن عمار بن ياسر رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ان لله تعالى ملكا أعطاه سمع العباد فليس من أحد
يصلي علي صلاة الا أبلغنيها وانى سألت
ربي شاؤل أن لا يصلي علي عبد صلاة الا صلى
الله عليه عشر أمثالها قال عمر ما لابن الخويرث
عن أبيه عن جده قال صعد رسول الله
صلى الله عليه وسلم المنبر فلما رقى عتبة قال
آمين ثم رقى عتبة أخرى قال آمين ثم
رقى عتبة ثالثة وقال آمين ثم قال أتاني
جبريل عليه السلام وقال يا محمد من أدرك
رمضان فلم يغفر له فأبعده الله قلت آمين
ومن أدرك والديه أو أحدهما فدخل النار
فأبعده الله فقلت آمين فقال ومن ذكرت
عنده فلم يصل عليك فأبعده الله قل آمين
قلت آمين خرجه ابو حاتم البستي في صحيحه
وعن عبد الله بن الحرث بن جزء الزبيدي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل المسجد فصعد المنبر فلما صعد

اول

اول درجة قال آمين ثم صعد الثانية فقال
آمين ثم صعد الثالثة فقال آمين ثم
نزل فقيل له رأيناك صنعت شيئا ما كنت تصنعه
فقال ان جبريل عليه السلام عرض لي اول
درجة فقال يا محمد من أدرك والديه فلم
يدخلاه الجنة فأبعده الله قلت آمين
ثم قال الثانية من ذكرت عنده فلم يصل عليك
فأبعده الله قلت آمين ثم قال الثالثة من
أدرك شهر رمضان فلم يغفر له فأبعده الله قلت آمين
فمات من الثالثة ومن ذكرت عنده فلم يصل
عليك فأبعده الله قلت آمين
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه من صلى علي كتب
له براءة من النار براءة له من العذاب
ذلك الكتاب ثابت وقد روي موقوفا على ابن عباس
جعفر بن محمد وهو استه يرويه محمد بن المنكدر
قال من صلى على النبي صلى الله عليه وسلم في كتاب
صلت عليه الملائكة مدة ما دام اسمي
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الكتاب

٥٠ احمد بن عطاء الدخاري سمعت ابا صالح
عبد الله بن صالح يقول رؤي بعض اصحاب الحديث
في المنام فقيل له ما فعل الله بك فقال غفر لي
فقيل له بأي شيء فقال بصلاتي التي كنت علي النبي
صلى الله عليه وسلم وعن فطر بن خليفة عن
ابي الطفيل عن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
صلى علي كنت شفيعه يوم القيامة اخرجه
ابن ابي داود ايضا حدثنا علي بن الحسين
قال حدثنا اسمعيل بن يحيى قال حدثنا فطر بن
خليفة عن ابي الطفيل عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع يقول ان الله عز وجل
قد وهب لكم ذنوبكم عند الاستغفار فمن
استغفر منكم بنية صادقة غفر له ومن قال لا اله الا الله
رجحت ميزانه ومن صلى علي كنت شفيعه يوم
القيامة اخرجه ابو نعيم عن عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من

من صلى علي صلاة صلت عليه الملائكة ما صلى علي
فليكثر عبد او يقل اخرج ابو داود في
سننه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا
سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي
فانه من صلى علي صلاة صلى الله عليه عشرا ثم سلوا الله
لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة لا تنبغي الا لعبد
من عباد الله وارجو ان اكون انا هو فمن سأل لي
الوسيلة حلت عليه الشفاعة اخرجه ابو داود موقوفا
من طريق عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
يقول من صلى علي رسول صلى الله عليه وسلم صلاة
صلى الله عليه وملائكته سبعين صلاة فليقل
من ذلك او ليكثر رواه الامام احمد وعن ابي
الجوزاء عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال
من كانت له الى الله تعالى حاجة فليصم الاثنين
والخميس والجمعة فاذا كان يوم الجمعة تطهر وراح
الى المسجد متصدق بصدقة قلت او كثرت
فاذا صلى الجمعة قال اللهم اني اسألك بمسألة

بسم الله الرحمن الرحيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم
لا تأخذه سنة ولا نوم الذي ملأت عظمته
السموات والارض الذي خضعت له الوجوه
الاصوات ووجلت القلوب من خشيته
أن تصلي على محمد صلى الله عليه وسلم وأن تعطيني
حاجتي وهي كذا وكذا فإنه يستجاب له إن
شاء الله وكان يقول لا تعلموها سفهاءكم لا يدعون
على مأثم أو قطيعة رحم رواه الحافظ ابو موسى
المديني من حديث محمد بن ابي العوام ن وقال
ترى الطبراني في المعجم الكبير عن ابي الدرداء
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صلى علي حين يصبح عشرا وحين
يمسي عشرا أدركته شفاعتي ن وحم
الطبراني ايضا عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثروا
الصلوة علي يوم الجمعة فانه يوم مشهود تشهده
الملائكة ليس من عبد يصلي علي يوم الجمعة
الا تبلغني صلوته حيث كان قلت وبعد وفاتك
قال

قال وبعد وفاتي إن الله تعالى حرم على الارض أن
تأكل اجساد الانبياء ن وعن اسمعيل بن سعيد
ابن عمير عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من صلى علي صادقا من نفسه صلى الله
عليه عشر صلوات ورفعه عشر درجات وكتبت له
عشر حسنات ن وعن يزيد الرقاشي قال
ان لله ملكا موكلا يوم الجمعة من صلى على النبي صلى الله
عليه وسلم بلغ النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان
فلانا من امتك يصلي عليك هذا الموقوف
وعن الحسين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اكثروا علي الصلاة يوم الجمعة ن وقال ابراهيم بن
الحجاج حدثنا وهيب عن ابن طاوس قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم اعلم ان ملكا موكل بقبري من صلى علي النبي صلى الله عليه
وسلم حتى يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم ن وقال
ابراهيم بن حمزة قال حدثنا عبد العزيز بن محمد عن
سهيل قال حيث اسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم وحسن بن حسن يعني ابن ثابت عند النبي
صلى الله عليه وسلم قد عاني فجئته فقال ادن فتعش

قال قلت لا اريده قال لي مالي رايتك وقفت قال
وقفت اسلم على النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
دخلت المسجد فسلم عليه ثم قال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبورا
متفق عليه عن الله يهود اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث
ما كنتم رواه ابو داود وقال سليمان بن حرب حدثنا
جرير بن حازم قال سمعت الحسن يقول قال رسول
صلى الله عليه بحسب امرء من البخل ان اذكر عنده
فلا يصلي علي صلى الله عليه وسلم رواه الترمذي وحدث
سليمان الضبي ابو دجرة عن الحسن رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى به شحا
ان يذكرني قوم فلا يصلون علي صلى الله عليه
وسلم رواه ابن حبان وعن صفوان بن سليم عن عبيد الله
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى علي واحدة صلى الله عليه
الوسيلة حلت عليه شفاعتي يوم القيامة رواه
وحدث معاذ بن اسد قال حدثنا عبد الله
ابن المبارك قال اخبرنا ابن لهيعة قال

حدثني خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال عن
نبيه بن وهب ان كعبا دخل على عائشة رضي الله
عنها فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
كعب ما من فجر يطلع الا نزل سبعون الفا من
الملائكة حتى يحفوا بالقبر الشريف يضربون باجنحتهم
القبر ويصلون على النبي صلى الله عليه وسلم حتى اذا
امسوا عرجوا وهبط سبعون الفا حتى يحفوا
بالقبر يضربون باجنحتهم ويصنعون مثل ذلك بالليل
وسبعون الفا بالنهار حتى اذا انشقت عنه الارض
خرج في سبعين الفا من الملائكة يزفونه
وعن علي بن حسين قال قال علي بن ابي طالب
رضي الله عنه اذا مررتم بالمساجد فصلوا على النبي
صلى الله عليه وسلم وعن زيد بن طلحة التيمي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاني آت
من ربي تبارك وتعالى فقال ما من احد يصلي
علي صلاة الا صلى الله عليه بها عشرا فقام اليه
رجل فقال يا رسول الله اجعل نصف دعائي لك
قال ان شئت قال اجعل ثلثي دعائي لك قال ان
شئت قال اجعل دعائي كله لك قال اذن يكفيك الله

همة الدنيا والاخرة والصلاة على النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم التي تبالغ طلبها اما وجوبا
واما استحبابا موكدا ممن لكن التشهد الاخير في اخره
وهو الذي اراهما في اخر الفوت وفي صلاة
الجنازة بعد التكبيرة الثانية وفي الخطب كخطبة
الجمعة والعيدين والاستسقاء وغيرها قال
الشافعي والامام احمد في المشهور من مذهبه
الا تصح الخطبة الا بالصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم وقد روى يونس عن شيبان عن
قتادة في قوله تعالى الم نشرح لك صدرك ورفعنا
عنك وزرك الذي انقض ظهرك ورفعنا لك ذكرك
فقال رفع ذكره في الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا متشهد
ولا صاحب صلاة الا ينادي اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله قال
عبد بن حميد اخبرني عمرو بن عون عن هشيم
عن حصين عن الضحاك ورفعنا لك ذكرك
قال اذا ذكرت ذكرت معي ولا يجوز خطبة

ولا يجوز خطبة ولا انكاح الا بذكر الله قال
عبد الرزاق عن ابن عيينة عن ابن ابي نجيح
عن مجاهد رفعنا لك ذكرك قال لا اذكر
الا ذكرت معي الاذان اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا رسول الله ومن مواضع
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد اجابة
المؤذن وعند الاقامة قال الحسن بن
عرفة حدثني محمد بن يزيد الواسطي عن العوام
ابن حوشب قال حدثنا منصور بن زاذان عن
الحسن قال من قال مثل ما يقول المؤذن فاذا
قال المؤذن قد قامت الصلاة قال اللهم رب
هذه الدعوة الصادقة والصلاة القائمة صل على محمد
عبدك ورسولك وابلغه درجة الوسيلة في الجنة
وادخلني شفاعة محمد صلى الله عليه وسلم
وقال يوسف بن اسباط لمعنى ان الرجل
اذا اقيمت الصلاة فلم يقل اللهم رب هذه الدعوة
المستجابة المستجاب لها صل على محمد وعلى ال محمد
وزوجنا من الحور العين قلن الحور العين

ما ان هذا لفقه ... المسند من حديث جابر رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
حين يسمع المنادي اللهم رب هذه الدعوة القائمة
والصلاة النافعة صل على محمد وارض عنه رضا لا سخط
بعده استجاب الله له دعوته رواه الحاكم وفيها عند الدعاء
والثالث من اثنا احدها ان يصلي على النبي صلى الله عليه
وسلم قبل الدعاء وبعد حمد الله المرتبة الثانية ان يصلي
عليه صلى الله عليه وسلم في اول الدعاء واوسطه واخره
والثالثة ان يصلي عليه صلى الله عليه وسلم في اوله واخره
ويجعل حاجته متوسطة بينهما المرتبة الاولى
الدليل عليها حديث فضالة بن عبيد رضي الله عنه
وقول النبي صلى الله عليه وسلم فيه اذا دعا احدكم
فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم ليصل على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم ليدع بعد ما شاء وقد تقدم
حديث الترمذي عن زر عن عبد الله قال
كنت اصلي والنبي صلى الله عليه وسلم وابو بكر
وعمر معه فلما جلست بدأت بالثناء على الله
عز وجل ثم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

ثم

ثم دعوت لنفسي فقال النبي صلى الله عليه وسلم
سل تعطه سل تعطه وقال عبد الرزاق اخبرنا معمر
عن ابي اسحق عن ابي عبيدة عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال اذا اراد احدكم ان
يسال الله تعالى فليبدأ بمدحة والثناء عليه بما هو
اهله ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم
يسال بعد فانه احرى ان ينجح او تصلت
واما المرتبة الثانية فيه حديث جابر بن عبد الله
رضي الله عنهما المتقدم وفيه قول النبي صلى الله
عليه وسلم اجعلوني في وسط الدعاء وفي اوله
وفي اخره واما المرتبة الثالثة فقد قال
احمد بن ابي الحواري سمعت ابا سليمان الداراني
يقول من اراد ان يسال حاجة فليبدأ بالصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وليسال حاجته وليختم
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فان الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم مقبولة والله اكرم ان
يرد ما بينهما قال بعض العلماء رحمه الله عليه
مفتاح الدعاء الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم

كان يفتتح الصلاة المطهرة فتح الله عليه عليا
اله وصحبه وسلم لسليمان ومن عند دخول
المسجد وعند الخروج منه لما روى ابن خزيمة
في صحيحه وابو حاتم بن حبان من اتى هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل
احدكم المسجد فليسلم على النبي صلى ولقل اللهم افتح
ابواب رحمتك واذا خرج قال فليسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم اجرني من الشيطان
الشيطان وفي المسند والترمذي وابن ماجه
من حديث فاطمة بنت الحسين عن جدتها فاطمة
الكبرى قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل المسجد قال اللهم صل على محمد وسلم اللهم
وذنوبي وافتح لي ابواب رحمتك واذا خرج قال
مثل ذلك الا انه قال ابواب فضلك وفي رواية
لابن السني صلى الله عليه وسلم عند الفراغ من التلبية
استلام الحجر واذا خرج الى السوق او الى دعوة
ابن ابي حاتم فيما ذكره عن ابي وائل قال
ما رايت عمر عند الله جلس في مائدة ولا جنازة ولا

غير ذلك فيقوم حتى يحمد الله ويثني عليه ويصلي
على النبي صلى الله عليه ويدعو بدعوات وان كان
يخرج الى السوق فبابي اعمالها مكانا فيجلس فيحمد الله
تعالى ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ومنها
عند قيام الداخل من نومه وعند ختم القرآن ويوم
الجمعة وعند القيام من المجلس قال عبد الرحمن بن
ابي حاتم حدثنا ابو سعيد مالا احصى بن يحيى
ابن سعيد القطان قال حدثنا عثمان بن عمر قال
سمعت سفيان بن سعيد مالا احصى اذا اراد ان
يقوم يقول صلى الله وملائكته على محمد وعلى انبياء الله
ورسله وعند المرور على المساجد وزورتها
قال القاضي اسمعيل في كتابه عن علي بن الحسين
قال قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه اذا مررتم
بالمسجد فصلوا على النبي صلى الله عليه وسلم وسلوا
عند الهم والشدايد وطلب المغفرة وعند الصلاة عليه
عند كتابة اسمه الشريف صلى الله عليه وسلم روى
ابو الشيخ عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة

يستغفر لي له ما دام اسمي في ذلك الكتاب قال ابو موسى
رواه غير واحد عن اسيد كذلك وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي في كتاب لم تزل الملائكة الصلاة عليه
ما دام اسمي في ذلك الكتاب قال سفيان
الثوري رحمه الله عليه لو لم يكن لصاحب الحديث
فائدة الا الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي عليه ما دام في ذلك الكتاب يعني ذكر الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم وقال محمد بن
سليمان رأيت أبي في المنام فقلت يا ابة ما فعل
بك قال غفر لي قلت بم ذاك قال بكتابة
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وقال
بعض اهل الحديث كان لي جار فمات فرؤي في النوم
فقيل له ما فعل الله بك قال غفر لي قيل بم ذا قال بما
كنت اذا كتبت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الحديث كتبت صلى الله عليه وسلم وقال
سفيان بن عيينة حدثنا خلف صاحب الخلقان
قال كان لي صديق نطلب معي الحديث فمات
فرأيته في منامي وعليه ثياب خضر يحول فقلت

فقلت اليست كنت معي نطلب الحديث معك قال بلى قلت
فما الذي صار بك إلى هذا الذي قال فاق كان
لا يمر بي حديث فيه ذكر محمد صلى الله عليه وسلم
الا كتبت في اسفله صلى الله عليه وسلم فغفر لي
بي هذا الذي شرك علي وقال سفيان
ابن الحكيم رأيت الشافعي رحمه الله عليه في المنام فقلت
ما فعل الله تعالى بك قال رحمني وقال لي يا محمد
إلى الجنة كما تزف العروس وتثر على ما تثر
على العروس فقلت بما فلت فقال
ما تقول لك بما في كتاب الرسالة
على النبي صلى الله عليه وسلم قلت فكيف قال
قال وصلى الله على محمد عدد ما ذكره الذاكرون
ما غفل عن ذكره الغافلون قال فما كتبت صلى الله عليه وسلم
الى الرسالة فوجدت الامر كما قال صلى الله عليه وسلم
وقال محمد بن حميد حدثني بعض اخواني ممن
اثق به قال رأيت رجلا من اهل الحديث في المنام
فقلت ما ذا فعل بك قال غفر لي ادخلني الجنة قلت وكيف
ذاك قال كنت اذا انتهت على اسم النبي صلى الله عليه وسلم

كنت صلى الله عليه وسلم عاد مرضى الحافظ ابو موسى
في كتابه عن جماعة من اهل الحديث انهم رووا ان من
قال واعتقد ان الله تعالى غفر له بجنايتهم الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ثم منها اي من مواضع
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عند تعليم
الى الناس وعند التذكير والقصص وانتقال
وتعليم العلم في رواية ذلك واخره ومن اول الى
واخره عن عمر ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
صلى علي حين يصبح عشرا واتته شفاعتي يوم القيامة
ومنها عقب الذنب اذا اراد ان يكفر عنه قال
ابن ابي شيبة في مصنفه في كتاب الصلاة على النبي صلى
عليه وسلم عن انس ابن مالك رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا
علي فان الصلاة علي كفارة لكم فمن صلى
صلى الله عليه عشرا وقال ابن ابي عاصم ايضا
في كتابه حدثنا محمد بن اسحاق قال حدثنا يونس

معا

قال حدثنا الفضل بن عطاء عن الفضل بن
شبيب عن ابي سطور عن ابن معاذ عن
ابي كاهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي كل يوم ثلث مرات كل ليلة ثلث
مرات حتى او شوقا الى كان حقا على الله
ان يغفر له ذنوبه تلك الليلة وذلك اليوم
وقال ابو الشيخ في كتاب الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد بن سير
قال حدثنا اسمعيل بن يزيد قال حدثنا الحسين
ابن حفص قال حدثنا ابرهيم بن طهمان عن
ليث بن ابي سليم عن نافع عن كعب المدني
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوا علي فان الصلاة علي
زكاة لكم فهذا فيه الاخبار بان الصلاة زكاة
للمصلي على النبي صلى الله عليه وسلم والزكاة تتضمن
الماء والبركة والطهارة والذي قبله انها
كفارة وهي تتضمن محو الذنب فتضمن الحديثان

إن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم تحصل طهارة
النفس من رذائلها وتثبت لها النماء والزيادة
عن كمالاتها وفضائلها وإلى هذين الأمرين أشار
قال النفس علم أنه لا كمال للنفس إلا بالصلاة
على محمد صلى الله عليه وسلم التي هي من لوازم
محبته ومن تعظيمه وتقديمه على كل من سواه
من المخلوقين صلى الله عليه وسلم ومنها
عند إلمام الفقر وإلحاح أو خوف وقوع
قال أبو نعيم حدثنا عبد الله بن محمد بن جعفر
قال حدثنا محمد بن الحسن بن سماعة قال حدثنا
أبو نعيم قال حدثنا مطر بن خليفة عن جابر بن
سمرة السوائي عن أبيه قال كنا عند النبي
صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رجل فقال يا رسول
ما أقرب الأعمال إلى الله عز وجل قال صدقت
الحديث وأداء الأمانة قلت يا رسول الله
قال صلاة الليل وصوم الهواجر قلت يا رسول
الله قال كثرة الذكر والصلاة على تنفي الفقر

قلت يا رسول الله قال من أتم قوما فليخفف
فإن فيهم الكبير والعليل والضعيف وذا الحاجة
ومنها عند الغضب ذهب إلى ذلك أبو موسى
المديني وغيره وبعد الفراغ من الوضوء روى
أبو الشيخ عن أبي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا فرغ أحدكم من الوضوء
فليقل أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله
ثم ليصل على فإذا قال ذلك فتحت له أبواب الرحمة
هذا حديث مشهور وله طرق عن عمر بن الخطاب رضي
الله عنه وعن عقبة بن عامر وعن أنس رضي الله عنهم ومنها
عند دخول المنزل روى أبو موسى المديني عن سهل
ابن سعد قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فشكا إليه ضيق العيش أو المعاش فقال يا رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا دخلت بيتك فسلم إن كان فيه
أحد وإن لم يكن فيه أحد فسلم علي وقل السلام
على رسول الله مرة واحدة ففعل الرجل فأدر الله عليه الرزق
حتى أفاض على جيرانه وقرابته ومنها في كل
موطن يجتمع فيه لذكر الله عز وجل روى عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال

ان لله ملايكة اذا مروا بحلق الذكر قال بعضهم لبعض
اقعدوا فاذا دعا القوم امنوا على دعايهم فاذا
صلوا على النبي صلى الله عليه وسلم صلوا معهم حتى يتفرقوا
ثم يقول بعضهم لبعض طوبى لهولاء يرجعون مغفورا
لهم ✓ ومنها عند نسيان الشيء لمن اراد ان يذكره
روى ابو موسى المديني من طريق محمد بن عتاب
المروزي قال حدثنا سعدان بن عبدة ابو سعيد
المروزي قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله العتكي
قال انبا انس بن مالك رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نسيتم شيا فصلوا
علي تذكروه ان شاء الله قال الحافظ فذكرناه من
هذا الطريق في كتاب الحفظ والنسيان ✓ ومنها
عند الحاجة تعرض للعبد روى احمد بن موسى
الحافظ عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى علي مائة مرة
حين يصلي الصبح قبل ان يتكلم قضى الله له مائة حاجة
عجل له منها ثلاثين حاجة واخر له سبعين وفي
المغرب مثل ذلك قالوا وكيف الصلاة عليك قال
[illegible] الله قال ان الله وملايكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صل

صل علي حتى تعد مائة ✓ وقال ابراهيم بن الجنيد
حدثنا اسمعيل بن خليل بن معاوية عن ابي اسحق
عن ابي عبيدة عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
اذا اردت ان تسال حاجة فابدا بالمدحة والتحميد
والثناء على الله عز وجل بما هو اهله ثم صل على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم ادع بعد فان ذلك اجدر ان تصيب
حاجتك ✓ وروى الطبراني عن ابن ابي اوفى
رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال من كانت له الى الله عز وجل حاجة
فليتوضا وليحسن وضوءه وليركع ركعتين ثم ليثن على الله
تعالى ثم وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش
الكريم والحمد لله رب العالمين اسالك موجبات رحمتك
وعزايم مغفرتك والعصمة من كل ذنب والسلامة من
كل اثم [illegible] لا تدع لي هما الا فرجته ولا تدع لي
ذنبا الا غفرته ولا حاجة لك رضا الا قضيتها يا ارحم
الراحمين ✓ ومنها عقب الصلوات ذكره الحافظ
ابو موسى عن ابي بكر محمد بن عمر قال كنت عند ابي بكر
ابن مجاهد فجا الشبلي فقام اليه ابو بكر بن مجاهد
فعانقه وقبل بين عينيه فقلت له يا سيدي تفعل

هذا في السبلي وانت وجميع من في بغداد يتصورون
انه مجنون فقال لي تعلت به كما رأيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم في المنام وقد اقبل السبلي
فقام اليه وقبل بين عينيه فقلت يا رسول الله
تفعل هذا في السبلي فقال هذا يقرأ قل
صلاة العصر تقدحكم رسولي من اقبل اليك
احبها وتتبعها بالصلاة علي وهي والله
لم تسبل صلاة فريضة الا وتقدم احلفها لقد جاءكم
رسول من انفسكم الى اخر السورة ويقول
ثلث مرات صلى الله عليك يا محمد قال فلما رأيت
السبلي سألته عما يذكر بعد الصلاة فذكر
ومنها بذل الصدقة لمن لم يكن له مال فتجزئ
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عن الصدقة
وروى ابن وهب عن عمرو بن الحرث عن دراج
ابي السمح عن ابي الهيثم عن ابي سعيد قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما رجل لم تكن
عنده صدقة فليقل في دعائه اللهم صل على محمد
عبدك ورسولك وصل على المؤمنين والمؤمنات

والمسلمين والمسلمات فانها لزكاة وروى عن ابن
اخيه وهو من بعض مشيخته ومنها عند الهم
وعند كل كلام خير ذي بال فانه يبتدأ بحمد الله والثناء
عليه ثم بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم بذكر
الكلام بعد ذلك اما ابتداؤه بالحمد فلما في مسند
الامام احمد رضي الله عنه من حديث ابي داود عن
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله تعالى فهو اجذم
واما الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فروى
ابو موسى المديني من حديث اسمعيل بن ابي حماد
عن موسى بن يزيد عن الزهري عن ابي سلمة
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يذكر الله عليه فهو ابتر
والصلاة علي فهو اقطع ممحوق البركة وروى
الفوائد والثمرات الى صلة الصلاة على الشفيع
صلى الله عليه وسلم وشرف وكرامة والاولى امتثال
امر الله سبحانه وتعالى لنا بها موافقته سبحانه
في الصلاة عليه وان اختلفت الصلاتان فصلاتنا
عليه دعاء وسؤال وصلاته عليه ثناء وتشريف

ثالثة موافقة ملائكة بيضها الرابعة حصول عشر
صلوات من الله تعالى على المصلي مرة واحدة الخامسة
أنه يرفع له عشر درجات السادسة أنه يكتب له عشر
حسنات السابعة أنه يمحى عنه عشر سيئات الثامنة
يرجى إجابة دعائه إذا قدمها أمامه فهي تصاعد الدعاء
وكان موقوفا بين السماء والارض قبلها التاسعة
أنها سبب لشفاعته صلى الله عليه وسلم إذا قرنها
بسؤال الوسيلة له إذا أفردها العاشرة أنها سبب
الغفران للذنوب إلى دبة عشر أنها سبب لكفاية
العبد ما أهمه الثانية عشر أنها سبب لقرب العبد
منه صلى الله عليه وسلم يوم القيامة الثالثة عشر
أنها تقوم مقام الصدقة لذي العسر الرابعة عشر
أنها سبب لقضاء الحوائج إلى مئة أنها سبب
لصلاة الله على المصلي وصلاة ملائكته عليه السادسة عشر
أنها زكاة للمصلي وطهارة له السابعة عشر أنها سبب
لتبشير العبد بالجنة قبل موته ذكره الحافظ ابو
موسى في كتابه وذكر فيه حديثا الثامنة عشر أنها
سبب للنجاة من أهوال يوم القيامة ذكره الحافظ
ابو موسى في كتابه وذكر فيه حديثا ايضا التاسعة

انها

أنها سبب لرد النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة
والسلام على المصلي والمسلم عليه العشرون أنها
سبب لذكر العبد ما نسيه إلى مئة والعشرون
أنها سبب لطيب المجلس وأن لا يعود حسرة على
أهله يوم القيامة الثانية والعشرون أنها سبب
لنفي الفقر الثالثة والعشرون أنها تنفي ضنك العيش
اسم البخل إذا صلى عليه عند ذكره صلى الله عليه وسلم
الرابعة والعشرون نجاته من الدعاء عليه برغم
الأنف إذا تركها عند ذكره صلى الله عليه وسلم
إلى مئة والعشرون أنها تسهل صاحبها على طريق
الجنة وتخطي بناءها عن طريقها السادسة
والعشرون أنها تنجي من تبعين المجلس الذي لا يذكر فيه
اسم الله ورسوله ويحمد الله ويثنى عليه فيه ويصلي
على رسوله صلى الله عليه وسلم السابعة والعشرون
أنها سبب لنور العبد على الصراط وفيه
حديث ذكره ابو موسى المديني الثامنة والعشرون
أنها سبب لتمام الكلام الذي ابتدئ بحمد الله والصلاة
على رسوله صلى الله عليه وسلم التاسعة والعشرون

انه يخرج بها العبد من الحق الثلاثون انها سبب
لقاء الله تعالى الثنا الخمس للمصلي عليه من اهل
السما والارض لان المصلي طالب من الله تعالى
ان يثني على رسوله وكلمته ويشرفه والجزا من
جنس العمل فلا بد ان يحصل للمصلي نوع من ذلك
الى دينه والثلاثون انها سبب للبركة في ذات
المصلي وعمله وعمره واستاب مصالحه لان المصلي
داع ربه تبارك وتعالى ان يصلي عليه وعلى اله وهذا
دعا مستجاب والجزا من جنسه الثانية والثلث
انها سبب لنيل رحمة الله لان المصلي الرحمة اتيا
معنى الصلاة كما قال طايفة واتما من لوازمها وعلى
على القول الصحيح فلا بد للمصلي عليه من رحمة تنال
صلى الله عليه وسلم الثالثة والثلثون انها
سبب لدوام محبته للرسول وزيادتها وتضاعفها
وذلك احد من عقود الايمان الذي لا تتم الا به
لان العبد كلما اكثر من ذكر المحبوب واستحضار
في قلبه واستحضار محاسنه ومعانيه الجالبة
لمحبته تضاعف حبه له وتزايد شوقه اليه

واستولى على جميع قلبه وارادته واحساسه من
ذكره فاذا صار بعض قلبه قصد حبه من
قلبه والذي اقر لعين المحب ما يورث حبه
ولا اضر لقلبه من ذكره واحضاره في نفسه
فاذا قوي هذا من قلبه جرى لسانه بمدحه
والثنا عليه وملاه بمدحه ويكون ذكره لمحبوبه
ونعته بحسب زيادة الحب ونقصانه بحسب قوة القلب وضعفه
قلبه والمحب شاهد بذلك حتى قال الشعرا
من ذلك

تعجبت لمن يقول ذكرت حبي وهل انسى فاذكرا
فتعجب هذا المحب ممن يتصور انه ذكر محبوبه
لان التذكر يكون بعد النسيان ولو كمل حبه
هذا انسى محبوبه وقال الاخر
اريد لانسى ذكرها فكانما تمثل لي ليلى بكل سبيل
فهذا اخبر عن نفسه ان محبته لا تدع ذكر
نسيانها وقال الاخر
يراد من القلب نسيانكم وتابى الطباع على الناقل
فاحرى ان حبهم وذكرهم تضاعف بطنا كل من الداخلة

خلاف ذلك ابت عليه طباعهم ان يتعلقوا بشيء
المشهورين أحب شيئا أكثر من ذكره وفي
هذا الجناب الأشرف احق ما أشتغل
لسانك قلبي قبري وسطه ذلك والتوحيد وسط
قلب المؤمن توحيد الله تعالى وذكره
رسوله صلى الله عليه وسلم مكتوبان فيه لا
يتطرق اليهما محو ولا ازالة ا. صود أن
دوام الذكر لما كان سببا لدوام المحبة وكان الله
سبحانه وتعالى أحق بكمال الحب والعبودية
والتعظيم والاجلال كان لكثرة ذكره من انفع
ما للعبد وكان عدوه حقا الصاد له عن ذكره
ربه وعبودية ولهذا امر سبحانه وتعالى
بكثرة ذكره في القرآن وجعله سببا للفلاح
فقال تعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا الله
ذكرا كثيرا وقال تعالى والذاكرين الله كثيرا
والذاكرات وقال تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله ومن

يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وقال تعالى
فاذكروني اذكركم وقال النبي صلى الله عليه وسلم
سبق المفردون قالوا يا رسول الله وما المفردون
قال الذاكرون الله كثيرا وفي الترمذي عن
ابي الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال ألا ادلكم على خير اعمالكم وازكاها عند ملككم
وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب
والورق وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا
اعناقهم ويضربوا اعناقكم قالوا بلى يا رسول الله
قال ذكر الله وقال معاذ بن جبل ما
عمل آدمي عملا أنجى له من عذاب الله من ذكر الله
وذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يتعلق بالذكر
والمقصود ان دوام الذكر سبب المحبة والذكر
للقلب كالماء للزرع بل كالماء للسمك لا حياة
ولا نداء الا بذكره بأسمائه وصفاته والثناء عليه
بثنائه تسبيحه وتكبيره وتهليله وتحميده وتمجيده
وهذه الغاية من استعمال لفظ الذكر عند المتأخرين
سمى ذكره بأحكامه وأوامره ونواهيه هو
ذكر أهل العلم بل الانواع الثلاثة هي ذكره

من أفضل ذكره ذكره بالصلاة عليه ومن أعرض
عن ذكره فإن له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة
أعمى فذكره هنا كلامه الذي أنزله على رسوله صلى الله
عليه وسلم والذين آمنوا تطمئن
قلوبهم بذكر الله ألا بذكر الله تطمئن القلوب ومن
ذلك سبحانه دعاؤه واستغفاره والتضرع إليه
فهذه خمسة أنواع من الذكر لفائدة الرابعة
والثلثون إن الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
سبب لمحبته للعبد فإنها إذا كانت سببا لزيادة
محبته المصلي عليه فكذلك هي سبب لمحبته هو للمصلي
عليه صلى الله عليه وسلم الخامسة والثلثون
أنها سبب لهداية العبد وحياة قلبه فإنه كلما
أكثر الصلاة عليه وذكره استولت محبته على قلبه
حتى لا يبقى في قلبه معارضة لشيء من أوامره
ولا شك في شيء مما جاء به بل يصير ما جاء به صلى الله
عليه وسلم مكتوبا مسطورا في قلبه لا يزيله القراءة
على تعاقب أحواله ويقلبس الهدى والفلاح
وأنواع العلوم منه وكلما ازداد في ذلك بصيرة

وفوة

وفوة معرفته ازدادت صلاته عليه صلى الله عليه
وسلم ولهذا صلاة أهل العلم العارفين بسنته
وهديه المتبعين له عليه خلاف صلاة العوام
عليه الذين حظهم منها اعوج أعضائهم بما رفع
أصواتهم وأما أتى عنه القائمون بسنته العالمون
بما جاء به فصلاتهم عليه نوع آخر فكلما ازدادوا
في ما جاء به معرفة ازدادوا له محبة ومعرفة
بحقيقة الصلاة المطلوبة لله من الله تعالى وكذلك
ذكر الله سبحانه كلما كان العبد به أعرف وله أنوع
وإليه أحب كان ذكره غير ذكر الغافلين اللاهين
وهذا أمر إنما يعلم بالخبر لا بالخبر وفرق بين من
يذكر صفات محبوبه الذي قد ملك حبه جميع قلبه
ويثني عليه بها ويمجده بها وبين من يذكر ما أنا
إشارة وأما لفظا لا يدري ما معناه لا يطابق قلبه
قلبه لسانه كأنه فرق بين بكاء النائحة وبكاء الثكلى
فذكره صلى الله عليه وسلم وذكر ما جاء به وحمد الله
على إنعامه علينا ومنه بإرساله هو حياة القلوب
وروحها
بل حياة الوجود وروحه كما قيل
روح المجالس ذكره وحديثه ومدى لكل ملذ حيران

واذا اخل بذلك في مجلس فاولئك الاسوات في الجنان
[illegible] انها سبب لعرض اسم المصلي
عليه صلى الله عليه وسلم وذكره عنده فقال صلى الله عليه
وسلم ان صلوتكم معروضة علي وقال صلى الله
وسلم ان الله تعالى وكل بقبري ملائكة يبلغوني
عن امتي السلام وكفى بالمرء نبلا ان يذكر
اسمه بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقد قيل في هذا المعنى

ومن حظوت منه بالحظوة حقيق بان يسمو فان

وقال [illegible] راجز

اهلا بما لكن اهلا لموقعه قول المشير بعد الياس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد ذكرت ثم على ما فيك
من عوج

[illegible] انها سبب لتثبيت القدم
على الصراط والجواز عليه لحديث عمد الرحمن
ابن سمرة الذي رواه عنه سعيد بن المسيب
رضي الله عنه في رؤيا النبي صلى الله عليه وسلم
قال ورايت رجلا من امتي يزحف على الصراط
فيكبو احيانا ويتعلق احيانا فجاءته صلاته علي

فاقامته

فاقامته على قدميه وانقذته رواه ابو موسى
المديني وقال حديث حسن [illegible] انا منه
[illegible] ان من الصلاة عليه صلى الله عليه
وسلم اداءه لاقل القليل من حقه وشكر له
على نعمته التي انعم الله تعالى بها علينا مع ان
الذي نستحقه من ذلك لا يحصى ولكن الله تعالى
لكرمه رضي من عباده باليسير من شكره واداء
حقه ان السعة والتلقون انها متضمنة
لذكر الله وشكره ومعرفة انعامه على عبيده
بارساله فالمصلي عليه صلى الله عليه وسلم قد
تضمنت صلاته عليه ذكر الله وذكر رسوله
وسوالة ان يجزيه بصلاته عليه ما هو اهله
كما عرفنا ربنا تبارك وتعالى باسمائه وصفاته
وهدانا الى طريق مرضاته وعرفنا ما لنا
بعد الوصول اليه والقدوم عليه فهي متضمنة
لكل الايمان بل هي متضمنة للاقرار بوجود
الرب تبارك وتعالى المدعو وعلمه وسمعه
وقدرته وارادته وصفاته وملائكته ورسله

رسوله وتصديقه في أخباره كلها ودال محبته
ودلالته ان هذه هي اصول الايمان فالصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم متضمنة لعلم العبد
ذلك وتصديقه به ومحبته له فكانت من
افضل الاعمال الاربعون ان الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم من العبد هي دعاء
ودعاء العبد وسؤاله من ربه تعالى نوعان
احدهما سؤاله حوائجه ومهماته وما ينوبه
من الليل والنهار فهذا دعاء وسؤال دنيا
للعبد ومطلوبه والثاني سؤاله
لمحبوب على خليل وحبيبه ويزيد في تشريفه
ان يثني على خليل وحبيبه وتعظيمه وتكريمه واشادة ذكره ورفعه ولا ريب ان الله
تعالى يحب ذلك ورسوله يحبه فالصلي عليه قد صرف
سؤاله ورغبته وطلبته حوائجه ومحابه هو بل كان
هذا المطلوب من احب الامور اليه وآثرها عنده فقد
آثر الله تعالى ومحابه على ما سواه والجزاء من جنس
العمل فمن آثر الله على غيره آثره الله على غيره
عكس هذا ما تجد الناس يعتمدونه عند ملوكهم

وروساءهم اذا اراد احدهم التقرب والمنزلة عندهم
فانهم يسألون الطباخ ان يتم مجلس سلطانه
احب رعيته اليه وكلما سألوه ان يزيد في جنايته
واكرامه وتشريفه على غيره انتهى عند الملوك
قدره منه وحظوته لانهم يعلمون مشاهدة
الاحكام والتشريف والتكريم على حسب
اليه اشد به له سؤالا ومحبة ان يثني على
واحسانه هذا امر مشاهد بالحس ولا يكون
يكون منزلة هؤلاء ومنزلة من يتنال الطباخ
حوائجه هو وقارع من سؤاله تشريف محبوبه
والانعام عليه واجدة فكيف باعظم محب واجل
لاكرم محبوب واجمعه بمحبة ربه جل جلاله له
ولولم يكن من فوائد الصلاة على خير الخلق
وحبيب الحق اعظم المقربين وسيد المرسلين
الا هذا المطلوب وحده لكان المؤمن به شرفا
وها هنا نكتة حسنة لمن علم امته دينه وما حاقم
ودعاهم اليه وحظهم عليه وصبر على ذلك وهي
ان النبي صلى الله عليه وسلم له من الاجر الزايد

على أجر عمله مثل أجور من اتبعه فالداعي الى سنته
ودينه والمعلم الخير للامة إذا قصد توفير هذا
الحظ بمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم وصرفه
اليه وكان مقصوده بدعاء الخلق الى الله تعالى
التقرب اليه بارشاد عباده وتوفير اجور
المطيعين لأعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم
مع توفيتهم اجورهم كاملة كان له من الاجر
في دعوته وتعليمه بحسب هذه البنية وذلك فضل الله
يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم قال
الامام العلامة تاج الدين عمر اللخمي رحمه الله تعالى روى
ابن وهب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سلم
على عشرا فكأنما اعتق رقبة قال رحمه ومن
اعتق رقبة اعتق الله تعالى كل عضو منه بعضو
منها حتى الفرج بالفرج كما ثبت في الحديث وفاعتاد
بذلك وفي الاثر ان احاكم يوم القيامة من اهولها
مواطنها اكثركم على صلاة وعن ابي بكر الصديق
رضي عنه انه قال الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
اعتق للذنوب من الماء البارد للنار والسلام عليه

افضل من عتق الرقاب وانما كان افضل من
عتق الرقاب والله اعلم لان عتق الرقاب في
مقابلته العتق من النار ودخول الجنة والسلام
عليه في مقابلته سلام الله تعالى وسلام الله
قال افضل من مائة الف الف الف حسنة فكم هذا
من منة فسأل الله العظيم ان يشملنا بمنه
هذا البني الكريم وقد روى الترمذي عن
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من احد يسلم
علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام
فيؤخذ من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه
وسلم حي على الدوام وذلك انه يحال ان يخلو الوجود
كله من واحد يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
في ليل او نهار فقوله صلى الله عليه وسلم الا رد الله
علي روحي لا يتم معه كونه عليه الصلاة والسلام
حيا على الدوام بل يلزم منه ان تتعدد الحياة
في اقل من ساعة بل تتعدد الحياة عليه في الساعة
الواحدة مرات كثيرة والجواب والله اعلم ان
المراد بالرد هنا النطق مجازا فكأنه قال عليه السلام

الا ارد الله الى نطقي وهو حي على الدوام لكن لا يلزم
من حياته نطقه في لبه سبحانه وتعالى يرد عليه
النطق عند سلام كل مسلم عليه وعلاقة المجاز
ان النطق من لازمه وجود الروح كما ان الروح
من لازمه وجود النطق بالفعل والقوة فعبر
عليه السلام بأحد المتلازمين عن الآخر وهما
يحقق ذلك ان عود الروح لا يكون الا مرتين
عملا بقوله تعالى قالوا ربنا امتنا اثنتين واحييتنا
اثنتين فتحقق انه عليه الصلاة والسلام يرد
على المصلي والمسلم عليه على الدوام روى
انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يصلي علي
صلاة تعظيما لحقي الا خلق الله تعالى من ذلك
القول ملكا له جناح بالمشرق وجناح بالمغرب
ويقول الله تعالى له صل على عبدي كما صلى علي
نبيي فهو يصلي عليه الى يوم القيامة ذكر
الحافظ ابو الحسن لنفسه
الا ايها الراجي الثوبة والاجرا وتكفير ذنب سالف اثقلا

مملئ بذكر الصلاة مواظبا على احد الهادي شفيع الورى طرا
وافضل خلق الله من نسل آدم وازكاهم فرعا واصلا ومحتدا
فقد صح ان الله جل جلاله يصلي على من قال ذلك مرة
فصلى عليه الله ما هبت الصبا وما ناح قمري الاراك وغردا
ومن اخبار
روى ابن بشكوال في كتاب القربة عن ابن العباس
احمد بن منصور الحافظ انه روى في النوم بعد
موته وعليه جلة وعلى رأسه تاج مكلل بالجواهر فقيل له
ما فعل الله بك فقال غفر لي وارضى وتوجني وادخلني
الجنة فقيل له بم ذا قال بكثرة صلاتي على النبي
صلى الله عليه وسلم وذكر ابو بكر بن ابي شيبة
من مصنفه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
من صلى علي عند قبري سمعته ومن صلى علي نائيا
بلغته ومن روى في كتاب القربة لابن بشكوال
فيما رواه بسنده الى احمد بن محمد الصوفي قال وعن
حذيفة رضي الله عنه قال ان صلاة النبي صلى الله
عليه وسلم لتدرك الرجل وولده وولد ولده

بسم قال اخبرنا الامام ابو بكر محمد بن عبد الله
وعدهن في يدي بمدينة اشبيلية اول
ما لقيته قال اخبرنا ابو الحسن المبارك بن
عبد الجبار وعدهن في يدي قال اخبرنا ابو محمد
الحسن بن محمد الخلال وعدهن في يدي قال حدثنا
ابو القاسم علي بن الحسين بن علي العوذي الكوفي
بالكوفة وانا سالته عنه فحدثنا لفظا وعدهن في
يدي قال الخلال وحدثنا العوذي ايضا قال
حدثنا ابو القاسم احمد بن محمد بن عون الكندي
وعدهن في يدي قال اخبرنا علي بن احمد بن
الحسين العجلي وعدهن في يدي قال حدثنا حرب
ابن الحسين الطحان وعدهن في يدي قال
حدثني عمرو بن خالد وعدهن في يدي قال حدثنا زيد بن
علي وعدهن في يدي قال حدثني علي بن الحسين
وعدهن في يدي قال حدثنا الحسين بن علي وعدهن في
يدي قال حدثني علي بن ابي طالب وعدهن في يدي
قال حدثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدهن في
يدي قال وعدهن في يدي جبريل قال اخبرني عليه السلام
هكذا انزلت بهن من رب العزة جل جلاله اللهم صل

على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك
حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى ال محمد كما باركت
على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم
وترحم على محمد وعلى ال محمد كما ترحمت على ابراهيم
وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وتحنن على
محمد وعلى ال محمد كما تحننت على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم انك حميد مجيد اللهم وسلم على محمد وعلى
ال محمد كما سلمت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك
حميد مجيد هذا حديث حسن قد تداولته الحفاظ
ودونوه في كتبهم من طرق عديدة وقد روى
الحاكم ايضا في المستدرك ما يوئيده من حديث
الليث بن سعد عن خالد بن يزيد عن سعيد
ابن هلال عن يحيى بن السباق عن رجل من
بني الحرث عن ابن مسعود رضي الله عنه صدرا
من ذكر الحمد على النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اصل
فيها لا ناس به وقد اختلف فيها ناس اخرون
ولا عبرة بمن قال بالانكار على من استحبها في
الصلاة وفي الدعاء ورد قوله بهذا الدليل والله اعلم
وروى ابن بشكوال باسناده الى ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من عطس فقال الحمد لله على كل حال ما كان من حال وصلى الله
على محمد وعلى اهل بيته اخرج الله تعالى من منخره
الايسر طيرا اكبر من الذباب واصغر من الجراد
يسبح تحت حول العرش يقول اللهم اغفر لقائلي
قال الامام بدر الدين محمد بن محمد الدماميني المالكي رحمه الله
تعالى في كتابه ذخيرة الكاتب والقارئ والسامعين
في فضل الصلاة والسلام على اشرف المرسلين
محمد خاتم النبيين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين
اخرجه عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لقيت السبع الملائكة فالجنة تسبح والنار
تسبح وملك عند راسي يسبح فاذا قال عبد من امتي
كانا من كان اللهم اني اسالك الجنة قالت الجنة
اللهم اسكنه اياي واذا قال عبد من امتي كانا
من كان اللهم اجرني من النار قالت النار اللهم
اجره مني واذا سلم على عبد من امتي كانا من
كان قال الملك الذي عند راسي يا محمد هذا فلان
يسلم عليك فرد عليه فارد عليه السلام ومن
صلى علي صلاة واحدة صلى الله وملائكته عليها عشرا
ومن صلى علي عشرا صلى الله وملائكته عليه بها مائة

ومن

ومن صلى علي مائة صلى الله وملائكته عليه بها الف
صلاة وله تمش حسنة النار ومن زيد
عن ابيه عمر بن الخطاب رضي الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اكثروا الصلا
من الليلة الزهراء واليوم الاغر فان
تعرض علي فادعو لكم واستغفروا له
روى عن ابن وضاح انه قال بلغني ان
عشية المجلس بعد العصر اللهم رب هذا
والمشعر الحرام والبلد والمقام ورب الحل والحرم
رقبة بكل امني السلام الا بعثه الله تبارك وتعالى
ملكا فبلغه عنه يقول له ان فلان ابن فلان يبلغك
السلام ومن دعى سهل بن عبد الله رضي الله عنه انه
قال من قال في يوم الجمعة بعد اللهم صل على محمد
النبي الامي وعلى اله وسلم تسليما مائة مرة الا غفر الله له
وفوت ثمانين سنة ورواه الامام ابو بكر
احمد بن الحسين البيهقي من انس بن مالك خادم رسول
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان افضل امتي منزلة يوم القيامة في كل موطن
اكثرهم علي صلاة في الدنيا من صلى علي يوم الجمعة اول
الجمعة مائة مرة قضى الله تعالى له مائة حاجة سبعين

من جواج الاخرة وثلاثين من جواج الدنيا ثم يوكل الله
تبارك وتعالى عليه بذلك ملكا يدخله من قبره كما يدخل
عليكم الهدايا فيخبرني من صلى علي باسمه ونسبه الى
عشيرته فاثبته عندي في صحيفة بيضاء الى
انه عن انس ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قال يوم الجمعة وليلة الجمعة اربعة وعشرون ساعة
لله تعالى في كل ساعة منهن ستمائة الف عتيق من النار
كلهم قد استوجبوا النار عن انس بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من صلى علي في كل يوم جمعة اربعين مرة بحاجة
تعالى عنه ذنوب اربعين سنة ومن صلى علي عشرة
واحدة تقبلت منه بحا الله تعالى عنه ذنوب ثمانين
سنة هذا حديث حسن رواه البيهقي وقال الحسن
البصري رحمه الله عليه يقول من اراد ان يبشره بالكاس
الاوفى من حوض المصطفى صلى الله عليه وسلم فليقل اللهم
صل على محمد وعلى اله واصحابه واولاده وازواجه وذريته
واهل بيته وانصاره واشياعه ومحبيه وامته وعلينا
معهم اجمعين يا ارحم الراحمين ذكره القاضي عياض رحمه الله
تعالى وغيره ونقله القونوي في اختصاره لمنهاج
الطيبي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه

عليه وسلم انه قال من سره ان يكتال بالمكيال الاوفى
اذا صلى علينا اهل البيت فليقل اللهم صل على محمد
النبي وازواجه امهات المؤمنين وذريته واهل بيته
كما صليت على ال ابراهيم انك حميد مجيد قال
ابو جعفر عمر بن حسين السمرقندي رحمه الله تعالى في
كتابه رونق المجالس قال كان شخص تاجرا كثير المال
من بلخ وله ابنان فتوفي وقسم المال بينهما
وكان في الميراث ثلاث شعرات من شعر النبي
صلى الله عليه وسلم فاخذ كل واحد واحدة وبقيت
واحدة فقال الكبير نجعلها بينهما فقال الصغير
لا هو احل من ان يقطع شعرة فقال الكبير الصغير
ناخذ الشعرة بيننا نصفين فقال الصغير نعم
قال نعم فعلا فالصغير وتركها في حسنه وكان
صلى على النبي صلى الله عليه وسلم ثم بعد ايام قبض مال
الصغير ثم بعد مدة مات الصغير فراه بعض الصالحين
في المنام ورأى النبي صلى الله عليه وسلم يعني في المنام
راضيا فقال قل للناس من كان له الى الله تعالى حاجة
فليحضر قبره حتى ان كل من مر على قبره من
الاحياء والاكابر ترجل ومشى وهذا ابر الصلاة

النبي صلى الله عليه وسلم ذكر لي حكى عن الشيخ
أبي صالح أبي عبد الله محمد بن الحسن الصفار رحمة الله عليه
أنه قال رأيت أبا العباس احمد بن منصور العابد
في المحراب في جامع شيراز رأيته في المنام وعليه
حلة وعلى رأسه تاج مكلل بالجواهر فقلت له ما فعل الله
بك قال غفر لي ووجهني وأدخلني الجنة فقلت بماذا
قال بكثرة صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم
وحكى عن ابن رشيق رحمه الله عليه أنه رؤي في
المنام بعد وفاته وهو في حالة حسنة فقيل له بم
وصلت هذا قال بكثرة صلاتي على النبي صلى الله
عليه وسلم وحكى الحافظ أبو نعيم رحمة الله عليه
أنه قال ذكر في الأخبار أن الله سبحانه وتعالى أوحى
إلى موسى عليه الصلاة والسلام لو لا من يحمدني
ما أنزلت من السماء قطرة ولا أنبت من الأرض
حبة وذكر أشياء إلى أن قال يا موسى أتريد أن
أكون أقرب إليك من كلامك إلى لسانك ومن
وسواس روحك إلى بدنك ومن بصرك إلى عينك
فأكثر من الصلاة على محمد نبي الرحمة ورسول
أتحب أن لا ينالك من كظة يوم القيامة شيء قال نعم

ما الهي

يا إلهي فأكثر من الصلاة على محمد نبي الرحمة وحكى
عن عبد الرحمن المغربي رحمة الله عليه أنه قال رأيت
ان خلاد بن كثير كان في النوم وعلى رأسه رقعة مكتوب فيها هذا جزاء
لخلاد بن كثير فسألوا أهله ما كان عمله
كان يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم
وعن الحسن البصري رحمة الله عليه أنه قال رأيت
في النوم فقلت لها ما فعل الله بك فقالت
سبعين ألف نفس في المقبرة تعمر واحد من
الصالحين على قبورنا وصلى على النبي صلى الله عليه
وسلم وجعل ثوابه لنا فاعتقنا الله تعمر واحد من
المقبرة ببركته وبلغ تصليتي ما قدمت هذه
ببركة الصلاة على النبي صلى الله
وعن الشبلي رحمة الله عليه قال رأيت رجلا من
جيراني في المنام فقلت له ما فعل الله بك
فقال يا شبلي وقفني بين يدي الله عز وجل
ثم أمر بي إلى النار فلما رأيت النار
قلت في نفسي من أين أتيت على أنه أنت على
الإسلام فبم دخلت هذه العقوبة فقال لي

في الدنيا فلما هم بي الملكان حال بيني وبينها رجل
جميل الشخص طيب الرائحة فذكرني محبتي فذكرتها
فقلت له من انت يرحمك الله فقال انا شخص
خلقت من كثرة صلاتك على النبي صلى الله عليه وسلم
وامرت ان احضرك عند كل كذبة ممن حلف
عليه الحساب بكثرة صلاته وفاز ودخل الجنة ولم
يتعوق من الحوائج وذلك ما حكى عن ابي حفص
الكاغدي رحمة الله عليه انه رؤي في المنام بعد
وفاته وكان سيدا كبيرا فقيل له ما فعل الله بك قال
غفر لي وادخلني الجنة فقيل له بما ذا قال
لما اوقفني بين يديه امر الملائكة محسوبا ذنوبي
وحسنة صلاتي على النبي صلى الله عليه وسلم
فوجدوها اكثر فقال لهم حيث قدرته حسبكم
يا ملائكتي لا تحاسبوه واذهبوا به الى جنتي

من عمل الصلاة
من الكرب بركة الصلاة
على سيد العجم والعرب وذلك ما حكاه الفاكهي في
كتابه الفجر المنير عن الشيخ الصالح موسى الصوري
انه قال ركبت في مركب في البحر المالح قال وقامت

علينا ريح تسمى الاقلابية قل من يسلم من
الناس خوفا من الغرق فقلت في نفسي
قمت في صلاتي النبي صلى الله عليه وسلم
يقول قل لاهل المركب يقولوا الف مرة اللهم
صل على سيدنا محمد وعلى آل محمد صلاة تنجينا
من جميع الاهوال والافات وتقضي
جميع الحاجات وتطهرنا بها من جميع
وترفعنا بها الى اعلا الدرجات وتبلغنا بها
اقصى الغايات من جميع الخيرات في الحياة
الدنيا وبعد الممات قال فاستيقظت واعلمت
اهل المركب بالرؤيا فصلينا نحو ثلثمية مرة
قريبا منها ففرج الله عنا تلك الكربة ببركة الصلاة
على النبي صلى الله عليه وسلم ومن اسود
وجهه بدنوه ابيض بكثرة الصلاة على حبيبه
وذلك ما حكي عن سفيان الثوري رحمة الله عليه
قال بينا انا اطوف اذا انا برجل لا يرفع قدما
ولا يضع اخرى الا وهو يصلي على النبي صلى الله عليه

قلت له يا هذا انك تركت التسبيح والتهليل
وأقبلت على الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
فما عندك من هذا شيء فقال لي من انت
قلت سفيان الثوري فقال لولا انك غريب
من أهل رستاق لما أخبرتك عن حالي ولما
أطلعتك على سري ثم قال خرجت انا ووالدي
حاجين الى بيت الله الحرام والى زيارة قبر النبي
عليه افضل الصلاة والسلام حتى اذا كنا في بعض
المناهل مرض والدي فماتت فلما مات اسود
وجهه فقلت انا لله وانا اليه راجعون وغطيت
وجهه ثم تخلفتني عيناي من الهم فاذا انا برجل
لم ار اجمل منه ولا انظف ثوبا منه ولا اطيب
رائحة منه فدنا من والدي وكشف عن
وجهه وامر يده عليه فعاد وجهه ابيض
ثم ذهب فتلفت بثوبه وقلت يا عبد الله من
انت الذي من الله عز وجل بك علي وعلى والدي
في دار الغربة لتكشف هذه الكربة فقال أو ما
تعرفني أنا محمد بن عبد الله صاحب القرآن اما ان

كان كثير الصلاة على قال فانتبهت وإذا
وجه والدي قد ابيض كالثلج من سعة النور وحسن
بديع وبهجته بكثرة الصلاة على حبيبه ذلك
ما ذكره ابو حامد القزويني رحمه الله على
كتابه مفيد العلوم ومبيد الهموم قال سافر
رجل مع ابن له فمات الاب في الطريق فرأسه
في حجر ابنه بعد موته فاذا قد تحول
رأس حمار خنزير فخاف ابنه الفضيحة
في الدنيا وأخذ في الصلاة والبكاء والتضرع
فذهب به النوم فرأى كأن رجلا يقول لا تحزن
فقد رددنا على والدك صورته التي كان عليها
فقال وما بلغ قال انه كان يكثر الصلاة
جزاؤه منا الاتي محمد صلى الله عليه وسلم
يشفع فيه لانه ما سمع من يذكره الا صلى عليه
ومن زال عنه ما اعتراه من المصائب والآلام
ببركة النبي عليه افضل الصلاة والسلام وذلك
ما رواه ابن بشكوال في كتاب الغربة له بسنده الى
الحافظ ابي نعيم قال حدثنا سفين الثوري رحمه الله عليه

قال يقضيها حاجة اذ دخلت حاجة لا يرفع قدما
ولا يضع اخرى الا وهو يقول اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد فقلت أبعلم تقول هذا قال من انت
قلت سفيان الثوري قال سفيان العراقي قلت
نعم قال هل عرفت الله قلت نعم قال وكيف
عرفته قلت بانه سبحانه يولج الليل في النهار
ويولج النهار في الليل ويصور الولد في الرحم
قال يا سفيان ما عرفت الله حق معرفته قلت
فكيف تعرفه قال بفسخ العزائم وحل الهمم ونقض
همتي فسخت همتي وعزمت فنقض عزمي فعرفت
ان لي ربا يدبرني قال قلت في صلاتك على النبي
صلى الله عليه وسلم قال كنت حاجتي والذي
فسألتني أنا ادخلها البيت فادخلتها فوقفت
وتوسدت بطنها واسود وجهها فجلست عندها
وأنا جزين فرفعت يدي نحو السماء فقلت
يا رب فاذا عمامة قد سقطت قدامي وإذا رجل
عليه ثياب بياض قد دخل البيت فامر يده على
وجهها فابيض وامر يده على بطنها فسكن
الدم ثم مضى ليخرج فتعلقت بثوبه فقلت من
انت

من انت الذي فرجت عني وعنها والذي قال انا بنيتك
قلت يا رسول الله فاوصني قال لا ترفع قدما الا وتقول
اللهم صل على محمد وال محمد
اي من اتى ذنبا وقارف زلة ومن يرتجي الرحمن من الله والله بما
تعاهد صلاه الله في كل ساعة على خير مبعوث والهم من بنا
فيكفيك همها اي هم تخافه ويكفيك ذنبا حيث اعظم به ذنبا
ومن لم يكن بعقل فان دعاءه يحجب قبل ان يرقى الى ربه حجبا
فضل اللهم عليه ما طرق طارق وصل عليه ما لاح بارق
وصل عليه ما ضحى بالي وصل عليه ما برى شمالي وصل عليه
ما طلع القمران وصل عليه ما غاب النيران وصل عليه ما
اقيمت الصلاه وصل عليه ما قطعت الفلاه وصل عليه ما
شغل لهو وصل عليه ما حصل سهو وصل عليه ما طاب عيش
وصل عليه ما سكن طيش وصل عليه ما نجم زرع وصل عليه
ما در ضرع وصل عليه ما طاب عرف وصل عليه ما فجع
طرف وصل عليه في كل زمان وصل عليه في كل اوان
وصل عليه ما تعاقبت الاوقات وصل عليه ما دامت الارض
والسموات وصل عليه صلاه دايمة الى يوم الدين وصلى الله
تعالى على سيدنا اصحاب سيدنا رسول الله اجمعين

ثم المجلد الخامس من كتاب هادي القلوب الطاهرة الى الدار الآخرة
ويليه
المجلد السادس من كتاب هادي القلوب الطاهرة الى الدار الآخرة
تاليف فقيه العصر محمد عياد بن ايوب اللبتي الشهير بالمليوي
ان شاء الله تعالى في السادس من مباحث التوبة من الغفلة عن

دعاء الاستقامة

يملك وانتقدرك بقدرتك واسالك من فضلك العظيم فانك تقدر
ولا اقدر وتعلم ولا اعلم انك انت علام الغيوب اللهم ان كنت تعلم ان
هذا الامر الذي نويته خيرا لي في ديني ودنياي ومعاشي وعاجل امري
واجله فيسره لي واقدره لي وكنت تعلم ان هذا الامر الذي نويته فيه شر لي في ديني
ودنياي ومعاشي وعاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه وقدر لي
الخير حيث كان برحمتك يا ارحم الراحمين ويسمي حاجته لمد

ثبوت القلب

الجوع وتبيع والذل
والصلاة والنفل في المسجد
والقنوت في كل حال

ما قول ائمة الاعلام والعلماء الناصحين
من عدد اذا جمعته كان مائة واربعة عشر
واذا نصفته كان نصفه سبعة عشر افتونا
الجواب واسئلة بالصواب
هو ان جميع عدد سور القرآن مائة واربعة عشر سورة
فنصفه الاول يكون عدد سوره سبعة عشر سورة
وهذه [illegible]
كررها الفقير الحقير مولاه
المجيب المحمدي التيجي على وطنه